ل.ا.د
٧٧٠

الرقم ٢٠٣٤

مجموع به ٤ كتب

٣/٤٥٢ ف
١٢٩٨/١١/٨ هـ

مكتبة جامعة الرياض – قسم المخطوطات
اسم الكتاب مجموع ضمن كتب الرقم ٢٠٢٢
اسم المؤلف
تاريخ النسخ ١٢٦٦ - ١٢٦٧ هـ
عدد الأوراق ١٤٢ مقياس ١٤X١٩
ملاحظات قراءات ، تجويد ، فوائد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

يقول العبد المعترف بتقصيره الراجي من ربه غفران عسيم محمد ابن
قاسم البقري بلدا الشافعي مذهبا الحمد لله على احسانه واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشانه واشهد ان
سيدنا محمدا المجود لما انزل الله من فرقانه صلى الله وسلم عليه
وعلى اله واصحابه واعوانه وبعد فقد سألني بعض من الاخوان
ان اضع له مقدمة مختصرة في تجويد القرآن فاجبته الى سؤاله
راجيا من الله النفع لي وللمسلمين بجاه سيدنا محمد واله ورتبتها
على خمسة عشر بابا وخاتمة الباب الاول في مخارج الحروف وصفاتها
الباب الثاني في بيان التجويد وموضوعه وغايته الباب الثالث
في بيان كلمات يجب المحافظة عليها لصعوبتها على التلفظ بها
الباب الرابع في بيان احكام الراء واللام الباب الخامس في بيان
المثلين والمتقاربين والمتجانسين من الكلمات التي يجب الادغام
فيها لجميع القراء الباب السادس في بيان لام التعريف والتسمية ولام
الفعل الباب السابع في بيان الظاء من الضاد وفي حروف تقع بعد
الضاد والظاء الباب الثامن في بيان احكام النون الساكنة والتنوين
والميم الساكنة الباب التاسع في بيان المد والقصر

الباب

الباب العاشر في بيان الوقف والابتداء الباب الحادي عشر في بيان
هاء الضمير والبداءة بهمزة الوصل الباب الثاني عشر في بيان الوقف
على اواخر الكلم من روم واشمام وغير ذلك الباب الثالث عشر في بيان
حكم الوقف على بلى وكلا الباب الرابع عشر في بيان من امر بكتابة
المصاحف ومن كتبها وعدة المصاحف التي كتبت الباب الخامس عشر
في بيان المقطوع والموصول الخاتمة في بيان كلمات كتبت بالتاء
المجرورة وفي جملة من الرسوم وسميتها غنية الطالبين ومنية
الراغبين ومن الله استمد التوفيق واسأله الهداية الى اقوم طريق

الباب الاول في مخارج الحروف وصفاتها اما المخارج فانقسم العلماء
فيها على ثلاثة اقسام فذهب الخليل ابن احمد الى انها سبعة عشر
مخرجا وتبعه الشمس ابن الجزري وذهب سيبويه الى انها ستة عشر
مخرجا وتبعه الشاطبي رحمه الله وذهب قطرب والجرمي وابن كيسان
وابن زياد والفراء الى انها اربعة عشر مخرجا اما من جعلها سبعة عشر
فجعل في الجوف مخرجا وفي الحلق ثلاثة وفي اللسان عشرة وفي الشفتين
اثنين وفي الخيشوم واحد ومن جعلها ستة عشر اسقط الجوف
وفرق حروفه على الحلق واللسان والشفتين ومن جعلها اربعة عشر
اسقط الجوف كسيبويه وجعل مخارج اللسان ثمانية وانا اتبع في هذه

المقدمة الخليل ابن احمد تبعاً لشيخ شيوخنا الشمس ابن الجزري اذا علمت
ذلك فاعلم ان المخارج بعضها الجوف والحلق واللسان والشفتان والخيشوم
وان اردت معرفة حرف من الحروف فسكنه وادخل عليه همزة الوصل
فان فعلت ذلك ظهر لك مخرجه وهمزة الوصل تكون مكسورة او
مفتوحة والكسر اَمْلَكُ والفتح افصح كما قاله المحققون رحمهم الله
ولما كان النفس يخرج من داخل الرئة ثم يخرج متصعداً الى الفم
جعل العلماء المخارج مرتباً على الترتيب الآتي ذكره فاوّل المخارج
الجوف ويخرج منه حروف المدّ الثلاثة الآتي ذكرها والجوف هو الخلاء
الداخل في الفم لا محيز له محقق وتسمى هذه الحروف الثلاثة جوفية
لخروجها من الجوف ولان النفس ما دام موجوداً كانت موجودة
واذا انقطع النفس انقطعت الثاني الحلق وفيه ثلاث مخارج
كل مخرج منها فيه حرفان فمخارج الحلق ثلاثة وحروفه ستة
الهمزة فالهاء يخرجان من اخره وكذا الالف المدية عند سيبويه وموافقيه
فالحاء فالعين يخرجان من وسطه فالخاء فالغين يخرجان من اوّله
والمراد باخر الحلق هو ما يلي اوّل الصدر وبوسطه ما بين الاوّل والآخر
وباوّله ما يلي اخر اللسان الثالث اللسان ومخارجه عشرة وحروفه
ثمانية عشر حرفاً القاف فالكاف يخرجان من اقصاه اعني اخره لكن

القاف مستعلية والكاف مستفلة ويسميان لهويتان لخروجهما من
اللهاة وهي لحمة مشتبكة باخر اللسان تروح على القلب فلولاها لاحترق
القلب من شدة النفس الجيم فالشين فالياء اللينة يخرجن من وسطه
وعند سيبويه تخرج الياء مدية اولينة منه وتسمى الثلاثة شجرية
لخروجها من شجر الفم اعني منفتح ما بين اللحيين الضاد تخرج من
حافته مع الاضراس العليا من جهة اليسار كثيراً ومن جهة
اليمين قليلاً او منها على عزة وممن كان يخرجها من الجانبين عمر بن
الخطاب رضي الله تعالى عنه اي قلة فاللام تخرج قريباً من حافة اللسان
من حروفه فالنون تخرج من طرفه فالراء كذلك الا انها ادخل الى
جهة ظهر اللسان ولقرب الثلاثة جعلها قطرب وموافقوه تخرج من
طرف اللسان وتسمى الثلاثة ذلقية وذولقية لخروجها من ذلق اللسان
اعني طرفه فالطاء فالدال فالتاء تخرج من طرف اللسان مع عليا الثنايا
وتسمى الثلاثة نطعية لخروجها من نطع الفم اي غار فالصاد فالزاي
فالسين تخرج من طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى وتسمى الثلاثة
اسلية لخروجها من اسلة اللسان اي مادق منه فالظاء فالذال
فالثاء تخرج من طرف اللسان وطرف الثنايا العليا وتسمى الثلاثة لثوية
لخروجها من اللثة اي لحم الاسنان الرابع الشفتان ولهما مخرجان

المخرج الاول يختص بالفاء وهي تخرج من بطن الشفة السفلى مع اطراف
الثنايا العليا الثاني يختص بالشفتين معاً ويخرج منه ثلاثة احرف
الباء والميم والواو اللينة وعند سيبويه وموافقيه الواو مدية
اولينة تخرج منهما وانما قدمنا الباء لان الشفتين ينطبقان حال
النطق بها انطباقاً شديداً ويليها في الانطباق الميم ويليها في ذ
لك الواو الخامس الخيشوم وهو اقصى الانف يخرج منه الغنة و
تكون في النون والتنوين ادغما او اخفيا وكذلك النون والميم المشددتان
وكذا في الميم اذا اخفيت عند الباء او ادغمت في الميم وبعضهم انكر هذا
المخرج الاخير وجعله صفة من الصفات والجمهور يعدونه من
المخارج ولا ينظرون الى ذلك القائل وقد ذكر القسطلاني رحمه الله
تعالى وتابعه جماعة من العلماء على ذلك ان المخارج للحروف بمثابة
الموازين والصفات بمثابة الناقد الذي يميز الجيد من الردي
فلولا الصفات على الحروف لكانت بمثابة اصوات البهايم لا يميز
بعضها من بعض فلهذا قدمت الكلام على المخارج واتبعتها
بذكر الصفات فاقول موافقاً لهم على ذلك الصفات على قسمين صفات
لها ضد وصفات لا ضد لها اما الصفات التي لها ضد فهي خمسة
الجهر والرخو والاستفال والانفتاح والاصمات وكل واحدة منها

لها

لها ضد واحد الا الرخو فله ضدان الشدة وبين الشدة والرخو لا
فضد الجهر الهمس وحروف الهمس جمعتها في كلمات ثلاثة وهي شخص
كف سحته وما بقي من حروف التهجي مجهور وهي ما عدا ذلك
والهمس معناه في اللغة الخفا ومنه قوله تعالى فلا تسمع الا همساً و
سميت مهموسة لضعف الاعتماد عليها وجريان النفس مع اكثرها
والجهر في اللغة الاعلان وسميت حروفه مجهورة لقوت الاعتماد عليها
وانحباس النفس مع اكثرها والاحرف الشديدة ثمانية جمعتها في
كلمتين وهما اجدك قطبت والاحرف التي بين الرخاوة والشدة
خمسة جمعتها في كلمة وهي لن عمر والباقي من حروف التهجي رخو
خالص وهي ستة عشر حرفاً والشدة في اللغة القوة وسميت
هذه الاحرف شديدة لقوتها والانحباس الصوت والنفس عند
النطق بها والرخو في اللغة اللين وسميت هذه الاحرف رخوة
لسهولتها وجريان النفس مع اكثرها والاستعلاء حروفه سبعة
جمعتها في اوائل كلمات هذا البيت فقلت خذ صدق ضيف
طيب ظبي غنى قانع وما عدا هذه الاحرف مستفل وهي اثنان و
عشرون حرفاً والاستعلاء في اللغة الارتفاع وسميت هذه الاحرف
مستعلية لاستعلاء طابقة من اللسان حال النطق بها الى الحنك

الاعلى والاستفال في اللفة الانخفاض وسميت هذه الحروف مستفلة
لتسفل اللسان حال النطق بها الى الحنك الاسفل والاحرف المطبقة
اربعة وهي الصاد والضاد والطا والظا سميت بذلك لانطباق طا
بقة من اللسان حال النطق بها بالحنك الاعلى وماعدا الاربعة منفتح
سميت بذلك لان الفم ينفتح معها وان الاستعلاء مع بقية حروف الا
ستعلاء لكنه لا انطباق فيه والاحرف المذلقة ستة جمعتها في اوائل
كلمات هذا البيت فقلت من نال فوز اقيا لا يخشى بوائقيا وسميت
هذه الاحرف مذلقة لخروج بعضها من ذلق اللسان وبعضها من ذ
لق الشفة او الشفتين وذلق كل شيء طرفه كما تقدم ومن الاعاجيب
التي لا يسمع بمثلها ان العلماء قالوا ان كل كلمة مبناها اربعة احرف او خمسة
لابد ان يكون فيها حرف من الحروف المذلقة واورد على ذلك كلمات مبناها
من اربعة احرف ومن خمسة ومع ذلك ليس فيها حرف من الحروف المذ
لقة نحو عسجد اسم للذهب وعصطوس اسم للخيزران واجيب عنها
بانها ليست عربية في الاصل وانما استعملت في لغة العرب وليست منها
فلا ترد نقضا وماعدا الستة مصمتة وهي ثلاثة وعشرون حرفا
وسميت مصمتة لما تقدم من ان كل كلمة اشتملت على حروف اربعة
او خمسة لابد وان يكون فيها حرف من الحروف المذلقة وقيل انما

سميت

سميت مصمتة لان النفس لا يجري معها حين النطق بها لجريانه مع الحرو
ف المذلقة واما الصفات التي لا اضداد لها فتختص ببعض الحروف لا بكلها
من ذلك الصفير في الصاد والزاء والسين وسميت حروفه بذلك قيل
لانها تشبه صوت طائر يقال له الصفير وقيل انما سميت بذلك لان
الشخص اذا صوت بها يظهر منها صوت يشبه الصفير ومنها حروف
القلقلة ويقال لها اللقلقلة وحروفها خمسة جمعتها في قولي جد
طبق وكان شيخنا يتوقف فيها ويميل الى ان القلقلة منع الشخص
نفسه من تحريك الحرف وخالفه جماعة من معاصريه وقالوا
ان القلقلة نبرة لطيفة يأتي بها القاري في الحرف المقلقل وشيخنا
لا يمنعه الا انه يتوقف فيه لما قاله الشمس ابن الجزري في نشره
وقال الخليل القلقلة شدة الصياح الى اخر ما قاله وذلك لا يفهم
ان القلقلة تحريك الحرف واللين يكون في الواو والياء الساكنتين
المفتوح ما قبلهما كخوف وبيت وسميا بذلك لخروجهما من غير كلفة
على اللسان والانحراف يختص باللام والراء وهو في اللغة الميل يقال
انحرف الرجل عن الطريق اي مال عنها وسميت اللام والراء منحرفتين
لانحراف طائفة من اللسان حين النطق بها والتكرار ويقال له
التكرير يختص بالراء وهو في اللغة الاضطراب وسميت الراء مكررة

لاضطراب طائفة من اللسان حال النطق بها ومعنى كونها مكررة انها
قابلة للتكرير والتفشي يختص بالشين وهو في اللغة الانتشار يقال
فشى الامر بين الناس اي انتشر وسميت الشين بذلك لانتشار الريح
في الفم حال النطق بها والاستطالة يختص بالضاد وهي في اللغة
الامتداد يقال استطال الامر اي امتد وسميت الضاد مستطيلة لا
ستطالة اللسان وامتداده في مخرجه حال النطق بها والفرق بين
الاستطالة والمد ان الاستطالة امتداد الحرف في مخرجه والمد امتداد
الصوت من غير اختصاص بالمخرج والصفات على ثلاثة اقسام قوية
وضعيفة ومتوسطة بين القوة والضعف فحروف الاستعلاء
والاطباق والجهر والشدة قوية وحروف الهمس التي خلت من الشدة
والرخو التي خلت حروفه من الجهر ضعيفة والحروف التي بين الرخو
والشدة وحروف الاستفال والاصمات التي خلت من الجهر والشدة
متوسطة وحروف الانذلاق جمعت بين الثلاثة فالفاء منها ضعيفة
والباء قوية وبقيت حروفه متوسطة والله تعالى اعلم

الباب الثاني

في بيان التجويد وموضوعه وفائدته وغايته اما التجويد فمعناه
في اللغة التحسين يقال هذا الشيء جيد اي حسن واصطلاحا
تلاوة القرآن باعطاء كل حرف حقه ومستحقه على حسب ما انزل

الله على نبيه وموضوعه الكلمات القرآنية وفائدته الفوز بسعادة الدا
رين وغايته صون اللسان عن الخطا فيما نزل من القرآن وهو واجب
بالكتاب والسنة قال الشمس بن الجزري في نشره التجويد فرض على كل مكلف
وقال رحمه الله انما قلت التجويد فرض لانه متفق عليه بين الائمة
بخلاف الواجب فانه مختلف فيه اما وجوبه بالكتاب فقوله تعالى
ورتل القرآن ترتيلا قال المفسرون اي ائته به على تؤدة وطمانينة وتا
مل ورياضة اللسان على القراءة بترقيق المرقق وتفخيم المفخم وقصر
المقصور ومد الممدود واظهار المظهر وادغام المدغم واخفاء المخفى
وغير ذلك مما سيأتي ذكره ان شاء الله تعالى في موضعه واما وجوبه
بالسنة فقوله صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن بلحون العرب واياكم
ولحون اهل الفسق والكبائر فانه سيجيء اقوام من بعدي يرجعون
القرآن ترجيع الغنا والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة
قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم رواه مالك في كتابه الموطا والنسائي
في سننه والمراد بلحون العرب نطق الانسان بحسب جبلته وطبيعته
على طريق العرب العربا الذين نزل القرآن بلغتهم والمراد بلحون اهل
الفسق مراعات الانغام المستفادة من العلم الموضوع لها فان راعى القا
رئ النغمة فقصر الممدود ومد المقصور حرم ذلك وان قرأه على حسب

ما نزل من غير افراط ولا تفريط فانه يكون مكروها وقوله صلى الله عليه
وسلم فانه سيجيء اقوام من بعدي الى اخره يشير بذلك الى هذه الازمنة
التي كثر التخبيط فيها من حب الرياسة واستباح المحرم وعدم الا
كثرات بما جاء من الوعيد في ذلك والغنا بالمد بمعنى التغني بخلافه
بالقصر فانه ضد الفقر فان فتحت عينه فهو بمعنى الكفاية ومنه قول
الشاطبي رحمه الله نقا وانغنا غناءٍ قال شارح كتابه اي اكفانا كفاية ولا
لمراد بالرهبانية ما تفعله النصارى في كنايسهم من التطريب وضرب
النواقيس ونحوها والمراد بالنوح ما تفعله النائحة في التعديد وذكر
الشمائل بصوت حزين وقوله صلى الله عليه وسلم مفتونة قلوبهم الى
اخره اي مصروفة عن طريق الحق بعيدة عن رحمة الله تعالى والمعنى
ان قلوب هؤلاء ومن يعجبهم شأنهم اي حالهم وطريقهم مصروفة
عن رحمة الله تعالى والطريقة الموصلة اليه وقد ابتدع قراء زمننا
في القرآن ابتداعات كثيرة منها شيء يسمى بالتطريب وهو الترنم بالقرآن
ومراعات الصوت من غير نظر الى احكامه وشيء يسمى بالترقيص و
معناه ان الشخص يرقص صوته بالقرآن فيزيد في حروف المد حركات
بحيث يصير كالمتكسر الذي يفعل الرقص وقال بعضهم هو ان يروم
السكت على الساكن ثم ينفر مع الحركة في عددٍ وهرولةٍ وشيء يسمى

بالتحزين

بالتحزين وهو ان يترك طباعه وعادته في التلاوة ويأتي بها على وجه
اخر كأنه حزين يكاد ان يبكي من خشوع وخضوع وشيء يسمى بالتر
عيد ومعناه ان الشخص يرعد صوته بالقرآن فكأنه يبكي من
شدة برد او الم وشيء يسمى بالتحريف وهو ما يفعله اهل هذا الزمان
من القراءة بمراعات الصوت فيقف على بعض الكلمة ويبتدي ببعضها
من غير نظر الى احكام القرآن قلت ومنه ما يفعله اهل المكاتب من
درج القرآن وعدم مراعات الاحكام وكثرت التنافر حال النطق
به وهذا حرام متوعد على فعله قال بعضهم وهؤلاء ومن قبلهم ممن
تفعل الكيفيات المتقدم ذكرها يدخلون في قوله تعالى الذين ضل
في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا عافانا الله
من ذلك وسلك بنا احسن المسالك ثم ان مراتب التجويد ثلاثة
ترتيل وتدوير وحدر فالترتيل هو الثاني بالقراءة مع تدبرها و ا
لتفكر في معناها والتدوير هو ان يوفي القاري بحالة وسطى مع التد
بير والتفكر والحدر هو درج القراءة مع مراعات الاحكام ومراعات
ما تقدم ولا تفيد الاقسام بقراءة قاري من القراء وينبغي للقاري اذا
قرأ بالتجويد ان لا يبالغ في التفخيم والترقيق ولا يتعمق في ذلك لان
التجويد بمثابة البياض ان كثر صار برصا وان قل صار سمرة فالاولى

فالاولى ان يقرا بحالة وسطى وان يحترز عن اللحن والادماج في القرآءة اذ
اللحن قسمان قسمان جلى وخفى فالجلى خطاء يغير اللفظ ويخل بالمعنى كضم
التآء من انعمت وكسرها والخفى خطا يغير اللفظ ولا يخل بالمعنى والاعراب
كترك الاخفآء والاقلاب والغنة وغير ذلك والادماج التساهل حال
القرآءة فينشا عن ذلك حذف بعض الحروف والله سبحانه وتعالى اعلم

الباب الثالث في بيان كلمات يجب المحافظة عليها الصعوبتها على النا طق بها من ذلك قوله تعالى الحمد لله واعوذ في الابتدآء وكذا همزة اهدنا وهمزة الجلالة اذا ابتدات بها وكذا قوله تعالى ولنا واللام من قوله تعالى وليتلطف وعلى الله والواو واللام من قوله تعالى ولا الضا لين وكذا الميمان من مخمصة والميم من مرض وكذا الباآء من برق وبا طل وبهم وبذي فهذه وما اشبهها في القرآن يجب ترقيقه لمجاورة بعضها الاحرف الاستعلآء وبعضها للاحرف المجهورة وبعضها لحرف الهمس وينبغي للقاري ان يحترز حال نطقه بالجيم ان تنقلب شينا في نحو قوله تعالى اجتثت ويجزون والجنة ونحو ذلك وان يحترز اذا نطق بالباآء ان تنقلب فآء نحو قوله تعالى لحب الخير وتوا صوا بالصبر وغير ذلك ويحترز ايضا اذا نطق بالفآء ان تنقلب باآء خصوصا اذا سكنت الفآء ووقعت الباآء بعدها نحو قوله

نخسف

نخسف بهم على غير قرآءة الكسائى وكذلك يحترز حال نطقه بالهآء اذا
وقع قبلها حآء ان تنقلب من جنس ما قبلها نحو قوله تعالى وسبحه
وكذلك يحترز حال نطقه بالحآء ان تنقلب عينا من قوله تعالى فاصفح
عنهم وكذا في كل حاء ساكنة وان لم تلق عينا يحترز من ذلك ويحترز
اذا نطق بالغين من قوله تعالى لا تزغ قلوبنا ان تدغم في القاف وكذا يحترز
من قلب التآء طاء من قوله تعالى ولو حرصتم لمجاورة التآ لحرف الاستعلآء
وكذلك يحترز من تفخيم الهآء من قوله تعالى فما فوقها لمجاورتها لحرف الاستعلآء
وكذا في الهآء من قوله تعالى وما يلقاها وكذلك يحرص حال نطقه بالتآء
ان تنقلب دالا من نحو قوله تعالى كانت تاتيهم لاشتراك التآء والدال في
المخرج ويحترز ايضا على الطآء حال نطقه بها ان تنقلب تآء سكنت او
تحركت من قوله تعالى فهو يطعمني والذى اطمع نطوعت له نفسه انا نطير يا
بكم ويحرص ايضا على ترقيق الكاف لئلا تنقلب جيما او شينا كما يفعل
جهلة الاعجام في نحو قوله تعالى كانت مرصادا والكافرين وبشركم
وشبه ذلك ويحرص ايضا على ادغام الطآء في التآء ادغاما ناقصا
من قوله تعالى بسطت واحطت وذلك انه ياتي بالصفة اعنى تفخيم
الطآء مع ادغام الحرف ويحرص على التآء ان تنقلب طاء ووقع الخلاف
من قوله تعالى الم نخلقكم بالمرسلات فذهب الداني الى ادغام القاف في

الكاف ادغاما كاملا وذهب مكي الى ادغامه ادغاما ناقصا وذهب الشمس
ابن الجزري الى ان كمال الادغام اولا ووافقه شيخنا على ذلك ويجوز ايضا
اذا انطلق بالذال ان تنقلب ظاء في قوله تعالى ان عذاب ربك كان محذورا
لئلا تلتبس بمحظورا وذال الاتفاقهما في المخرج ويحرص على توفيق السين
لئلا تنقلب صادا في قوله تعالى عسى ربنا وكذا في الصاد ان تنقلب سينا
من قوله تعالى فعصى فرعون الرسولا لاتفاقهما في المخرج ويحرص على الستا
كن حال نطقه به ان يتحرك من نحو قوله تعالى انعمت عليهم غير المغضوب
عليهم وكذلك يجوز ان تنقلب الغين خاء من قوله تعالى استغفر لهم
وكذلك يحرص على الخاء ان تنقلب غينا من نحو قوله تعالى ويخشون
ربهم والله سبحانه وتعالى اعلم **الباب الرابع** في بيان احكام الراء و
اللام ليعلم ان الراء تنقسم على عشرة اقسام وتلك اما ان تكون مفتوحة
او مكسورة او مضمومة او ساكنة فان وجدت الحركات الثلاثة وو
قعت الراء اول الكلمة ووسطها واخرها هذه تسعة اقسام والقسم
العاشر ان تكون ساكنة كما تقدم وحكمها في هذه الاقسام انها تفخم
في حالتي الفتح والضم وقعت اولا او وسطا او اخرا وترقق حالة الكسر
فيما اذا وقعت كذلك مثال الراء المفتوحة اول الكلمة ربك والمضمومة
ربوة والمكسورة رزقا ومثال ما اذا وقعت مفتوحة في وسط الكلمة

وضرب لنا

وضرب لنا مثلا ومكسورة برق البصر ومضمومة قربان عند الله ومثال
ما اذا وقعت مفتوحة في اخر الكلمة انا اعطيناك الكوثر ومثال المكسورة
وتواصوا بالصبر وبقادر ومثال المضمومة ان شانئك هو الابتر وان
كانت ساكنة فترقق بشروط ثلاثة ان ينكسر ما قبلها وان تكون الكسرة
اصلية وان لا يكون بعدها حرف استعلاء نحو قوله تعالى ام لم تنذرهم و
مرية وشرعة وشرذمة فان فقد شرط من الشروط الثلاثة فخمت نحو
قربة وقربة وام ارتابوا وان ارتبتم ولبالمرصاد هذا كله في حالة الوصل
فان وقفت عليها فلا تخلو اما ان تكون مفتوحة او مضمومة او مكسورة
فان انفتحت او انضمت وقفت عليها بالتفخيم نحو قوله تعالى انا اعطيناك
الكوثر وان شانئك هو الابتر وان انكسرت فقف عليها بالترقيق نحو
قادر وساحر فان سكن ما قبلها فلك فيها وجهان التفخيم والتر
قيق والاول اصح وعليه المعول ومحل الوجهين ما لم يأت قبلها حرف
استعلاء فان وقع قبلها حرف استعلاء فخمت اتفاقا وان انضم ما قبلها
فخمت قولا واحدا مثال ما اذا سكن ما قبلها وهي مكسورة القدر والفجر
ومثال ما اذا انضم ما قبلها نحو نذر وسعر واذا انفتح ما قبلها وهي
مكسورة فخمت نحو والبشر والقمر **تنبيه** محل ما تقدم من التفخيم
ما لم يكن قبل الراء ياء ساكنة او كسرة او امالة فان وقع ذلك رققت

وما عدا ذلك بالتفخيم على ما تقدم والروم والاشمام تابع للوصل من ترقيق
وتفخيم **واما اللام** فاما ان تقع في جلالة او غيرها فان كانت في جلالة
ان انكسر ما قبلها رققت وان انفتح ما قبلها او انضم فخمت مثال ما اذا
انكسر ما قبلها بسم الله ومثال ما اذا انفتح ما قبلها قال الله ومثال ما اذا
انضم ما قبلها عبد الله واما اللام في غيرها فانها مرققة للجميع الا اذا
انفتح وكان قبلها صاد او طاء او ظاء سكنت الثلاثة او انفتحت فانها
ورشا يفخمها مثال الثلاثة المفتوح ما قبلها الصلوة والطلاق وظل
ومثال الثلاثة الساكن ما قبلها يصلى ومطلع واظلم فان فصل بين حرف
الاستعلاء واللام الف فلورش فيها وجهان التفخيم والترقيق ووقع
في القرآن من ذلك ثلاثة الفاظ طال وفصالا ويصالحا والله سبحانه
وتعالى اعلم **الباب الخامس** في بيان المثلين والمتقاربين والمتجانسين
من الكلمات التي يجب الادغام فيها لجميع القراء المراد بالادغام هنا الادغام
الصغير وهو ان يكون الحرف الاول ساكنا والثاني متحركا اما ادغام المثلين
الصغير فعرف بانه كل حرفين اتحدا صفة ومخرجا كاللامين والميمين
ونحو ذلك مثال ذلك ربحت تجارتهم وبل لا يخافون الاخرة والمتقا
ربهم كل حرفين تقاربا صفة او مخرجا نحو قل رب وبل ران ونحو ذلك
والمتجانسين كل حرفين اتحدا في المخرج واختلفا في الصفة نحو اذ ظلموا

ودت طائفة

مخطوطات

ودت طائفة اثقلت دعوا الله فيجب ادغام الثلاثة لجميع القراء الا اللام من بل
ران فان حفصا اظهرها وسكت عليها سكتة لطيفة وليس من المثلين
نحو قوله تعالى امنوا وعملوا الصالحات لقد كان في يوسف بل الاول من الحرفين
حرف مد يجب بيانه لجميع القراء ولا يدغم بحال والله سبحانه وتعالى اعلم
الباب السادس في بيان اللام القمرية والشمسية ولام الفعل اما اللام القمرية
كل لام وقع بعدها حرفا من اربعة عشر حرفا يجمعها قولك **ابغ حجك**
وخف عقيمه وهذه اللام يجب اظهارها اتفاقا مثال اللام عند الهمزة
الارض وعند الباء البلد وعند الغين والغارمين وعند الحاء بالحق وعند
الجيم فالجاريات وعند الكاف بالكافرين وعند الواو والوالدان وعند الخاء
والخاشعين وعند الهاء والفجر وعند العين والعاديات وعند القاف والقارعة
وعند الياء وليتلطف وعند الميم فالموريات وعند الهاء والهدي واما
الشمسية ان يقع بعدها حرف من غير هذه الاحرف وهي اربعة عشر حرفا
جمعتها في اوائل كلمات بيت فتح الله به فقلت **ذب ثم دم ذاكرا ربك**
سمح نعم صدق ضيف طوبى ظله نصرا مثال اللام عند التاء
والثاء وعند التاء بالقول الثابت وعند الدال لهم عقبى الدار وعند الذال و
الذاريات وعند الراء بسم الله الرحمن الرحيم وعند الزاء فالزاجرات وعند
السين والسماء رفعها وعند الشين والشمس وضحيها وعند الصاد

والصابرين وعند الضاد والضحى وعند الطآء والطور وعند الظآء والظا
لمين وعند اللام والليل وعند النون والتاشرات فهذه الاربعة عشر يجب
ادغام اللام ولام الفعل يجب اظهارها وهي الواقعة اخر الفعل الماضي كثيرا
وربما وقعت في وسطه على قلة وفي اخر فعل الامر كذلك مثال ما اذا وقعت
في وسط الفعل التقى الجمعان فالتقمه الحوت والحقنا بهم ذريتهم وشبه
ذلك ومثال الواقعة في اخر فعل الامر قل نعم وانتم داخرون والله سبحانه
وتعالى اعلم **الباب السابع** في بيان الظآء من الضاد وفي حروف تقع بعد
الضاد والظآء ليعلم ان الظآء والضاد حرفان كثر ابدال احدهما بالا
خر خصوصا ابدال الضاد ظآء عند الاعجام ومن شاكلهم فلما رايت
ذلك شاع وذاع وملا الاسماع ورايت اكثر المؤلفين ذكروه وفي غير مؤ
لف وضحوه واظهروه رايت ان ابين ذلك اشد بيان واوضحه
حسب الطاقة ليقرب فهمه على الاخوان فاقول وبالله التوفيق وا
عوذ به من الخذلان اول ما وقع من الظآت في القرآن الكريم في قصة
الكافرين او المنافقين ختم الله على قلوبهم الى ان قال ولهم عذاب (ضد التوفيق)
عظيم فهذا وكل ما كان مشتقا من العظمة يقرا بالظآء ووقع منه
في القرآن مائة وثلاث مواضع ومما وقع من الظآء وكان مشتقا
من الظلمة ووقع منه في القرآن مائة موضع قوله تعالى وتركهم في ظلمات

لا يبصرون

لا يبصرون وهو اول ما وقع في القرآن ومن ذلك (ما وقع) مشتقا من الظلم و
قع منه في القرآن مائتان واثنان وثمانون موضعا واول ما وقع منه
في القرآن في البقرة قوله تعالى فتكونا من الظالمين ومن ذلك ما وقع
مشتقا من النظر بمعنى الرؤيا ويقرا بالظآء ووقع منه في القرآن ستة
وثمانون موضعا اولها قوله تعالى في البقرة وانتم تنظرون اما قوله
تعالى وجوه يومئذ ناضرة بالقيمة ونضرة وسرورا بالانسان و
نضرة النعيم بالتطفيف فانه بالضاد لا بالظآء لانه مشتق من
النضارة وهي الحسن والاضاءة ومنه قوله صلى الله عليه وسلم نضر الله
امرءا سمع مقالتي فاداها كما سمعها ومن ذلك ما وقع مشتقا من
الظن ووقع منه في القرآن سبعة وستون موضعا اولها قوله تعالى الذين
يظنون انهم ملاقوا ربهم ومن ذلك ما كان مشتقا من الظل ووقع
منه في القرآن اثنان وعشرون موضعا اولها قوله تعالى في البقرة وظللنا
عليكم الغمام ومنه الظلة ووقع منه في القرآن موضعان اولها قوله تعالى
في الاعراف كانه ظلة وثانيهما قوله تعالى في الشعراء يوم الظلة ومن ذلك
ما كان مشتقا من الوعظ بمعنى التخويف من عذاب الله والترغيب في
ثوابه ووقع منه في القرآن تسعة مواضع اولها قوله تعالى في البقرة
وموعظة للمتقين وليس منه في القرآن قوله تعالى الذين جعلوا القرآن

عضين بالجر فانه بالضاد وهو جمع عضة اي فرقه اي متفرقين فيما فيه فقال
بعضهم سحر وقال بعضهم شعر وقال بعضهم كهانة وامن بعضهم
ببعضه وكفر ببعضه ومن ذلك ما وقع مشتقا من الانظار وهو التأني
خير ووقع منه في القرآن اثنان وعشرون موضعا اولها في البقرة قوله
تعالى ولا هم ينظرون ومن ذلك ما وقع مشتقا من الحفظ ووقع منه في
القرآن اثنان واربعون موضعا اولها قوله تعالى في البقرة ولا يؤده حفظهما
ومن ذلك ما وقع مشتقا من الغيظ ووقع منه في القرآن احدى عشر موضعا
اولها قوله تعالى في ال عمران عضوا عليكم الانامل من الغيظ واما ما وقع بمعنى
النقص فانه بالضاد ووقع منه في القرآن موضعان اولهما قوله تعالى هو
وغيض الماء وثانيهما بالرعد وهو قوله تعالى وما تغيض الارحام ومن ذلك
ما كان مشتقا من الكظم ووقع منه في القرآن ستة مواضع اولها قوله
تعالى في ال عمران والكاظمين الغيظ ومن ذلك ما وقع مشتقا من الغلاظة
وهي الشدة ووقع منه في القرآن ثلاثة عشر موضعا اولها قوله تعالى في ال عمران
غليظ القلب ومن ذلك ما وقع مشتقا من الانتظار بمعنى الارتقاب ووقع
منه في القرآن اربعة عشر موضعا اولها قوله تعالى في الانعام قل انتظروا
انا منتظرون ومن ذلك ما وقع مشتقا من الظمأ بمعنى العطش ووقع منه
في القرآن ثلاثة مواضع قوله تعالى في براءة لا يصيبهم ظمأ وقوله تعالى

في طه وانك لا تظمأ فيها وقوله تعالى في النور يحسبه الظمآن ماء ومن
ذلك ما وقع مشتقا من الظهار واغفله الشمس ابن الجزري ووقع منه في
القرآن ثلاثة مواضع اولها تظاهرون منهن امهاتكم بالاحزاب واثنان
بالمجادلة الذين يظاهرون منكم والذين يظاهرون من نسائهم وما وقع
في هذا الباب بعد ما ذكر فانه موضع او اثنان فلا التزم فيه ترتيبا
اما ما وقع قبله من المواضع المتعدده فالتزمت الترتيب فيها لتسهل على
طالبيها فمن ذلك ظل بالنحل والزخرف وبالنحل ايضا يوم ظعنكم ومن ذلك
وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة بالنور وحين تظهرون بالروم
ومن ذلك وتحسبهم ايقاظا بالكهف ومن ذلك ظلت بطه وظلتم با
لشعراء وبها ايضا فظل لها عاكفين ومن ذلك فظلوا فيه يعرجون بالحجر
وبالروم لظلوا من بعده يكفرون ومن ذلك فيظللن بالشورى ومن ذلك
محظورا بالاسراء والمحتضر بالقمر وكنت فظا بال عمران وكل ما وقع من الحظ
بمعنى النصيب كقوله تعالى في ال عمران يريد الله ان لا يجعل لهم حظا في
الاخرة يترا بالطاء اما قوله تعالى ولا يحضون على طعام المسكين بالحاقه
ولا يحضون على طعام المسكين بالفجر ولا يحضون بالماعون فانه بالضاد
ووقع الخلاف بين القراء في قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين بالتكرير
فقراءه ابن كثير وابو عمرو والكسائي بالظاء بمعنى متهم وقراءه الباقون

بالضاد بعني بخيل وقد جمع بعضهم ما وقع من الظاآت في القرآن في اربعة
ابيات فقال ظنت عظيمة حظها من لحظها ٭ فظللت اوقظها بكاظم
غيظها ٭ وظعنت انظر في الظلام وظله ٭ ظمأ ان انتظر الظهور لوعظها
عظمي وظهري ثم ظفري في نظمي ٭ لاظاهرن بحظها وبحفظها ٭
لفظي شواظا او كشمس ظهيرة ٭ ظفر لذي غلظ القلوب وفظها ٭
واذا تلاقت الضاد مع الظآ فالمحافظة على النطق بها من مخرجها واجب
وذلك في قوله تعالى ويوم يعض الظالم على يديه بالفرقان انقض ظهرك
بالم نشرح ويجب المحافظة على النطق بالضاد اذا وقع بعدها طآ
او تآ كقوله تعالى فمن اضطر بالبقرة فيما افضتم بالنور واذا نطقت
بها فاحذر من التحريك والادغام وكذلك يجب المحافظة على النطق
بالظآ وتفخيمها اذا وقع بعدها ثآ من قوله تعالى اوعظت بالشعرآ
لئلا تنقلب التآ طآ وكذلك يجب تقوية الهآ وتصفيها وتخليصها
لئلا تشتبه بالهمزة المسهلة فانها مهموسة رخوة واجتمع فيها صفات
الضعف كلها وذلك في نحو جباههم ووجوههم وعليهم والبهم
وغير ذلك تتمة يجب تفخيم ما وقع من حروف الاستعلآ وتخصيص
حروف الاطباق باقوى التفخيم وترقيق ما عداها من الاحرف المستفلة
الا الرآ اذا انفتحت او انضمت ولام الجلالة اذا انفتح ما قبلها وانضم

مثال

مثال حرف الاستعلآ الغير المطبقة خالدين والخاشعين وبقادرين ومثال
المطبقة المستعلية الصادقين والضالين والطاهرين والظالمين
وتقدمة الامثلة فيما يتعلق بالرآ المفتوحة والمضمومة ولام الجلالة
التي انفتح ما قبلها وانضم والله تعالى اعلم الباب الثامن في بيان
احكام النون الساكنة والتنوين والميم الساكنة ليعلم ان بعض العلمآ
جعل للنون الساكنة والتنوين احكاما خمسة وبعضهم جعلها اربعة
وبعضهم جعلها ثلاثة والامر في ذلك سهل امآ من جعلها خمسة فقال
هي ادغام بغنة وادغام بلا غنة واظهار واقلاب واخفآ ومن جعلها
اربعة اسقط الادغام الذي بلا غنة وابهم الادغام فشمل الشيئين و
من جعلها ثلاثة فعل كذلك واسقط الاقلاب وادخله في الاخفآ
فعلى كلامه يكون الاخفآ معها قلب او لا قلب معه والاولى ان تعد
خمسة تقريبا للمبتدين وتسهيلا عليهم وانا افعل ذلك فاقول وبالله
النون الساكنة والتنوين لهما عند حروف الهجآ خمسة احكام ادغام
بغنة وادغام بلا غنة واظهار واقلاب واخفآ فيدغمان بغنة في
اربعة حروف جمعها الشاطبي في لفظ ينمو وجمعها الشمس ابن الجزري
في لفظة يومن وجمعتها على ترتيب حروف التهجي في لفظة منوي
مثال النون الساكنة المدغمة في الميم من مخمصة وفي النون من نفس وفي

الواو

وفي الواو من واق وفي الياء من يعمل ومثال التنوين المدغم في الميم في لوح محفوظ
وفي النون حطة نغفر وفي الواو ايقاظا وهم رقود وفي الياء وبرق يجعلون
وما وقع من وجود النون والباء او النون والواو في كلمة واحدة لا يدغم
والواقع من ذلك في القرآن اربعة الفاظ دنيا وبنيان وصنوان وقنوان
اذ لو ادغم لاشبه المضاعف كما علل به فانه يوهم خلاف المراد من تلك
الالفاظ ويخل بمعانيها واتفق العلماء على ان الغنة مع الياء والواو غنة
المدغم ومع النون غنة المدغم فيه واختلفوا مع الميم فذهب ابن كيسان
الى انها غنة المدغم من النون والتنوين تغليبا الاصالة وذهب الباقون
الى انها غنة الميم كالنون ويدغمان بلا غنة في الراء واللام ويجمعها
قوله رل مثال النون الساكنة المدغمة في الراء من ربك والمدغمة
في اللام من لدنه ومثال التنوين المدغم في الراء غفور رحيم وفي اللام
هدى للمتقين ولم يجتمع النون الساكنة مع حرف من الحرفين اي اللام
والراء في كلمة من القرآن ويظهران اي النون الساكنة والتنوين عند
ستة احرف جمعها الشاطبي في اوائل قوله الا صاح حكم عم خاليه
غفلا وجمعها بعضهم في قوله ان هب حلم عاد خوفي غاديا وما
فعله الشاطبي ومن ذكر بعده موافق لترتيب المخارج وبعضهم جمعها
في قوله اخي هاك علم حازه غير خاسري نظرا الى ما فعله ابن

الجزري

الجزري في منظومته حيث قدم العين على الحاء والغين على الخاء والناس
على خلافه وتقع النون الساكنة مع كل حرف من الحروف الستة في كلمة
وفي كلمتين مثال النون الساكنة المظهرة من كلمة عند الهمزة ينأون
وعند الهاء ينهون وعند الحاء وانحر وعند العين انعمت وعند الخاء
والمنخنقة وعند الغين ينغضون ومثال النون الواقعة من كلمتين
عند الهمزة من امن وعند الهاء من هاجر وعند الحاء من حكيم وعند
العين من علم وعند الخاء من خير وعند الغين من غل ومثال التنوين
عند الهمزة ولا يكون الا من كلمتين عند الاحرف كلها تارة اخرى وعند
الهاء جرف هار وعند الحاء عليم حكيم وعند العين سميع عليم وعند
الخاء عليم خبير وعند الغين عزيز غفور ويقلبان ميما مخفية بغنة
عند الباء مثال النون الساكنة عند الباء من كلمة انبئوني ومن كلمتين
من بعدي ومثال التنوين عندها عليم بذات الصدور ويخفيان مع
الغنة ايضا عند باقي الحروف وهي خمسة عشر حرفا مجموعة في اوائل
قوله تلا ثم جاد را زكى زاد سل شذا صف ضاع طيب ظلا
في قرب كملا مثال النون الساكنة من كلمة عند التاء انتم وعند الثاء
انثى وعند الجيم فانجيناه وعند الدال انداد او عند الذال منذر وعند
الزاء انزل وعند السين انسان وعند الشين انشأناه وعند الصاد

فانصرنا وعند الصاد منضود وعند الطآء ينطقون وعند الظآء
ينظرون وعند الفآء ينفقون وعند القاف ينقلبون وعند الكاف
ينكرون ومثال النون الساكنة عند التآء من كلمتين من تكون وعند
الثآء من ثواب وعند الجيم من جنات وعند الدال من دون وعند الذال
من ذلك وعند الزآء من زين وعند السين ان سيكون وعند الشين
من شفيع وعند الصاد من صديق وعند الضاد من ضل وعند الطآء
من طور وعند الظآء من ظهير وعند الفآء من فوقهم وعند القاف
من قول وعند الكاف من كل ومثال اخفآء التنوين عند التآء جنات
تجري وعند الثآء طفلاً ثم وعند الجيم صعيداً جرزاً وعند الدال عذاباً
دون ذلك وعند الذال في سلسلةٍ ذرعها وعند الزآء غلاماً زكياً وعند
السين قولاً سديداً وعند الشين سبعاً شداداً وعند الصاد جمالاتٌ
صفر وعند الضاد ذريةً ضعافاً وعند الطآء شراباً طهوراً وعند
الظآء ظلاً ظليلاً وعند الفآء خالدًا فيها وعند القاف سميعٌ قريب
وعند الكاف قرآنٌ كريم **تنبيه** معنى الادغام في اللغة الادخال يقال
ادغمت اللجام في فم الفرس اي ادخلته وفي الاصطلاح ايصال حرف سا
كن بحرف متحرك بحيث يصيران كالحرف الواحد المشدد يرتفع عنهما
اللسان ارتفاعة واحدة والاظهار معناه في اللغة التبيين وفي

الاصطلاح

الاصطلاح اخراج حرف من مخرجه من غير غنة في المظهر والاخفآء
معناه في اللغة الستر يقال اختفى الرجل عن اعين الناس بمعنى استتر وفي
الاصطلاح النطق بحرف ساكن عار من التشديد على صفة بين الاظهار
والادغام مع بقآء الغنة في الحرف المخفى وتدغم الميم الساكنة في ميم مثلها
نحو وهم من الساعة وتخفى عند الباآء نحو وهم بامر يعملون وتظهر عند
باقي الحروف وتحذر اشد الحذر على اظهارها عند الفآء والواو لخروج الميم
والواو والفآء من الشفتين او الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا وتثبت
الغنة في الميم والنون المشددتين تحركتا بفتح او بضم او بكسر مثال النون
المشددة المفتوحة انا والمكسورة اني والمضمومة وذا النون ومثال
الميم المشددة المفتوحة ثمّ والمكسورة المزمّل والمضمومة فامّه والله
سبحانه وتعالى اعلم **الباب التاسع** في بيان المد والقصر ليعلم ان المد
في اللغة الزيادة وفي الاصطلاح اطالت الصوت بحرف من حروف
المد الآتي ذكرها والقصر معناه في اللغة الحبس قال الله تعالى حورٌ مقصورات
في الخيام اي محبوسات فيها ويعرف القصر ايضا في اللغة بالمنع يقال قصرت
فلانا عن حاجته اي منعته عنها وفي الاصطلاح اثبات حرف المد
من غير زيادة عليه ثم ان المد قسمان اصلي وفرعي فالاصلي هو الذي لا
تقوم ذات الحروف الا به ويعرف به المد الطبيعي والفرعي ما زاد

على ذلك ثم ان حروف المد ثلاثة الواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة
المكسور ما قبلها والالف الساكنة ولا يكون ما قبلها الا مفتوحا واجتمعت
الثلاثة بقيودها في قول الله تعالى نوحيها وللمد سببان همز وسكون
فان جاء بعد حرف المد همز مد ذلك الحرف او سكون مد كذلك وان
انتفى الامران حرم المد اجماعا فاذا مد لاجل همز انقسم الى قسمين
متصل ومنفصل ولكل من القسمين ضابط يميزه فضابط المتصل
ان يأتي حرف المد والهمز في كلمة واحدة كقوله تعالى جاء وان تبوء وجيء
تفيء وضابط المنفصل ان يأتي حرف المد في آخر كلمة والهمز في اول
اخرى كقوله تعالى قالوا آمنا ويا بني آدم ولا اله الا الله واذا كان
سببه السكون انقسم الى ثلاثة اقسام لازم كلمي ولازم حرفي وعارض
ولكل من الاقسام ضابط يميزه فضابط الاول ان يأتي بعد حرف
المد حرف مشدد نحو الحاقة ولم يأت في القرآن مثال للياء ويقال
لهذا مد لازم كلمي مثقل فان انتفى التشديد ووقع بعد حرف المد سكون
سمي لازما كلميا مخففا نحو آلآن في موضعي يونس ومحياي في قراءة
نافع ونحو انذرتهم في قراءة ورش بالبدل في احد وجهيه وضابط
الثاني كل حرف هجاؤه ثلاثة احرف اوسطها حرف مد فلا يمد الا
بهذين القيدين فخرج بقوله ثلاثة احرف ما اذا كان هجاؤه حرفين

وذلك

وذلك في خمسة احرف الراء من اوائل يونس وهود ويوسف والرعد وابراهيم
والحجر والهاء من اوائل مريم وطه والياء من اوائل مريم ويا سين والطاء
من اوائل طه والشعراء والنمل والقصص والحاء من اوائل الحواميم السبعة
وخرج بقولهم اوسطها حرف مد ما ليس في وسطه ذاك كالف من
اوائل البقرة وشبهها اما العين من اوائل مريم والشورى فحكى الشاطبي فيها
المد والتوسط وحكاهما الشمس ابن الجزري وزاد القصر وانما خالفت
غيرها من الاحرف لانفتاح ما قبل الياء فمن مد نظر الى ان ذاك الحرف
تصدق عليه الضابط المذكور ومن وسط نظر الى انه لما انحطت
رتبته عن ما شابهه من الاحرف وذاك بفتح ما قبل العين اعطى حظا
من المد ومن قصره نظر الى ان الياء حرف لين لا مد لكونها لم يكن قبلها
ما يجانسها فقصرها لذلك مثال ما استوفى القيدين المذكورين نحو
لم يكن والقلم وعلى قراءة من اظهر وليس في القرآن غيره والاصل في
هذا القسم ان يكون حرفيا مخففا وقد يكون مثقلا وذلك في اللام
اذا وصلت بالسين بالميم وفي السين اذا ادغمت في الميم من طسم على
قراءة غير حمزة وفي النون من يس والقرآن ون والقلم على قراءة
من ادغم وضابط الثالث ما عرض له السكون لاجل الوقف نحو
قوله تعالى ان الله عزيز غفور الحمد لله وايا ك نستعين فالمنفصل والعارض

يجوز فيهما المد والقصر وزيد العارض بالتوسط والمتصل والكلمي والحرفي
المد فيهما واجب ويتفاوت المد في المتصل ولا يجوز قصره عن الف ونصف
اما المنفصل فيتفاوت المد فيه كذلك عند من قال به واما الكلمي والحرفي
فالمد فيه بقدر ثلاث الفات وحكي الشخاوي انه بقدر الفين وهو ضعيف

تنبيه ذكر الناظم الطبلاوي ان المد اسم جنس تحته انواع انهاها بعضهم
الى ستة عشر نوعا وعبر عنها بالالقاب مد تمكين كاولئك ومد بنيه
كالانباء ومد اصل كجاء ومد بسط كيا آدم وهو المشهور بالمنفصل
ومد عدل كنحاجون ويسمى لازما مثقلا وكلميا ومد لازم كصف ويسمى
لازما حرفيا ومد عارض في الوقف كالدار ومد فرق كالآن ومد جر
كالنذرتهم عند من ادخل همزة بيت بين الفائي الخزرجي ومد
روم هاانتم عند من سهل ومد مبالغه كلا اله الا الله عند من قصر
في بعض طرقه ومد تعظيم كالله ومد عوض كقال ربك عند من
ادغم ومد بدل كامن ومد شبه بدل كيؤس ومد امعان كهيئه في
مذهب ورش **تتمة** هذه الالقاب المذكورة لاتنافي تقسيم بعضهم
المد الى لازم وواجب وجايز فادرج في اللازم الكلمي والحرفي وجعل في
الواجب المتصل وحده وجعل في الجايز المنفصل والعارض وفرضوا
ذلك فرعيا وجعلوا ما عدا ذلك اصليا وعنوا بالاصلي المد الطبيعي

الذي

الذي تقدم ذكره وبالفرعي اللازم والواجب والجايز لازالة هذه القاب
لتلك الممدود ولا يضر تعدد اللقب لشيء واحد والله سبحانه وتعالى اعلم

الباب العاشر في بيان الوقف والابتداء ليعلم ان العلماء فرقوا بين
الوقف والقطع والسكت فالوقف في اللغة الحبس يقال وقفت الدابة
واوقفتها اذا حبستها عن المشي وفي الاصطلاح قطع الكلمة عما بعدها
مع نية القراءة والقطع في اللغة الابانه والازالة تقول قطعت الشجرة
اذا ابنتها وازلتها واصطلاحا الاعراض عن القراءة قصدا والسكت
معناه في اللغة المنع يقال سكت الرجل عن الكلام اي امتنع منه وفي الاصطلاح
صطلاح قطع الكلمة او بعضها من غير تنفس بنية القراءة ثم ان الوقف
ينقسم الى اربعة اقسام قسم لا يعمل به والثلاثة معمول بها اما ما لا يعمل به فهو
الوقف القبيح وما عدا ذلك يعمل به وهي التام والكافي والحسن ولكل من
الاربعة حدّ يميزه وذلك ان الوقف التام هو الذي لا يتعلق بما بعده
لفظا ولا معنى كان تم الكلام على قصة تتعلق بالمؤمنين وانتقل القاري الى ما يتعلق بغيرهم من الكافرين او المنافقين واولئك هم المفلحون
فانه تمام الايات المتعلقة بالمؤمنين وان تعلق الكلام بما بعده من
جهة المعنى دون اللفظ فهو الكافي كقوله تعالى مالك يوم الدين
وان تعلق الكلام بما بعده من جهة اللفظ دون المعنى فهو الحسن نحو

قوله تعالى الحمد لله رب العالمين وهذا الوقف اعني الحسن ان وقف عليه
في وسط الاية سنة الابتدآء بما قبله ويجوز الابتدآء بما بعده وان كان في اخر
الاية جاز الابتدآء بما بعده قولا واحدا مثال ما كان في اخر الاية ما تقدم
من الوقف على العالمين ومثال ما اذا كان في وسط الاية صراط الذين
انعمت عليهم فليس ان يعيد القاري من اول الاية وان تعلق الكلام بما بعده
لفظا ومعنى فهو القبيح كالوقف على بسم وقد يقبح الوقف على واحدٍ من
الثلاثة المتقدمه من جهة بشاعة اللفظ نحو قوله تعالى عزير ابن الله
وقوله تعالى ثالث ثلاثة فان قصده القاري لمعناه كفر وان تحرّى الوقف
عليه حرم والا كره وليس في القرآن وقف يجب الوقف عليه ولا يحرم
على فاعله الا ما كان مقصودا لذات القاري يكون الابتدآء قبيحا كما
لابتدآء بقوله تعالى ان الله ثالث ثلاثة وقوله تعالى ان الله فقير و
نحو ذلك وقد تجتمع الوقوف الثلاثة اعني التام والكافي والحسن في الوقف
على مكان واحد باعتباراتٍ مختلفة وذلك في نحو قوله تعالى هدىً
للمتقين فان جعلت الذين يؤمنون بالغيب مبتدا كان الوقف تاما
هكذا قال بعضهم وفيه نظر لا يخفى على المتأمل ووجه النظر ان
افراد المتقين يدخلون فيمن يؤمن بالغيب ومن بعدهم وان جعلته
صفة للمتقين كان الوقف عليه حسنا وان جعلته خبرا لمبتدا محذوف

تقديره

تقديره هم الذين كان الوقف كافيا **تنبيه** قد يوجد الوقف التام في وسط
الاية كقوله تعالى وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل فان اخر الاية مصبحين
ولا يتم الوقف الا بقوله تعالى وبالليل فان الاية مسوقة في قصة لوط وقومه
وذلك ان الله تعالى لما ارسل عليهم لوطا عليه الصلوة والسلام خالفوه
فاهلكهم الله تعالى ثم اخبر الله تعالى عما يتعلق باثارهم من القرى والمساكن
فقال تعالى وانكم لتمرون خطابا لمحمد صلى الله عليه وسلم وامته مصبحين
وبالليل اى ومليليين وقد يوجد الكافي ايضا في وسط الاية كالوقف على
قوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه **تتمات ثلاثة الاولى** ذكر بعض
المفسرين وتبعهم من الف في هذا الشان ان الوقف مرتب على خمس
مراتب لازم ومطلق وجائز ومجوز ومرخص فاللازم ما لو وصل لغير
المعنى المراد من ذلك اللفظ نحو قوله تعالى سبحانه ان يكون له ولد فالا
ولى للقاري ان يقف على ولد ويبتدي بقوله تعالى له ما في السموات وما
في الارض صفة لولد مع انه منقطع عنه اذ لو كان منصلا لاوهم ان من
في السموات الى اخره اولاد لله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وهذا الذى
قالوه في الوقف على ولد اولى وليس بواجب على ما تقدم ذكره واقول
لا يلزم المحذور الا اذا وقف القاري على له ويبتدي بقوله تعالى ولد
له ما في السموات الى اخره والا فلا يلزم المحذور الذي قيل به والمطلق

والمطلق هو ما يحسن الابتداء بما بعده وهو الذي يكون بعده مبتدأ كقوله
تعالى الله يبسط الرزق او فعل مستأنف كقوله تعالى سيقول السفهاء
وكقوله يعتذرون اليكم او مصدر فعله محذوف كقوله تعالى وعدا
عليه حقا اى وعدناه وعدا او كان بعده شرط كقوله تعالى من يشاء
الله يضلله او استفهام كقوله تعالى اتريدون ان تهدوا من اضل الله
او استفهام مقدر كقوله تعالى تريدون ان تصدونا او نفي كقوله تعالى
ما كان محمد ابا احد من رجالكم وكقوله تعالى ان يريدون الا فرارا وجملتين
وقعت ان في ابتدائها كقوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان والجائز
يجوز للقاري وصله وفصله كالوقف على قوله تعالى ما كسبتم ويسفك
الدماء ونقدس لك والمجوز هو ما كانت دلالة الوصل معه اقوى من
دلالة الوقف وان جوز كلاهما كقوله تعالى اولئك الذين اشتروا الحيوة
الدنيا بالاخرة فيجوز الوقف على الاخرة ويجوز الوصل بما بعده والوصل
اولى فان قوله تعالى فلا يخفف عنهم مقتض للجواب ولا تتم الفائدة
الا به والمرخص ما جاز الوقف عليه لضيق النفس وعبر عنه بعضهم
بالوقف الاضطراري وعبر عن ما تقدم في الاقسام الاربعة بالوقف
الاختياري ومثل الاضطراري بالوقف على الشرط دون جوابه
او على الموصول دون الصلة ونحو ذلك والاولى فيه اعادة ما قبله

التتمة

التتمة الثانية ذكر بعض العلماء عن مشايخه حديثا اسنده عن
رجال ثقات الى النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقف على ستة عشر
موضعا ويجب الوقف عليها والابتداء بما بعدها اولها قوله تعالى فاستبقوا
الخيرات بالبقرة وبها موضع ثاني وما تفعلوا من خير يعلمه الله
وبال عمران وما يعلم تأويله الا الله وبالمائدة فاصبح من النادمين وبها
فاستبقوا الخيرات وبها ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق وبيونس
ان انذر الناس وبيوسف قل هذه سبيلي ادعوا الى الله وبالرعد كذلك
يضرب الله الامثال وبالنحل والانعام خلقها وبلقمان يا بني لا تشرك
بالله وبالمؤمن انهم اصحاب النار وبالنازعات ثم ادبر يسعى فحشر
وبالقدر خير من الف شهر وبها من كل امر وباذا جاء نصر الله فسبح
بحمد ربك واستغفره وذكر ايضا ان في القرآن ستة عشر موضعا
لا يجوز الوقف عليها ورتب على من وقف عليها وعيدا شديدا وهو
محمول على من تعمد ذلك كما تقدم وذكر انها تخفى على كثير من القراء فقال
في سورة البقرة لا يجوز الوقف على قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد
من البيت حتى يقول واسماعيل وفي سورة النساء لا يجوز الوقف على
قوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وايا كم حتى يقول
وايا كم ان اتقوا الله وفي سورة الاعراف لا يجوز الوقف على قوله تعالى

قد افترينا على الله كذبا حتى يقول ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها
وفي الانفال لا يجوز الوقف على قوله تعالى ان اولياؤه الا المتقون حتى يقول
ولكن اكثرهم لا يعلمون وفي سورة الكهف لا يجوز الوقف على قوله تعالى ولم
نجعل له عوجا حتى يقول قيما وفي سورة الانبياء لا يجوز الوقف على قوله تعالى
بل اكثرهم لا يعلمون حتى يقول الحق فهم معرضون وفي سورة يسين لا يجوز
الوقف على قوله تعالى من مرقدنا هذا بل يقف على مرقدنا ويبتدي هذا
ما وعد الرحمن وفي سورة الصافات لا يجوز الوقف على قوله تعالى ٧
يستمعون الى الملاء الاعلى حتى يقول ويقذفون من كل جانب دحورا وفي
سورة الرحمن لا يجوز الوقف على قوله تعالى كل من عليها فان حتى يقول
ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وفي سورة الممتحنة لا يجوز الوقف
على قوله تعالى ويخرجون الرسول حتى يقول وايا كم ان تؤمنوا بالله
وفي سورة تبارك لا يجوز الوقف على قوله تعالى قد جاءنا نذير حتى
يقول فكذبنا وفي سورة سأل حرف في معنى الاستثناء لا يجوز الوقف على
قوله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون حتى يقول الا على ازواجهم او ما
ملكت ايمانهم وفي سورة التكوير لا يجوز الوقف على قوله تعالى وما هو
بقول شيطان رجيم حتى يقول فاين تذهبون وفي سورة التين لا يجوز
الوقف على قوله تعالى اسفل سافلين حتى يقول الا الذين امنوا وعملوا

الصالحات

الصالحات وفي سورة العصر لا يجوز الوقف على قوله تعالى ان الانسان لفي
خسر حتى يقول الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وفي سورة ارأيت لا يجوز
الوقف على قوله تعالى فويل للمصلين حتى يقول الذين هم عن صلوتهم سا
هون **النوعة الثالثة** ذكر الامام ابو حاتم السجستاني في كتاب الوقوف
ان واحدا من العلماء رأى واحدا من القراء فيما يرى النائم في قبة خضراء
وعلى راسه تاج من ياقوتة حمراء قال فقلت له ما فعل الله بك قال
غفر لي وتجاوز عني والبسني حلة الكرامة وتوجني بتاج الوقار فقلت بم
قال بكوني كنت اقف في دار الدنيا حين القراءة على ثلاثة مواضع اولها
بال عمران وما يعلم تأويله الا الله الثاني بالنحل قوله تعالى انما يعلمه بشر
الثالث بسورة غافر كذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب
النار فظهر بهذا ان لجود القرآن اجرا عظيما وفضلا جسيما جعلنا الله
تعالى واياكم ممن جود فاحسن انه جواد كريم والله سبحانه وتعالى اعلم
الباب الحادي عشر في بيان هاء الضمير والبداءة بهمزة الوصل ليعلم
ان هذه الهاء عبر عنها البصريون بهاء الضمير والكوفيون بهاء الكنا
ية وهي على اربعة اقسام وذلك اما ان يكون قبلها ساكن نحو عليه الله
واما ان يقع قبلها متحرك وبعدها ساكن نحو ونعلمه الكتاب واما ان يقع
قبلها متحرك وبعدها متحرك نحو انه هو التواب الرحيم واما ان يقع

قبلها ساكن وبعدها متحرك نحو فيه هدىً للمتقين فالقسمان الاولان يجب
فيهما القصر لجميع القرآء والقسم الثالث يجب فيه الاشباع للجميع والآ القسم
الرابع اشبعه ابن كثير وقصره الباقون تكميل ذكر بعض من كتب على مفصل
الزمخشري عفى الله عنه ان ها آ والتكت وقعت في القرآن في سبع مواضع
لم يتسنه بالبقرة واقتده بالانعام وكتابيه وحسابيه وماليه وسلطانيه
بالحاقه وماهيه بالقارعة انتهى كلامه وماذكر هذا البعض فهو على سبيل
العد من غير تعرض للحكم فاذا اردت معرفة ما يتعلق بحكمها فاعلم ان
القرآء اتفقوا على اثبات هذه الهآء وقفاً في المواضع السبعة واختلفوا
في اثباتها وحذفها في الوصل فحذفها حمزة والكسائي ويعقوب من يتسنه
واقتده وحذفها يعقوب من كتابيه وحسابيه وحذفها حمزة ويعقوب
من ماليه وسلطانيه وماهيه واما البداءة بهمزة الوصل فتلك اما ان
تكون في اسم او فعل وتعرف همزة الوصل بانها التي تسقط في الدرج وتثبت
في الابتداء بخلاف همزة القطع فانها تثبت في الدرج وفي الابتداء فاذا
ابتدأة بهمزة الوصل فينظر اما ان تكون في اسم واما ان تكون في فعل فان
كانت في اسم اما ان يكون الاسم معرفاً بالالف واللام واما ان يكون
منكراً فان كان معرفاً بالالف واللام نحو الملك يومئذ لله فالبداءة
فيها بالفتح وان لم تكن معرفة فانها تقع في سبعة الفاظ في القرآن

وهي ابن

وهي ابن وابنة وامرأى واثنين واثنتين وامرأة واسم فاذا ابتدأت في
هذه كلها فابداء بالكسر وان وقعت في فعل فان كان ثالثه مكسوراً
او مفتوحاً فابداؤه بالكسر نحو قوله تعالى اذهب بكتابي اضرب بعصاك
وان كان مضموماً ضمة لازمة نحو قوله تعالى اتل ما اوحي اليك فابدأ
بالضم وخرج بقولهم ضمة لازمة ما اذا كان مكسوراً في الاصل او كانت
ضمة عارضة نحو قوله تعالى امشوا فانه يكسر نظراً لاصلها **تنبيه**
وقعت همزة القطع الداخلة على همزة الاستفهام المقدرة في سبع موا
ضع خمسة متفق على قطعها واثنان مختلف فيهما اما الخمسة المتفق
عليها فهي قوله تعالى قل اتخذتم بالبقرة وقوله تعالى اطلع الغيب بمريم
وقوله تعالى افترى على الله كذباً بسبأ وقوله تعالى استكبرت بص وقوله
تعالى استغفرت لهم بالمنافقين واما المختلف فيهما فقوله تعالى
اصطفى البنات بالصافات فوصلها ابو جعفر وورش بخلف عنه
من طريق الطيبة للشمس ابن الجزري رحمه الله وقطعها الجميع وقوله
تعالى اتخذناهم سخرياً بص فوصلها ابو عمرو وحمزة والكسائي وقطعها
الباقون اما التي ليس بعدها همزة استفهام فكثيرة في القرآن والله
سبحانه وتعالى اعلم **الباب الثاني عشر** في بيان الوقف على اواخر الكلم
من روم واشمام وغير ذلك ليعلم ان الاصل في الوقف السكون وجرت

عادت العرب انهم لا يبتدؤن بساكن ولا يقفون على متحرك اذ الابتداء
بالساكن متعذر او متعسر او هل الوقف بالسكون واجب شرعي ام
صناعي مال شيخنا رحمه الله الى انه واجب صناعي توقفا منه في كلام
من الف في الوقف والابتداء وخالفه بعض معاصريه وذهب الى ان
الوقف بالسكون واجب شرعي فعلى ما قاله شيخنا اذا وقف الشخص على المتحرك
لا يحرم عليه وفي ذلك فسحة عظيمة وعلى كلام من عاصرنا يحرم الوقف
على المتحرك ولا يخفى ما فيه من التضييق والمشقة ومعنى الواجب الشرعي
ما يثاب على فعله ويعاقب على تركه ومعنى الواجب الصناعي ما يقبح على
الفاعل ارتكابه ويعاب عليه عند اهل ذلك الشان من غير عقوبة عليه
اذا عرفت ذلك فاخر الكلمة الموقوف عليها لا يخلو احال احر هما من
امرين وذلك اما ان يكون قبله حرف مد او لا فان وقع قبله حرف مد
نحو قوله تعالى انه الله عزيز غفور انا انزلناه واياك نستعين ففيه
ان كان منصوبا او مفتوحا ثلاثة اوجه المد بقدر ثلاث الفات والتو
سط بقدر الفين والقصر بقدر الف وان كان مجرورا او مكسورا ففيه
ذلك ويزيد على ذلك بالروم على القصر وحكى القاضي شريح جريان الروم
في الثلاثة وهو ضعيف وان كان مرفوعا او مضموما ففيه الاربعة
التي في المجرور ويزاد على ذلك الاشمام على المد والقصر وان لم يكن قبله حرف

مد فان كان منصوبا او مفتوحا ففيه السكون المجرد لا غير نحو قد
وشكر والكوثر وان كان مجرورا او مكسورا نحو قوله تعالى لقد جئت بمرم (مثال مفتوح)
وانا انزلناه في ليلة القدر ففيه السكون المجرد والروم وان كان مرفوعا (مثال منصوب ايضا)
او مضموما نحو قوله تعالى من قبل وقوله تعالى هو الابتر ففيه السكون
المجرد والاشمام والروم وعرفه العلماء اعني الروم بانه الاتيان بثلث الحركة
وعرفوا الاشمام بضم الشفتين مع فرجة بينهما اشارة الى الضمة ونوع
العلماء تلك الحركات من رفع وضم الى اخر ما تقدم لاجل الفرق بين حركات
الاعراب والبناء وجعل سيبويه الروم جاريا في الحركات الثلاث ومنعه
علماؤه هذا الشان في المنصوب والمفتوح واعلم ان هاء التانيث كرحمة ونعمة
وعارض الشكل كقوله تعالى لم يكن الذين كفروا وميم الجمع من نحو عليهم
واليهم لم يدخله روم ولا اشمام اتفاقا واختلفوا في هاء الضمير اذا
انضم ما قبلها او انكسر او كان قبل ذلك الضمير واوا او ياء فيجوز الروم
والاشمام جماعة ومنعها اخرون مثال ما قبله ضم او كسر يعلمه ويأتيكم
به ونحو ذلك (علد) ومثال ما قبله واو عقلوه وشروه ومثال ما قبله ياء فيه
وعليه **تتمة** ليعلم ان في القرآن سبعة عشر موضعا لا يجوز تعمد الوقف
عليها والابتداء بما بعدها وان من اعتقدها لمعناها حين الابتداء بما بعدها
كفر وان كان في صلوة بطلت بالاجماع الاول لا يجوز ان يقف على قوله تعا

فلما اضافت ما حوله ويبتدي بقوله تعا ذهب الله بنورهم الثاني ان
يقف على قوله تعالى فقال لهم ثم يبتدي بقوله تعا الله موتوا الثالث
ان يقف على قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ثم يبتدي بقوله تعا
ان الله فقير الرابع ان يقف على قوله تعا وقالت اليهود والنصارى ثم
يبتدي بقوله تعا نحن ابناء الله الخامس ان يقف على قوله تعا فبعث
ثم يبتدي بقوله تعا الله غرابا ومن ذلك قوله تعا وقالت اليهود ثم يبتدي
بقوله تعالى يد الله مغلولة السادس ان يقف على قوله تعا لقد كفر
الذين قالوا ثم يبتدي بقوله تعا ان الله هو المسيح ومثله لقد كفر الذين
قالوا ثم يبتدي بقوله تعالى ان الله ثالث ثلاثة السابع ان يقف على
قوله تعالى وما الناصر ثم يبتدي بقوله تعالى لا تؤمن بالله ومن ذلك
الذين قالوا ثم يبتدي انا نصارى الثامن ان يقف على قوله تعالى وقالت
اليهود ثم يبتدي بقوله تعالى عزير ابن الله ومثله وقالت النصارى
ثم يبتدي المسيح ابن الله التاسع ان يقف على قوله تعالى لفي ضلال
مبين ثم يبتدي بقوله تعالى اقتلوا يوسف العاشر ان يقف على قوله
تعالى وما انتم بمصرخي ثم يبتدي بقوله تعالى اني كفرت الحادي عشر
ان يقف على قوله تعا لم يكن ثم يبتدي بقوله تعا له شريك في الملك
الثاني عشر ان يقف على قوله تعا الذاكرين ثم يبتدي بقوله تعا الله كثيرا

الثالث عشر ان يقف على قوله تعالى وانهم لكاذبون ثم يبتدي بقوله تعا
اصطفى البنات على البنين الرابع عشر ان يقف على قوله تعا وكفر فيعذبه
ثم يبتدي بقوله تعا الله العذاب الاكبر الخامس عشر ان يقف على قوله تعا
ان الانسان لفي خسر ثم يبتدي بقوله تعا الا الذين امنوا السادس عشر
ان يقف على قوله تعا فويل للمصلين ثم يبتدي بقوله تعا الذين هم عن
صلوتهم ساهون السابع عشر ان يقف على قوله تعا لا اعبد ثم يبتدي
بقوله تعالى ما تعبدون والله سبحانه وتعالى اعلم **الباب الثالث عشر**
في بيان حكم الوقف على بلا وكلى ليعلم ان بلى وقعت في القرآن في اثنين و
عشرين موضعا والتقا على ثلاثة اقسام قسم يختار الوقف عليه وقسم
يمتنع الوقف عليه وقسم اختلف فيه فمنهم من جوز الوقف عليه
ومنهم من منعه اما ما جاز الوقف عليه فعشرة مواضع منها ثلاثة
بالبقرة قوله تعالى ام تقولون على الله ما لا تعلمون بلى وقوله تعالى ان
كنتم صادقين بلى وقوله تعالى او لم تؤمن قال بلى ومنها واحد بال
عمران قوله تعالى ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون بلى ومنها واحد
بالاعراف قوله تعالى الست بربكم قالوا بلى ومنها اول موضعي النحل
قوله تعالى ما كنا نعمل من سوء بلى ومنها موضع يسين قوله تعالى
بقادر على ان يخلق مثلهم بلى ومنها موضع بغافر قوله تعا قالوا اولم

تلك تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى ومنها اول حرفين بالاحقاف
قوله تعالى بقادر على ان يحيي الموتى بلى ومنها موضع بالانشقاق قوله تعالى
انه ظن ان لن يحور بلى واما ما يمتنع الوقف عليه فسبعة مواضع اولها
بالانعام قوله تعالى اليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا وثانيها الثاني من النحل
قوله تعالى بلى وعدا عليه حقا وثالثها بسبا قوله تعالى قل بلى وربي لتاتينكم ورابعها بتنزيل في الاول قوله تعالى بلى قد جاءتك اياتي وخامسها بالاحقاف في ثاني حرفيها قالوا بلى وربنا وسادسها بالتغابن
قوله تعالى قل بلى وربي لتبعثن وسابعها بالقيامة قوله تعالى بلى قادرين
على ان نسوي بنانه فهذه السبعة احرف منع الوقف عليها خلق كثيرون
وجوز الوقف عليها جماعة قليلون واما ما اختلف فيه فخمسة احرف
الاول منها بال عمران قوله تعالى بثلاثة الاف من الملائكة منزلين بلى ان
تصبروا وتتقوا والثاني منها بتنزيل قوله تعالى قالوا بلى ولكن حقت
كلمة العذاب على الكافرين والثالث منها بالزخرف قوله تعالى بلى ورسلنا
لديهم يكتبون والرابع منها بالحديد قوله تعالى قالوا بلى ولكنكم فتنتم
انفسكم الخامس منها بالملك قوله تعالى قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا
هذه الخمسة مواضع منهم من جوز ومنهم من منع والاكثرون على المنع
وفي جميع ما تقدم اقوال اصحها ما ذكرناه **تتمة** الواقع من لفظ نعم

في القرآن

في القرآن اربعة مواضع يوقف على واحد منها والثلاثة الباقية لا يوقف عليها
ولا يبتداء الا بما قبلها فاما الذي يوقف عليه فهو الاول من الاعراف قوله
تعالى فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم والثلاثة التي لا يوقف عليها
قوله تعالى قالوا نعم وانكم لمن المقربين بالاعراف وقوله تعالى قالوا نعم وانكم اذا لمن
المقربين بالشعراء وقوله تعالى قل نعم وانتم داخرون بالصافات ونضم
بعضهم ما يجوز الوقف عليه في بلى ومثالا يجوز وما فيه الخلاف وكذا
ما وقع من لفظ نعم مما يجوز الوقف عليه ومما لا يجوز فقال حروف بلى
عشرون واثنان جاءت بخمس وعشر في القرآن بسورة

ثلاثة اقسام اتى منع بدئها ○ بكل اذ الم ترات في فتح ايه ○
وقال اذا لم يتصل قسم بها ○ ابو عمر والداني فقف بكفاية ○
فاولها عشر ويختار وقفنا ○ عليها الذي جمع من الناس جملة ○
فصلت بالاعراف ونحل وغافر ○ ويسين والاحقاف وانشقت اثبت ○
واربع زهراوين والثاني سبعة ○ تغابن وانعام سبايع قيمة ○
وفي النحل والاحقاف ثان واول ○ بتنزيل امنع وقفها تبصرة ○
وثالثها في زخرف وحديدها ○ وملك وتنزيل واخر كلمة ○
بزهرا فهذه الخمس خلفهم بها ○ ومختار مكي الوصل في الخمس تمت ○
وفي الكل اقوال سوى ما ذكرته ○ وحسن جميع ليس يخفى بوصلة ○

نعم اربع قف بداء الاعراف وامنعن ٥ بغير لدي وقف وعند البداءة
واما ما وقع في القرآن العظيم من الالفاظ التي يهتم بشأنها وينبغي
للطالب ان يتقيد بمعرفتها قوله تعالى كلا وليس في النصف الاول منها
شيء وانما وقعت في النصف الثاني منه وجملة ما وقع منها ثلاثة وثلا
ثون موضعا يوقف على اربعة عشر منها موضع منها وليس الوقف على
واحد منها واجبا خلافا لما قاله الشيخ عبد المنعم ابن غلبون رحمه الله
بل الوقف عليها مستحب كما تقدم فاما المواضع التي يوقف عليها من
الاربعة عشر المذكورة قوله تعالى بمريم عند الرحمن عهدا كلا وبها ايضا
ليكونوا لهم عزا كلا وبسورة المؤمنين قوله تعالى لعلي اعمل صالحا فيما
تركت كلا وبسورة الشعراء موضعان قوله تعالى فاخاف ان يقتلون
قال كلا وقوله تعالى انا لمدركون قال كلا وبسورة سبا الحقتم به شركاء
كلا وبسورة سال موضعان قوله تعالى ثم ينجيه كلا وقوله تعالى جنة نعيم
كلا وبسورة المدثر قوله تعالى ان ازيد كلا وقوله تعالى منشرة كلا وبسورة
عبس موضع قوله تعالى فانت عنه تلهى كلا وبسورة التطفيف قوله تعالى
قال اساطير الاولين كلا وبسورة الفجر قوله تعالى فيقول ربي اهانن كلا
وبسورة الهمزة قوله تعالى يحسب ان ماله اخلده كلا واما التي لا يستحب
الوقف عليها وصرح ابن غلبون بعدم الجواز بل صرح بتكفير من وقف

عليها

عليها وقد عرفت منه بما تقدم تسعة عشر موضعا بسورة المدثر مو
ضعان قوله تعالى كلا والقمر وقوله تعالى كلا انه تذكرة وبسورة القيمة
ثلاثة مواضع قوله تعالى كلا لا وزر وقوله تعالى كلا بل تحبون العاجلة
وقوله تعالى كلا اذا بلغت التراقي وبسورة النبا موضعان قوله تعالى
كلا سيعلمون وقوله تعالى كلا سيعلمون وبسورة عبس قوله تعالى
كلا لما يقض ما امره وبسورة الانفطار قوله تعالى كلا بل تكذبون
بالدين وبسورة التطفيف ثلاثة مواضع قوله تعالى كلا ان كتاب الفجار
وقوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم وقوله تعالى كلا ان كتاب الابرار وبسورة
الفجر قوله تعالى كلا اذا دكت الارض وبسورة العلق ثلاثة مواضع قوله
تعالى كلا ان الانسان ليطغى وقوله تعالى كلا لئن لم ينته وقوله تعالى كلا
لا تطعه وبسورة التكاثر ثلاثة مواضع قوله تعالى كلا سوف تعلمون
وقوله تعالى ثم كلا سوف تعلمون وقوله تعالى كلا لو تعلمون علم اليقين
وحكى بعضهم انه لا يوقف الا على احدى عشر موضعا وضعف ثلاثة من
الاربعة عشر المقدمة وهي الواقعة بعد قال بالشعراء وقوله تعالى فانت
عنه تلهى كلا بعبس وقد نظم العارف بالله تعالى القطب الرباني سيدي
عبد العزيز الدباغ ما يجوز الوقف عليه الوقف منها وما لا يجوز فقال
كلا لها وجهان معنى الزجر ٥ والردع فالوقف عليها يجري ٥

وقيل بل جاءت بمعنى حقاً ۝ اثبت بها ما بعدها يلقى ۝
وهي ثلاثة وثلاثون استمع ۝ والكل في النصف الاخير فاتبع ۝
وكلها في السورة المكيه ۝ وقسمة القرآء هي المرضيه ۝
فالوقف عنده باحدى عشر ۝ اذ فيه معنى الردع اقوى شهر ۝
في مريم عهداً وعزاً كلاّ ۝ وصالحاً فيما تركت تتلى ۝
وشركاً في سبا وفي سأل ۝ بعد نعيم ثم ينجيه نزل ۝
وان ازيد ثم مع منشر ۝ حرفان في مدثر ميسره ۝
ثم الاساطير لدى التطفيف ۝ اهانتي كافي الفجر بالتخفيف ۝
اخلده كلاّ فخذ جهم ۝ والابتداء في ثمان عشر ۝
اولها يا صاح كلاّ والقمر ۝ واخر السورة حرف قد ظهر ۝
وتحتها ثلاثة في السورة ۝ وفي النبا اولها مشهورة ۝
عنه تلهى ثم شا انتشر ۝ وركبتك كلاّ لدى المنفطره ۝
ثلاثة في سورة التطفيف ۝ غير الذي قدمت بالتعريف ۝
والفجر حرف بعد حبّاً جما ۝ وبعده اقرا في ثلاث عمّا ۝
واول في سورة التكاثر ۝ وثالث فيها بغير زاجر ۝
واربع لا تبتدي ولا تقف ۝ وهي بمعنى هذه كما عرف ۝
حرفان ثم قبلها ففي النبا ۝ والثاني في تكاثر قد وجبا ۝

واثنان

واثنان قال قبلها في الشعرا ۝ صل قبلها وبعدها بالامرا ۝
وللقتيب الوقف فيها مطلقا ۝ وقال معنى الردع فيها اطلقا ۝
وقيل معنى الكلا حقاً بكفى ۝ قول ابن الانباري بغير خلف ۝
وعن ابي حاتم السدوسي ۝ يقول معناها الا ويبتدى ۝

الباب الرابع عشر في بيان ما مر بكتابة المصاحف ومن كتبها وعدة المصاحف التي كتبت ليعلم ان القرآن لم يجتمع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في مصحف واحد وانما كانوا يكتبون ما نزل على الاكتاف والعسب واللخاف فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وافضت النوبة الى ابي بكر رضي الله تعالى عنه قاتله اهل اليمامة وكان مسيلمة الكذاب لعنه الله عندهم وكانوا يفتدون بقوله وكان جبارا عنيدا وكان قصير القامة كبير البطن رقيق الساقين ضيق ما بين المنكبين حاحظ العينين طويل الوجه قليل شعر اللحية افطس الانف اصفر لون الوجه ادعى النبوة وكان يرسل الى النبي صلى الله عليه وسلم من يسمع القرآن خفيه ويأتيه بذلك فيقول لمن عنده هذا نزل على فيستحسنون ذلك منه ويعتقدون فيه الى ان فشى القرآن وظهر فخذله الله تعالى وكان يرسل الى النبي صلى الله عليه وسلم في بعض كتبه من مسيلمة رسول الله الى محمد ابن عبد الله اعلم اني قد اشركت معك

وكتبه ابو بكر محمد بن ابي بكر الحفار وابن حاجم كتبه محمد بن حاجم الاسدي

محمد بن الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه والد الامام ابي حنيفة امرأة الحنفية

في امر النبوة فاجعل الامر بيني وبينك فارسل النبي صلى الله عليه وسلم
مع عمرو بن امية الضمري يقول من محمد رسول الله الى مسيلمة الكذاب
اما بعد فالسلام على من اتبع الهدى وخشى عواقب الردى واطاع الله
ورسوله فاسلم تسلم واجعل عما انت عليه يكون لك مالنا وعليك
ما علينا انتهى كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمعنى فلما وصل اليه
الكتاب لم يتوب عن كذبه وازداد في طغيانه وعتوه وصار يأتي بهذيان
وقال الجماعة سوف اعمل لكم قرانا وذلك من خرافاته وجنونه من كلامه
الكثيف الذي نشاء عن عقل سخيف انه قال عملت الليلة سورة من
القرآن وهي والطاحنات طحنا والزارعات زرعا الى اخر ما قاله لعنه
الله ومما قيل عنه انه اتى بسورة يزعم انها تضاهي سورة الفيل
فقال الفيل ما الفيل له ناب طويل وبطن كالزنبيل طغوا فاتاهم
الطوب وكان عليهم دم معطوب وذكر غير هذا من هولا نطول
بذكره ثم ان الصديق رضي الله عنه ارسل له خالد ابن الوليد والبر
ابن مالك وجماعة كثيرين من الصحابة فقاتلوه قتالا شديدا حتى
كاد المسلمون ان ينهزموا فركب عليه البر بن مالك وضايقه مضايقة
شديدة فهرب هو ومن معه في حديقة هناك واغلقوا بابها فحمل
البر بن مالك على درقته والقى عليهم بالحديقة فقاتلهم قتالا

شديدا

شديدا وفتح الباب للمسلمين فدخلوا عليهم فقتلوه ومن معه وقتل
في تلك الغزوة ممن كان يحفظ القرآن سبعمائة فجيء الى ابي بكر رضي الله
تعالى عنه وقيل له يا خليفة رسول الله قد علمت ما نزل بالمسلمين و
قتل اهل القرآن فاكتب القرآن لئلا يضيع امر فانك ترى ما حل با
هله وكان ممن سأله في ذلك عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال
كيف افعل شيئا لم يأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بشيء فقال
له عمر انه خير فاطعني في ذلك فلم يزل به حتى شرح الله صدره بذ
لك فارسل الى زيد ابن ثابت رضي الله عنه وامره بالكتابة فقال ما
قال ابو بكر وامتنع من ذلك فلم يزل به الصديق رضي الله عنه حتى شرح
الله صدره لذلك فقال لو كلفوني بنقل الجبال لكان اسهل علي من
كتابة حرف من كتاب الله عز وجل لم يأمرني رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيه بشيء ثم شرع في الكتابة بعد ان استحضر الاكتاف والعسب
واللخاف فما زال يكتبه بنصح واجتهاد الى ان جاء الى سورة براءة
ففقد اخرها ففتش عليها فوجدها عند خزيمة ابن ثابت رضي الله عنه
ثم لم يزل يكتب حتى جاء الى سورة الاحزاب فقال رضي الله عنه ففقدت
اية كنت احفظها واسمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفتشت
عليها فوجدتها عند خزيمة المذكور رضي الله عنه وهي قوله تعالى من المومنين

رجال الي اخر الاية ثم لم يزل يكتب حتى تم القرآن في اوراق مجتمعة ولم يجعلها
مصحفا على ما هو المشهور الآن تنبيه اللخاف بكسر اللام وفتح الخاء
المعجمة بعدها الف في اخرها فاء الحجارة الرقيقة واحدها لخف العسب
بضم العين والسين المهملتين جمع عسيب اسم لجذوع الجريد وهي القحف
المشهور الآن وقيل انها اسم لمطلق الجريد فلما انتهى زيد ذلك مكث
عند الصديق الى ان حضره موض الموت فسلم الصحف الى الفاروق رضي
الله تعالى عنه فلم تزل عنده الى ان مات فاخذتها ام المؤمنين حفصة
بنت عمر رضي الله تعالى عنهما فلم تزل عندها الى ان وقعت غزوة ارمينيه
في نوبة عثمان رضي الله تعالى فاختلف الناس في القراءة اختلافا كثيرا وهموا
ان يقتتلوا بسبب ذلك فجاء حذيفة ابن اليماني رضي الله عنه الى عثمان
وقال يا امير المؤمنين ادرك الناس قبل ان يختلفوا اختلاف اليهود والنصارى فقد وقعوا بسبب الاختلاف في امر عظيم واعتزل الناس
بعضهم بعضا فاكتبه بمصحف يرجع الناس اليه فلم يزل حذيفة
بعثمان رضي الله تعالى عنهما حتى شرح صدره الى ذلك فارسل عثمان
الى حفصة وسألها الصحف ليكتب منها مصحفا ثم يعيدها اليها
فارسلت بها اليه فاستحضر زيد بن ثابت ومعه جماعة من قريش
قيل انهم سبعة وقيل ثمانية وحكى ابن جبارة في شرحه لرائية الا

الامام

الامام الشاطبي انهم خمسة ولم اره لغيره اما السبعة فهم زيد بن ثابت
وعبد الله ابن الزبير وعبد الله بن عباس وعبد الله ابن عمر ابن الخطاب
وعبد الله بن عمرو بن العاص وابان بن سعيد بن العاص وعبد الرحمن
بن الحارث وعلى القول بانهم ثمانية فزيد على ذلك مجمع بن حارثه
والذي حكاه ابن جبارة انهم زيد بن ثابت المتقدم وعبد الله بن الزبير
وسعيد بن العاص وعبد الله بن هشام وابي انتهى ما ذكره ابن جبارة
وقد ذكر في رواية ابيا وسعيد بن العاص مع ان المذكور في كلام غيره
ولده ابان ولم يذكر في كلام غيره ابي وذكر في روايته عبد الله بن هشام
مع ان المذكور في كلام غيره انه عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فانظر
مع كلام غيره فان فيه صعوبة لا تخفى اللهم الا ان يكون اختلافا في
الرواية ثم ان عثمان رضي الله عنه قال للصحابة الذين تقدم ذكرهم اكتبوا
واذا اختلفتم في شيء فراجعوني فيه فاختلفوا في قوله تعالى ان اقرئه
في التابوت فقال بعضهم نكتبه بالتاء المجرورة وخالف بعضهم وقال
نكتبه بالتاء المربوطة فراجعوا عثمان في ذلك فقال اكتبوه بالتاء المجرورة
فانها لغة قريش فكتبوا كما امرهم به فلما فرغوا من الكتابة راجعوا
عثمان رضي الله تعالى عنه فامرهم ان يكتبوا مصاحف متعددة وانما
امرهم بذلك لاجل ان يرسل كل مصحف الى مصر من الامصار وفعل

ذلك لعموم نفع المسلمين **تنبيه** كتابة المصاحف التي كتبها الصحابة
كانت بغير شكل ونقط وانما حملوا ذلك لتحمل الكلمة الغيبة والخطاب
والتذكير والتأنيث والاسم والفعل وغير ذلك فتكون كل قراءة جارية
على رسم المصحف اذ لو ضبط بوجه واحد لتوهم الخطاء في القرآن
المتواتر واختلفوا في عدها فقيل انها اربعة وهو الذي اتفق عليه
اكثر العلماء وقيل انها خمسة وقيل سبعة وقيل ثمانية اما كونها اربعة
فقيل ابقى مصحفا بالمدينة وارسل مصحفا الى الشام ومصحفا الى
الكوفة ومصحفا الى البصرة واما كونها خمسة فالاربعة المتقدمة
ذكرها والخامس ارسله الى مكة واما كونها سبعة فالخمسة المتقدمة
والسادس ارسله الى البحرين والسابع ارسله الى اليمن واما كونها
ثمانية فالسبعة المتقدمة والثامن كان لعثمان بخاصة نفسه
يقرأ فيه وهو الذي قتل وهو بين يديه حال القراءة ووقع اكثر
الدم على سورة براءة وقيل على قوله تعالى فسيكفيكهم الله وهو
السميع العليم وما قيل ان بمصر بالجامع الازهر مصحف لعثمان فهو
قول ضعيف لم يصح ولم يثبت ولما قتل عثمان رضي الله عنه اخذ ذلك
المصحف الذي كان يقرأ فيه وتغيب ولم يقع احد على خبر صحيح
فيه روى هذا القول اعني القول بتغيب المصحف عن مالك رحمه الله

وروي

وروى عن ابي عبيد القاسم بن سلام رضي الله عنه قال رأيت مصحف عثمان
وابصرت الدم عليه ببعض خزائن الملوك وردما قاله ابو عبيد العلامه
ابو جعفر بن النحاس واستشهد بقول مالك المتقدم قبل قول ابو عبيد
وقال شيخنا رحمه الله نقلا عن الشمس بن الجزري انه قال ذهبت الى المدرسة
الفاضلية لما سمعت ان مصحف عثمان بها ففتشت فاخرج لي فنظرت
الى قوله تعالى ولات حين مناص فوجدت ولات منقطعة عن حين
ثم ان المدرسة المذكورة خربت ولم يبق فيها شيء من الكتب بل صارت
موقفا للحمير وهي بدرب يعرف بدرب ملوخية وكل هذه اقوال سيقت
على سبيل الظن لا القطع اذ تقدم ان المصحف لم يوقع له على خبر صحيح
والصحيح ان عثمان لم يكتب في المصاحف بيده حرفا وانما امر الصحابة
المتقدمين ذكرا بالكتابة فلا يشكل عليك ذلك **تنبيه** قال مالك بن
انس رضي الله تعالى عنه يكتب القرآن على رسم الاول الذي رسمه عليه الصحابة
ولا يكتب على ما احدث الناس الآن يشير الى زمنه الذي كان فيه وروي
عنه ان محل هذا في غير الصبيان في الكتاب فيستثنون على كلامه وانما
كتب لهم بالشكل والنقط ليعرفون ضبط القرآن فيحترزون عن اللحن
فيه فعلى قول مالك يحرم الكتابة على غير رسم المصحف واعتمد جماعة من
العلماء جواز كتابة المصحف بالشكل والنقط لانه اضبط للفظه وا

واختلفوا فيمن شكل المصحف ونقطه فقيل انه ابو الاسود الدؤلي
واسمه ظالم ابن عمرو وقيل انه نصير بن عاصم وهو الذي خمس القرآن وعشره
وقيل انه يحيى بن يعمر وفعل ذلك بامر بن سيرين وقيل غير ذلك والله سبحانه
وتعالى اعلم الباب الخامس عشر في بيان المقطوع والموصول ليعلم ان المقطوع
والموصول وقعا في القرآن في مواضع متعددة فنقطع ان عن لا في مواضع
عشرة وهي حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق وان لا يقولوا على الله
الا الحق كلاهما بالاعراف وقوله تعالى ان لا ملجأ من الله الا اليه ببراءة
وقوله تعالى وان لا اله الا هو بهود وان لا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم بها
وان لا تشرك بي شيئا بالحج وان لا تعبدوا الشيطان بيسين وان لا تعلوا
على الله بالدخان وان لا يشركن بالله شيئا بالامتحان وان لا يدخلنها
اليوم بالقلم هذا على سبيل الترتيب ولم يلتزمه الشمس بن الجزري بضيق
النظم عليه وما عدا ذلك موصول كقوله تعالى الا تعبدوا الا الله اولي هود
والا يرجع اليهم قولا بطه وغير ذلك ومن المقطوع قوله تعالى عن ما نهوا
عنه بالاعراف وكذلك تقطع عن ما كقوله تعالى من ما ملكت ايمانكم با
لنساء وقوله تعالى من ما ملكت ايمانكم بالروم واختلفوا في قوله تعالى
وانفقوا مما رزقناكم بالمنافقين فقطعت في بعض المصاحف وو
صلت في بعضها وثبت القطع في قوله تعالى ام من يكون عليهم وكيلا بالنساء

وام من

وام من استسى ببراءة وام من خلقنا بالصافات وام من يأتي امنا بفصلت
وما عدا ذلك من نحو قوله تعالى امن لا يهدي بيونس وامن خلق السموات والارض
وثلاثة بعدها بالنمل موصول وكذلك تقطع ان عن ما من قوله تعالى وان ما
نرينك بالرعد وما عدا هذا الموضع من نحو قوله تعالى اما نرينك بيونس
وغافر واما نخافن بالانفال وما فتح من اما من نحو قوله تعالى اما يشركون
موصول وكذلك تقطع حيث عن ما في قوله تعالى وحيث ما كنتم في موضعي
البقرة وكذلك تقطع ان المفتوحة الهمزة عن لم في قوله تعالى ان لم يكن ربك با
لانعام وما عدا ذلك من نحو قوله تعالى انما صنعوا بطه وانما توعدون بالذا
ريات والمرسلات موصول وكذلك تقطع ان عن ما في قوله تعالى وان ما يدعون
بالحج ولقمان واختلفوا في قوله تعالى واعلموا انما غنمتم بالانفال وانما عند الله هو
خير لكم بالنحل وما عدا ذلك من نحو قوله تعالى فاعلموا انما على رسولنا البلاغ
المبين بالمائدة وقوله تعالى فانما على رسولنا البلاغ المبين بالتغابن موصول
وثبت قطع كل عن ما في قوله تعالى واتاكم من كل ما سألتموه بابراهيم واختلفت
المصاحف في قوله تعالى كلما ردوا الى الفتنة وكلما دخلت امة بالاعراف وكلما
جاء امة بالمؤمنين وكلما القي فيها فوج بالملك وما عدا ذلك من نحو
فكلما جاءهم رسول وكلما نضجت جلودهم وكلما اوقدوا نارا للحرب اطفأ ها
الله موصول وثبت القطع في بعض المصاحف والوصل في البعض الاخر

قل بئسما يأمركم بالبقرة واتفقت المصاحف على الوصل في قوله تعا بئسما
اشتروا بالبقرة وبئسما خلفتموني بالاعراف وما عدا الموضعين منقطع
وذلك في نحو قوله تعا لبئس ما شروا به انفسكم انفسهم ولبئس ما قدمت
لهم انفسهم ولبئس ما كانوا يعملون واختلفت المصاحف في قطع في
عن ما ووصلها في عشرة مواضع وهي ليبلوكم فيما اتاكم بالمايدة والانعام
وفي ما اوحي الي بالانعام ايضا وفي ما اشتهت بالانبيآء وفي ما افضتم
بالنور وفي ما فعلن الثانيه من البقرة وفي ما لا تعلمون بالواقعه وفي ما
رزقناكم بالصفوف والروم وفي ما هم فيه يختلفون وفي ما كانوا فيه يختلفون
كلاهما بالزمر واتفقت المصاحف في قطع في عن ما في قوله تعا لتركبن
في ما هاهنا امنى بالشعرآء وما عدا ذلك موصول باتفاق المصاحف
وذلك في نحو قوله تعا فيما فعلن في انفسهن بالمعروف الاولى بالبقرة وفيما
اخذتم بالانفال وغير ذلك واتفقت المصاحف على وصل فاينما تولوا
بالبقرة واينما يوجهه بالنحل واختلفوا في قوله تعا اينما كنتم تعبدون
بالشعرآء واينما تثقفوا بالاحزاب واينما تكونوا يدرككم الموت بالنسآء
وما عدا ذلك منقطع من نحو قوله تعا فاستبقوا الخيرات اينما
تكونوا يات بكم الله جميعا بالبقرة واين ما كنتم تدعون بالاعراف
واين ما كنتم تشركون بغافر واين ما كانوا بالمجادلة واتفقوا على

الوصل

الوصل في قوله تعالى فان لم يستجيبوا لكم بهود وما عدا ذلك منقطع من نحو
قوله تعا فان لم يستجيبوا لك بالقصص فان لم تفعلوا بالبقرة وغير ذلك
واتفقوا على الوصل في قوله تعا ان نجعل لكم بالكهف وان نجمع عظامه با
لقيمة وما عداهما من نحو قوله تعا ان لن ينقلب الرسول بالفتح وان لن تقول
الانس والجن بقل اوحي وان لن يقدر عليه احد بالبلد مقطوع وثبت الوصل
في قوله تعا لكيلا تحزنوا بال عمران ولكيلا يعلم بالحج ولكيلا يكون عليك
حرج بالاحزاب ولكيلا تاسوا بالحديد وما عدا ذلك من نحو قوله تعا لكي لا
يعلم بالنحل ولكي لا يكون على المؤمنين حرج بالاحزاب ونكي لا يكون دولة بالحشر
مقطوع وثبت الوصل قطع عن عن من من قوله تعا عن من يشآء بالنور وعن
من تولى بالنجم وما عداهما موصول وثبت قطع يوم عن هم من قوله تعا يوم
هم بارزون بالطور ويوم هم على النار يفتنون بالذاريات لان هم مرفوع
بالابتدآء فيهما فالمناسب القطع وما عداهما من نحو قوله تعا يوم مهم الذي
بالزخرف والطور والمعارج موصول وثبت قطع لام الجر عن ما بعدها
من قوله تعالى فمال هؤلآء القوم بالنسآء ومال هذا الكتاب بالكهف ومال
هذا الرسول بالفرقان وقال الذين كفروا بالمعارج وما عدا الاربعة من نحو
قوله تعا فالكم كيف تحكمون ومالك لا تامنا وما لاحد عنده من نعمة تجزى
موصول وابو عمرو يقف في الاربعة المتقدمة على ما والكسائي على ما وعلى اللام

والباقون على اللام اتباعًا للرسم وما في هذه الاربعة للاستفهام وذكر بعضهم
ان التآء من قوله تعالى ولات حين مناص بقي متصلة وغلط قائله والصواب
انها منقطعة ولا في قوله تعالا ولات حين نافية دخلت عليها التآء لتانيث
الكلمة كما دخلت على ربت وثم كذلك ووقف عليها الكسائي بالهآء والباقون
بالتآء وثبت الوصل في قوله تعالا كالوهم او وزنوهم بالمطففين بمعنى انهم لم
يكتبوا بعد الواو الفًا وثبت وصلا ويا النداية وهآء التنبيه بما بعدها
لفظًا وخطًا في قوله تعالا الارض والانسان ويا ادم ويا ابراهيم وها انتم هؤلآء
تتمة نعما بالبقرة والله النسآء ومهما بالاعراف وربما بالحجر موصول وكذا
كل كلمة على حرف واحد نحو بالله وبه ورسوله يَبْنَؤُمَّ بِطَّه واما قالابن
ادم بالاعراف فمقطوع ثم في المنقطع يوقف على اخر كل من الكلمتين بخلاف
الموصول فلا يوقف على اخر الكلمة الاولى منهما وامّا وَيكأن بمعنى القصص
فالياء فيها منفصلة بالكاف ووقف ابو عمر وعلى الكاف والكسائي على الياء
والباقون وقفوا على ان من الاول وعلى انه من الثاني وَوَيْكَ كلمة تندم وتنبيه
على الخطا واعلم ان كل اسم منادي اضافه المتكلم الي نفسه تسقط الياء
منه في الرسم نحو يا قوم اعبدوا الله ويا قوم اذكروا نعمة الله ورب ار
جعون ويا عباد الذين امنوا اتقوا ربكم بالزمر الا يا عبادي الذين امنوا
ان ارضي واسعة بالعنكبوت ويا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم بالزمر

فالياء

فالياء ثابتة فيهما اتفاقًا واختلف المصاحف في قوله تعالا يا عبادي لا خوف
عليكم بالزخرف وحذفت الياء اتفاقًا من السبعة والعشرة وقفًا ووَصْلًا
الا يعقوب فانه اثبتها في الحالتين وحذفهم الياء لغير جازم وهي فارهبون
بالبقرة والنحل وكذا فاتقون بها ولا تكفرون بالبقرة ايضا واطيعون بال
عمران وبالشعراء منها ثمانية ايضا وبالنمل منها موضع ونوح والزخرف كذ
لك وبالاعراف ويونس وهود تنظرون وبالرعد متاب وماب وعقاب
وبالحجر ولا تفضحون ولا تخزون والانبياء فاعبدون معًا كالعنكبوت
فلا تستعجلون بالانبياء ايضا والمؤمنون بما كذبون موضعان وبها ايضا
فاتقون وان يحضرون وارجعون ولا تكلمون وبالشعراء ان يكذبون
وان يقتلون ويهدين ويسقين ويشفين ويحيين وكذبون وبالنمل ما
تشهدون وبالقصص ان يقتلون وبليسين ينقذون وفاسمعون وا
لصافات سيهدين ويبقى عذاب وبها وبغافر عقاب وبالزخرف
سيهدين وبالذاريات ليعبدون وان يطعمون فلا تستعجلون وبالمرسلات
فكيدون وبالكافرين لي دين وكذا سوف يؤت الله المؤمنين واخشون
اليوم ويقضي الحق ونجي المؤمنين بيونس والانبياء وبالوادي المقدس بطه
والنازعات وبالحج لهادي الذين امنوا امّا قوله تعالى على وادي النمل فوقف
الكسائي على الياء من وادي وحذفها الباقون في الحالين واتفقوا على

حذفها في القصص من قوله تعالى من شاطئ الواد الايمن واتفقوا على الوقف
بالياء من قوله تعالى بهادي العمي عن بالنمل وعلى حذفها في الوصل اما قوله تعالى
بهادي العمي بالروم فوقف حمزة والكسائي على الياء من هادي وحذفها الباقون
في الحالين واتفقت المصاحف على حذف الياء من يردن الرحمن بيسين
وفتحها ابو جعفر في الوصل واتفقوا على حذفها من صال الجحيم بالصافات
ومن تغن النذر بالقمر والجوار المنشآت بالرحمن والجوار الكنس بالتكوير
واتفقوا على حذف الياء من كل منون نحو غواش وناج ودان واتفقوا
على حذف الياء من هادٍ ووالٍ وواقٍ وباقٍ الا ابن كثير فاثبتها وقفاً
وحذفها وصلاً وفعل كذلك بنادي واتفقوا على اثبات الياء في اللفظ
والخط وفي الوصل والوقف من قوله تعالى واخشوني ولاتم بالبقرة ويأتي
بالشمس بها ايضا فاتبعوني يحببكم الله بال عمران ولئن لم يهدني ربي بالا
نعام ويوم يأتي بعض ايات ربك بها ايضا ويوم يأتي تأويله بالاعراف
وبها ايضا فهو المهتدي وتراني واستضعفوني وكادوا يقتلونني بها
ايضا واختلفوا في قوله تعالى فكيدوني جميعاً بها فاثبتها ابو عمرو وهشام
بخلاف عنه وحذفها الباقون بخلاف فكيدوني جميعاً بهود فاثبتها
ثابتة للجميع وما ابغي ومن ابتغى بيوسف وتأتي كل نفس بالنحل فان
اتبعتني فلا تسألني بخلاف عن ابي ذكوان بالكهف وان تقتلني ويهدين

وان تأجرني

وان تأجرني بالقصص ثابتة ايضا واولي الايدي بص افمن يتقي بالزمر وان
الله هداني بها ايضا ولولا اخرتني بالمنافقين اما قوله تعالى يؤتي الحكمة
ويؤتي الله بقوم واتي اوتي الكيل ونأتي الارض واتي الرحمن عبداً وحاضري
المسجد وغير محلي الصيد وادخلي الصرح ومهلكي القرى فالياء تثبت في
الوقف وتسقط في الوصل لالتقاء الساكنين وكل واحد من الواحد والجمع
ثابتة في اللفظ والخط نحو ويرجو رحمة ربه ويعفوا عن وافيضوا من
وان افيضوا علينا وبنوا آسر آيل اما قوله تعالى يمحو الله ما يشاء وقالوا
الآن وان نضلوا السبيل فاستبقوا الخيرات واذ تسوروا المحراب وما
قدروا الله وجابوا الصخر وملاقوا الله واولوا الفضل وصالوا النار
وصالوا الجحيم ومرسلوا الناقة فهي ثابتة خطاً ووقفاً محذوفة وصلاً
لالتقاء الساكنين وقد حذفت واو الواحد من اربعة افعال رسماً وهي يدع
الانسان بالشر ويمح الله الباطل ويوم يدع الداع وسندع الزبانية
ويوقف على قوله تعالى وصالح المؤمنين باسكان الحاء اذا اردت الوقف
الاختياري فانه رسم بغير واو لانه واحد يراد به الجمع وحكمها وأم اقرأ
كذلك ويوقف بالالف على قوله تعالى دعوا واستبقا الباب وقالا الحمد لله
لان الالف ثابتة في الرسم فاذا وصلت حذفت لالتقاء الساكنين وما
حذف منه حرف العلة للجازم فانه يوقف عليه بالسكون نحو قوله تعالى

ولا تنس نصيبك من الدنيا ولا يأبى لشهداء ومن يعش عن ذكر الرحمن ومن
يبتغ غير الاسلام دينا والله سبحانه وتعالى اعلم الخاتمة في بيان كلمات كتبت
بالتاء المجرورة وفي جملة من المرسوم ليعلم انها مما كتب بالتاء المجرورة رحمت
رسمت كذلك في سبعة مواضع اولئك يرجون رحمت الله بالبقرة وان
رحمت الله قريب من المحسنين بالاعراف ورحمت الله وبركاته بهود وذكر
رحمت ربك بمريم وقوله تعالى فانظر الى اثار رحمت الله بالروم وبالزخرف
موضعان قوله تعالى اهم يقسمون رحمت ربك وقوله تعالى ورحمت ربك خير مما
يجمعون ومما كتب بالتاء ايضا نعمت ووقعت في احدى عشر موضعا اولها
قوله تعالى واذكروا نعمت الله عليكم بالبقرة وثانيها قوله تعالى ايها الذين
امنوا اذكروا نعمت الله عليكم بالمائدة وثالثها ورابعها قوله تعالى الم تر الى
الذين بدلوا نعمت الله كفرا وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها كلاهما بابراهيم
وثلاثة بالنحل قوله تعالى وبنعمت الله هم يكفرون وقوله تعالى يعرفون نعمت الله
ثم ينكرونها وقوله تعالى واشكروا نعمت الله وثامنها بلقمان قوله تعالى الم تر ان الفلك
تجري في البحر بنعمت الله تاسعها بفاطر قوله تعالى يا ايها الناس اذكروا نعمت الله
عاشرها قوله تعالى فما انت بنعمت ربك بكاهن ولا مجنون بالطور حادي
عشرها واذكروا نعمت الله عليكم بالاحزاب وبها ايضا فجعل لعنت الله على
الكاذبين وبالنور والخامسة ان لعنت الله عليه وما عدا ما ذكر من رحمت

ونعمت

ونعمت ولعنت كتب بالهاء ورسموا ايضا كل امرأة اضيفت الى زوجها بالتاء
المجرورة وذلك في سبعة مواضع امرأت عمران وامرأت العزيز موضعان
بيوسف وقالت امرأت فرعون بالقصص وامرأت نوح وامرأت لوط وا
مرأت فرعون كل من الثلاثة بالتحريم وما عدا السبعة رسم بالهاء ورسموا
معصيت الرسول من موضعي المجادلة بالتاء ورسموا ايضا شجرت الزقوم
بالدخان بالتاء وما عداها رسم بالهاء ورسموا ايضا سنت الاولين بالا
نفال والاسنت الاولين ولسنت الله تبديلا ولسنت الله تحويلا كل من
الثلاثة بفاطر وسنت الله التي قد خلت في عباده بغافر بالتاء ومما
عدا الخمسة رسم بالهاء ورسموا ايضا قرت عين بالقصص وجنت نعيم با
لواقعة وبقيت الله بهود وفطرت الله بالروم وابنت عمران بالتاء وما عدا
ذلك رسم بالهاء ورسموا ايضا وتمت كلمت ربك الحسنى بالاعراف بالتاء و
كل ما وقع في القرآن من لفظ كلمت وبينت وغيابت وعرفت وآيت سواء
اقرئ بالجمع ام بالافراد رسم بالتاء تنبيهان احدهما وقف ابو عمرو وابن
كثير والكسائي على ما كتب بالتاء مما تقدم بالهاء والباقون وقف بالتاء
والوقف على الهاء لغة قريش وجماعة من فصحاء العرب والوقوف بالتاء
لغة طي واختلفوا في التاء الموجودة في الوصل والهاء الموجودة في الوقف
ايتهما اصل للاخرى فذهب سيبويه وجماعة الى ان التاء هي الاصل مستدلين

بجر ياءِ الاعراب عليها دونها وبان الاصل هو الوصل والوقف عارض
قالوا وانما ابدلت هاء في الوقف فرقا بينها وبين التاء التي في عزيت وجالوت
وملكوت وقال ابن كيسان بل فرق بينهما وبين تاء التانيث اللاحقت للفعل
نحو خرجت وضربت وذهب اخرون الى ان الهاء هي الاصل ولهذا سميت هاء
التانيث لاتاء التانيث وانما جعلوها تاء في الوصل لانها حينئذ تتعاقبها
الحركات والهاء ضعيفة تشبه حروف العلة لخفائها فقلبوها الى حرف ينا
سبها مع كونه اقوى منها التاء وهو التاء **التنبيه الثاني** ما تقدم من لفظ
كَلِمَةٍ وآيَتٍ وما شاكلهما منه ما اتفق عليه ومنه ما اختلف فيه فاما
ما اتفق عليه على انه بالافراد قوله تعالى وتمت كلمت ربك الحسنى بالا
عراف اما قوله تعالى ويقولون لولا انزل عليه اية من ربه يونس وقوله
تعالى ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربه بالرعد فالتاء فيهما
مربوطة وكذا ما في الانعام من قوله تعالى لولا انزل عليه اية من ربه
قل ان الله قادر على ان ينزل اية والاربعة بالافراد من غير خلاف واما
ما اختلف فيه فمنها وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا قرأها الكوفيون
بالافراد والباقون بالجمع ومنها قوله تعالى آيات للسائلين بيوسف قرأها
ابن كثير بالافراد والباقون بالجمع وبها ايضا غيابات الجب في موضعين
قراءهما نافع بالجمع والباقون بالافراد ومنها قوله وقالوا لولا انزل عليه

ايات

ايات من ربه بالعنكبوت قرأها حمزة والكسائي وشعبة وابن كثير بالا
فراد والباقون بالجمع ومنها قوله تعالى وهم في الغرفات امنون بسبا قرأها
حمزة بالافراد والباقون بالجمع ومنها قوله تعالى فهم على بينة منه بفاطر
قرأها ابن كثير وابو عمرو وحفص وحمزة بالافراد والباقون بالجمع ومنها
قوله تعالى وكذلك حقت كلمة ربك بغافر ومثلها قوله تعالى كذلك حقت
كلمة ربك على الذين فسقوا ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون
كلاهما بيونس قرأ الثلاثة نافع وابن عامر بالجمع والباقون بالافراد
تتمات خمسة وفي جملة من المرسوم **التتمة الاولى** في بيان الالف المحذوفة
اعلم ان الالف انما حذفوها لكثرة دورها في القرآن ولان الناطق اذا نطق
بالكلمة التي حذف منها الالف لا ينطق الا باثبات الالف لاختلال الكلمة
بحذفها فمن حذفها قوله تعالى لكن الرسول ولكن البر ولكني اراكم ولكنكم
ولكنهم واعلم ان الحذف وقع في الف لكن على اي صفة وقعت سواء اتصل
بها من اولها شيء او من اخرها او منهما وسواء كانت مشددة النون او
مخففتها ويعلم ذلك من الامثلة التي تقدمت ومن ذلك اولئك واولئكم
في جميع القرآن يرسم بلا الف بعد اللام ويكتب صورة الهمزة المكسورة
ياء حيث وقع ومن ذلك اللاي واللائي يرسم بحذف الالف التي بعد اللام
منهما وبحذف اللام الاولى منهما كذلك ومن ذلك ها انتم وذلك الكتاب

وذلكم بانكم ويادم وباياتها في جميع القرآن ولفظ الستلم معروفاً او منكراً فترسم
بحذف الالف التي بعد الهاء والذال والياء واللام من الامثلة المتقدمة واليآء
التي مثل بها هي ياء التذافترسم بحذف الالف في جميع القرآن وقع بعدها
همز كما تقدم اولا نحو نوح ويوب ويعيسى بن مريم ومن ذلك لفظ مسجد
مرفوعاً او منصوباً معرفاً او منكراً مضافاً او غير مضاف نحو مسجداً
لله وان المسجد لله ومسجد يذكر فيها اسم الله ومن ذلك لفظ اله حيث
وقع مضاف او غير مضاف مرفوعاً او منصوباً نحو لا اله الا الله والهنا
والهكم واحد والهه هواه يرسم بحذف الالف التي بعد السين من مسجد
وبعد اللام من اله ومن ذلك الملئكة مضافاً او غير مضاف معرفاً
كان او منكراً نحو ثم عرضهم على الملئكة عليها ملئكة ان الله وملئكته
يرسم بلا الف بعد اللام في جميع القرآن ومن ذلك الرحمن وتبرك كقوله
تعا الرحمن على العرش استوى وكقوله تعا تبرك الذي بيده الملك يرسم
بغير الف بعد الميم من لفظ الرحمن وبغير الف بعد الباء من لفظ تبرك
ومن ذلك مسكين حيث وقع معرفاً كان او منكراً يرسم بحذف الالف
بعد السين باتفاق المصاحف الا التي في سورة المايدة اعني قوله تعا
او كفارة طعام مساكين فوقع فيها الخلاف بين المصاحف ففي بعض
المصاحف رسمت الف وفي بعضها حذفت ومن ذلك ولا اخلل من

قوله تعا

من قوله تعالى لا بيع فيه ولا اخلل بابراهيم رسم بغير الف بعد اللام الاولى
ومن ذلك لفظ كلله وحللاً معرفاً كان الكلالة او منكراً نحو قوله تعا وان
كان رجل يورث كلالة قل الله يفتيكم في الكلالة وكقوله تعالى فكلوا مما رزقكم
الله حللاً طيباً يرسم بغير الف بعد اللام الاولى حيث وقع في القرآن ومن
ذلك لفظ الضلل معرفاً كان او منكراً نحو قوله تعا ذلك هو الضلل
البعيد وقوله تعالى الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلل بعيد
يرسم بغير الف بعد اللام المفتوحة ومن ذلك لفظ غلم يرسم بغير
الف بعد اللام نحو قوله تعا اني يكون لي غلم ولغلمين واما الغلام فعلى
هذا الافرق بين ان يكون معرفة او نكرة او مثنى وكل الامين وقع ؟
بينهما الف يرسم بحذف الالف نحو سلسلة وظلل والجلل وغير ذلك و
كل لفظ كثر دوره في القرآن كالكلمت والصالحات والطيبت يرسم
بغير الف حيث وقع والكلام على الالف المحذوفة يطول ذكره وهو
مستوفاً في الكتب الموضوعة في علم الرسم وقد ذكرنا ما يكثر الاحتياج
اليه **النكتة الثانية** في زيادة الالف في بعض كلمت في القرآن اعلم انهم
زادوا الفاً في قوله تعا ولا تقولن لشاىء اني فاعل ذلك الا غير وزيادتها بعد
الشين وذكر بعضهم انها تزاد في جميع القرآن وقال بعضهم انها تزاد في
بعض الفاظ منها نحو من سبعة الفاظ او ثمانية وهما قولان ضعيفان

لا يعول عليهما ومن ذلك مائة ومائتين زادوا بعد الميم منهما الفا في الرسم
لئلا تشتبه مائة بمئنه قال الداني وكان قياسه ان تزاد الفا بعد الفا من
فئة وفئتين لئلا تشتبه فئة بفيه لكنهم تركوا تلك الزيادة لما قام عندهم
في ذلك ومما زيد فيه الف لفظ ابن حيث وقع سواء كان نعتا او خبرا
كقوله تعالى عيسى ابن مريم وكقوله تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله ومما زيد
فيه الف لفظ وليكونا من الصاغرين بيوسف ولنسفعا بالعلق واذا
لا يأتون الناس نقيرا بالنساء واذا لا يلبثون خلفك بالاسراء بشرط
ان تكون اذا غير واقعة في صدر الجواب وانما زاد واهنه الالف نظرا
للوقف ورسموا اصحاب الايكة بالحجر وقاف بالف بعد اللام اما التي في
سورة الشعراء وص فرسمت بغير الف بعد اللام والله سبحانه وتعالى اعلم

التتمة الثالثة فيما رسم بياء واحدة وهو يقر بيائين من ذلك قوله تعالى
ان الله لا يستحيي وقوله تعالى يحيي ويميت وقوله تعالى ويحيى من حي عن
بينة وقوله تعالى على ان يحيي الموتى وكلها تقرا بيائين باتفاق القراء
السبعة والعشرة الا قوله تعالى من حي عن بينه بالانفال فقرأها نافع
وشعبة والبزي باظهار ياء متحركة بالكسر والباقون بادغامها ومن
ذلك قوله تعالى امين وما شاكله من نحو الحواريتين وربانيتن فانه بياء واحدة
ويستثنى من ذلك لفظ عليتين بالمطففين وهيئ ولهيئ بالكهف فرسم

بيائين

بيائين ومن ذلك ما كان فيه همز مكسور بعدها ياء ويكتب بياء واحدة
ولم يرسم للهمز صورة كقوله تعالى حاسبين وخاطبني ومتكئين ومن ذلك
ريا بمريم كتب بياء واحدة ولم يرسم للهمز صورة **التتمة الرابعة** فيما رسم
بيائين من ذلك قوله تعالى أفعيينا بالخلق الاول ويحيكم ويحيين وحييتم
ومن ذلك لفظ سيئه المفرد نحو قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها
وخرج بالمفرد ما كان مجموعا فانه رسم بياء واحدة كقوله تعالى سيئات
ما مكروا وسيئا تهم وغير ذلك ومما رسم بيائين واخر سيئا بالتوبة
ومكر السيئ والمكر السيئ بفاطر ومن ذلك قوله تعالى لولا يأتينا باية وقوله
تعالى والذين كذبوا بايات الله وبايانا تارسم في مصحف العراقيين بيا
ين ورسم في بقيت المصاحف بياء واحدة وهو الاكثر والمشهور ومن
ذلك ما كتب بالف بعدها ياءين قوله تعالى والسماء بنيناها بايد وقوله
تعالى بابيكم المفتون بنون والقلم **التتمة الخامسة** في الالفاظ التي
رسمت واوا من ذلك قوله تعالى فاذا قضيت الصلوة وقوله تعالى وائتوا
الزكوة وقوله تعالى مالي ادعوكم الى النجوة بغافر وليس لها غيره في القرآن وقوله
تعالى ومنوة الثالثة الاخرى بالنجم ومن ذلك قوله تعالى مشكوة بالنور
وليس غيره فرسمت هذه الالف واوا في اخر الالفاظ الخمسة التي ذكرت
ومن ذلك الحيوة والربوا بالبقرة فانه رسم بواو بعد الياء والباء والذال

من الالفاظ الثلاثة واما لفظ الحياة والصلاة المضافين فانه رسم الفاً
كقوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت وعلى صلاتهم بالمعارج وفي صلاتهم بالمؤمنين
وعن صلاتهم بالماعون وقال ان صلاتي بالانعام ولا تجهر بصلاتك بالا
سراء وصلاته وتسبيحه بالنور وقوله تعالى حياتنا الدنيا وفي حياتكم الدنيا
بالاحقاف وقدمت لحياتي بالفجر وقد حكي حذف الالف من الصلوة وا
لحيوة المضافين عن مصحف العراقيين فعلى ذلك المصحف لم يبق للالف
صورة وهذا قول ضعيف وعامة المصاحف على خلافه ووقع الخلاف
فيما جمع من الصلوة هل يرسم بعد الواو الفاً ام لا فجزم الداني باثبات الا
لف واضطرب قوله في حذفها ومال الى ان الحذف ضعيف بالنسبة
للاثبات والذي وقع من لفظ الصلوة مجموعاً اربعة الفاظ صلوات
الرسول ان صلواتك سكن لهم اصلواتك تأمرك علي صلواتهم
يحافظون بالمؤمنين وهذا اخر ما قصدناه مما يسر الله تعالى
على مع فكري الفاتر ونظري القاصر والله اسأله ان يجعله نافعاً لمن اراده
ووسيلة للفوز لديه انه قريب مجيب ومن قصده لا يخيب والله
سبحانه وتعالى اعلم وكان الفراغ من تسويد هذه النسخة المباركة يوم
الاحد ثلاث وعشرون مضت من شهر صفر الخير من شهور سنة ستة
وستين ومائتين بعد الالف من الهجرة على مهاجرها افضل الصلوة واتم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المنان بحرز الامانى على حملة القرآن • حفظاً واتقاناً ونشراً •
المفيض عليهم جلائل نعمه • ودقائق كفايته فبالكافي والهادي نالوا
تيسير الارشاد الى طريق الرشاد • فازالت منحه تترا • الموضح مقا
صد روضة الهداية بالكتاب المستنير • المحرز من تمسك به فتحاً
ونصراً • احمده حمد عبد عاجز عن القيام بحق حمده على نعم لا استطيع
لبعضها حصراً • واشكره على لطائف منه المتواصلة الينا من فيض
بحر جوده الساحي سحاً وقطراً • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة نرتجي بها التجريد عن الذنوب دنيا • ونتمتع بالنظر الى وجهه
الكريم اخرا • واشهد ان سيدنا محمداً عبده ورسوله الدرة اليتيمة
في عقد النبوة المرفوع اسمه مع اسم ربه ذكراً • صلى الله عليه
وسلم وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته الطيبين الطاهرين
الذين جعلوا الملا انام ذخراً • صلاة وسلاماً دائمين ما قامت بزتها
الاشياء طراً • وبعد فهذا شرح لطيف وضعته على الرسالة المسماة
بالقواعد المقررة والفوائد المحررة الشهيرة بالبقرية في اصول القراء
السبعة المرضية رضي الله تعالى عنهم اجمعين • كل وقت بكرة وعشية
لشيخي وشيخ مشايخي المتقن المجيد الشيخ محمد ابن قاسم ابن اسماعيل

البقري فسح الله في اجله • ورزقني التبرك بانامله رجآء للغفران وتشبثا با
ذيال كرم اهل الاتقان • وسميته بالعقود الجوهرة • واللآلي المتبكرة •
قال مؤلفه حفظه الله • بسم الله الرحمن الرحيم اي اؤلف يقول المعترف
اي المقر بذنوبه خروجا عن تزكية النفس ورجآء للغفران وانما عبر
بيقول دون قال لتأخر حمد المقول ومن عبر بقال قصد به شدة تحقق
الوقوع كما في قوله تعالى امر الله فلا تستعجلوه ونفخ في الصور فان قيل
لا يخفى ما فيه من سوء الادب حيث فصل بين الابتدآء الحقيقي والاضافي
المحمول عليهما دفع لتعارض حديثي البسملة والحمد له بيقول قيل انما يرد
هذا اذا كان الفاصل اجنبيا وهنا ليس كذلك الا ترى ان الحمد وقع مقول
القول الراجي المؤمل من ربه لا من غيره سر غيوبه محمد بدل من فاعل
يقول ابن بالرفع عطف بيان لمحمد او بدل ونصبه بتقدير فعل مضافا
الى قاسم ابن بالجر عطف بيان لقاسم ومضاف الى اسماعيل البقري بلدا
وقرية من قرى مصر الشافعي مذهبا المذهب ما يذهب اليه من الحكم
بالمسائل مجازا عن مكان الذهاب الازهري بالرفع نعت لمحمد لانه في
قوة المنسوب الى الازهر لان الشيخ حفظه الله من المجاورين به متع
الله المسلمين ببقائه واجاز ابن الحاجب النعت مطلقا من غير
تأويل كما هو مقرر في محله مع تعليله وطنا مستعينا بالله الاول

تميز والثاني

تميز والثاني حال اي حال كوني طالبا منه الاعانة متوكلا عليه لا على غيره
الحمد اي الوصف بالجميل تعظيما وتبجيلا مستحق وثابت لله اي لذات مولانا
الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد على افضاله اي احسانه علينا • وا
شهد اي اقر واعترف واذعن ان لا اله اي لا معبود بحق في الوجود الا الله
بالرفع على البدلية من محل لا مع اسمها وهو الرفع بالابتدآء وبالنصب على
الاستثناء ولا على البدلية من اسم لا لانها لا تعمل في معرفة وحده حال اي
حال كونه منفردا عن المماثل والمشابه وهو معرفة بالاضافة الى الضمير
ولا يصح كونه حالا الا على تأويله بالنكرة لا شريك له في شيء مما يتعلق
بعالق ذاته وسني صفاته شهادة منصوب على المفعولية المطلقة اي
جوابها النجاة من عذابه ونكاله عطف تفسير لعذابه والجملة صفة للشهادة
واشهد اي اقر واعترف واذعن ان محمدا علم على نبينا صلى الله عليه وسلم
منقول من اسم مفعول المضاف وهو مشتق من مصدر حمد بالتشديد
عبده هو من الصفات التي غلبت عليها الاسمية وقدمه على رسوله
امتثالا لما في الحديث الصحيح ولكن قولوا عبد الله ورسوله ولانه احب
الاسمآء وارفعها ومن ثم وصفه الله تعالى في اشرف المقامات فذكره في انزال
القرآن عليه فيما انزلنا على عبدنا انزل على عبده الكتاب وفي مقام الدعوة
اليه وانه لما قام عبد الله يدعوه وفي مقام الاسرآء والوحي اليه في

اسرى اليه بعبده ولو كان له وصف اشرف منه لذكره به فى تلك المقامات
العليه ورسوله عطف على عبده وفيه اقوال اشهرها انه انسان اوحي اليه
بشرع وامر بتبليغه الموفق اى الذى وفقه الله فى اقواله وافعاله اى فيما
قاله وفعله وقرن ثناؤه صلى الله عليه وسلم مع ثناء الله عز وجل لقوله تعالى
ورفعنا لك ذكرك اى لا اذكر الا وتذكر معي كما فى صحيح ابن حبان
وجمع بين الصلوة والسلام خروجا من الكراهة اذا افراد احدهما عن
الاخر مكروه وعلى آلهم اقاربه المؤمنون من بنى هاشم والمطلب ابني
عبد مناف وصحبه جمع صاحب وهو من رأى النبي والنبي رآه مسلما
ومات على الايمان القائلين بمقاله وبعد الواو عوضا عن اما الوقوع الفا
فى الجواب وبعد ظرف زمان مبني على الضم لقطعه عن الاضافة مع
نية المعنى وهو الاكثر وتكون للمكان قليلا كما نص عليه الشيخ خالد الازهرى
فى شرح التوضيح فقد سألني اى طلب منى بعض الاخوان المشتغلين ان
اجمع لهم ما هو متفرق رسالة هي فى اللغة عبارة عن مرسل الى الغير وفى الا
صطلاح عبارة عن القواعد العلمية على الاختصار تشتمل على ما يتعلق
بمذهب كل واحد اى قارئ من القراء السبعة فجملة وما بعده صفة
رسالة حال كوني سالكا طريق الاختصار خوف الملل والاختصار
ما قل لفظا وكثر معنى فاجبته الى سؤاله جواب سألني طالبا للثواب

لا لاجل

لا لاجل دنيا سائلا من الله ان يجعلها اى الرسالة خالصة من الرياء المحبط
للعمل لوجهه الكريم الوجه مستقبل كل شئ وذات الله وهو المراد هنا و
سميتها اى الرسالة بالقواعد المقررة لكون قواعدها متداولة بين الطلبة
من قبله ومن فى زمنه والقواعد جمع قاعدة وهي امر كلي منطبق على جزئيا
ت والفوائد جمع فائدة وهي ما استفيد من علم او مال المحررة اى المنقحة
وقد جمعت فيها اى فى الرسالة ما استفدته من دروس شيخي وقدوتي
العالم اى صاحب العلم لها العلامة اى كثير العلم والتاء فيه للتأكيد والحبر
المدقق ويجوز فى حائه الفتح والكسر الفهامة كثير الفهم وتائه للتأكيد
ايضا الواثق اى المستمسك برتبة اى ما لكه والمراد به المالك بالايجاد الغني
الذى لا يحتاج لاحد فى شئ مع احتياج كل احد اليه فى كل شئ قال الله تعالى
والله الغني وانتم الفقراء الشيخ عبد الرحمن اليمني جعله الله من الامنين
جملة دعائية لفظها الاخبار ومعناها الطلب فى الدين والدنيا والا
خرة بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الامين الجاه القدر وهو
صله كما نقله بعض شراح الشاطبية والشافيه وجه فقدم العين على
الفاء وكان القياس ان يقال جوه بواو ساكنة الا انه لما غير بالقلب غير
بالتحريك فقلبت الواو الفا ووزنه عفل الامين اى المأمون من النقصان
كالعور والعرج والبرص ونحو ذلك ويحتمل المأمون فيما يقوله لقوله تعالى

وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى واله الطيبين في المفرس الطا
هرين اى المطهرين من الدنس والرجس امين اسم فعل بمعنى استجب
انه فعال لما يريد لا يمتنع عليه مراد من افعاله وافعال غيره وجملة
يريد صلة ما والعائد محذوف والتقدير يريده وبيده الخير لا بيد
غيره واليه المصير اى المرجع لا الى غيره وهو على كل شئ قدير اى قادر
وبدأت من هؤلاء السبعة بابي عمرو موافقة لما يفعله شيخنا رحمه الله
تعالى وانما كان يفعل ذلك رحمه الله تبعا لاشياخه لا من تلقاء نفسه
مع ان الانسب ان تكون البداية بنافع كما بدا به ولي الله الشاطبي وصاحب
التيسير وابن مجاهد واستدلوا على تقديمه اى تقديم نافع بانه المدينة
اشرف عند المتقدم منهم والمتاخر تبعا للمتقدم تمسكا بقوله صلى الله عليه
وسلم اللهم انك اخرجتني من احب البقاع الي فاسكني في احب
البقاع اليك كذا ذكره الجعبري وقد كان نافع امام دار الهجرة وعاش
عمرا طويلا قرأ على سبعين من التابعين كما سيأتي في ترجمته انشاء
الله تعالى فشرفيته اقتضت تقديمه والشرف في ذلك اى في تقديم اليمني
ابا عمرو شهرة قرآنته اي ابي عمرو بين الناس اى اهل زمانهم وربما
ومكانهم كالديار المصرية ايضا والا فالمشاهد في الاقطار الكثير كبلاد
الروم والفرس والهند والعراق وغيرها من النواحي ان الشهرة

لحفص

لحفص عن عاصم وفي المغرب على ما نص عليه في النشر ان الشهرة لنافع
واستعين في ذلك اى في جمع هذه الرسالة بالله القريب المجيب وما توفيقي
الا بالله لا بغيره والتوفيق ثلاث علامات اولها تيسير الطاعات مع عدم التهوض
اليها وثانيها تعسر المعاصي مع العزم عليها وثالثها دوام الافتقار والا
لتجاء اليه تعالى عليه توكلت واليه انيب من الانابة وهي التوبة من الذنب
وفي هذه الكلمات طلب التوفيق لاصابة الحق فيما يأتي وبدئ من الله تعالى
والاستعانة في مجامع الامر والاقبال عليه بشر اشيه اعلم حثا للطالب
على ما يذكر بعده امر ينبغي الاصغاء اليه والتعويل عليه ولم يقصد به
مخاطبا معينا بل كل من يأتي له الخطاب من الطلاب كقوله تعالى
ولو ترى اذ وقفوا ان ابا عمر وابن العلا البصري المازني من بني مازن

مذهب ابي عمرو

كان رويا اسمه طويل خالص النسب واختلف في اسمه فقيل اسمه
كنيته وقيل زباله وقيل غير ذلك وكان اعلم الناس بالقرآءة والعربية
مع الصدق والثقة والامانة والدين مر الحسن به وحلقته
متوافرة والناس عكوف عليه فقال لا اله الا الله لقد كادت العلماء
ان تكون ارباباً كل عز لم يوجد بعلم فالى ذل يؤول ورويناعن سفيان
ابن عيينة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا
رسول الله قد اختلف الناس على القرآءات فبقرآءة من تأمرني

فقال اقرأ بقراءة ابي عمرو ابن العلا كذا في النشر ومما نقل عنه انه قال كنت
اقرأ الآمن اغترف غرفة بالفتح فبلغ الحجاج وكان يقرأ بالضم فطلبني
فهربت الى واد بصنعاء فاقمت زمانا فسمعت اعرابيا يقول لاخر قد
مات الحجاج فقال الاعرابي ربما تجرع التفوس من الامره فرجة كحل
العقال فلم ادر باني كنت افرح اشد فرحا بموت الحجاج ام بسماع البيت
استشهد به على قرآني كذا في شرح العيون لابن بناته له راويان اخذا
عنه اي عن ابي عمرو بواسطة يحيى اليزيدي هو ابو محمد يحيى ابن المبارك
العدوي بصري وسكن ببغداد وعرف باليزيدي لصحبته يزيد ابن
منصور خال المهدي يؤدب ولده فنسب اليه قرأ على ابي عمرو وا
شتهر بقرآنه وتقدم على اصحابه الذين قرؤا على ابي عمرو احدهما
الدوري وهو حفص ابن عمر وابن صهبان المقرئ الضرير ونسبته
الى الدور موضع ببغداد بالجانب الشرقي وطريقه ابو الزعراء عبد
عبد الرحمن ابن عبد وسي الهمداني الدقاق والثاني ابو شعيب صالح
ابن زياد السوسي نسبت الى السوس موضع بالاهواز وطريقه ابو عمران
موسى ابن جرير الرقي الضرير فالدوري مقدم عليه اي على السوسي
في التلاوة والاولى اسقاط قوله ويعلم منه ان السوسي مؤخر الخ وعكس
صاحب التيسير فقدم السوسي على الدوري وانما قدم الشاطبي الدوري
على السوسي

على السوسي لكونه اي الدوري متقنا قرأة ابي عمرو ولكثرة الاخذ بقرأته بل
اخذ الدوري عن السبعة وانما اشتهرت روايته اي الدوري عن ابي عمرو
والكسائي بل يقال انه جمع كتابا للقرآ السبعة ولما فرغ من تعريف القرآ
وبيان وكونهما بواسطة هما ام بغير واسطة شرع في بيان ما هو المقصود
من تاليف هذه الرسالة فقال وللدوري في مد المنفصل وجهان القصر
والمد والقصر مقدم اذ هو الاصل وهو الاولى لسهولته لاستمرا في جميع القرآ
وايات لان القاري يصير كالذي يرتقي درجة فدرجة ويستعين بذلك على
تحرير مقادير الممدود والمد مؤخر لكونه فرعا عن القصر اذ المد زيادة
مطة في حرف المد على المد الطبيعي وهو الذي لا يقوم ذات حرف المد
بدونه والقصر عبارة عن ترك تلك الزيادة وابقاء المد الطبيعي على حاله
بان لا يزيد القاري في المد تمكينا على ما فيه من المد الذي لا يوصل اليه الا
به ووجهه ان حرف المد ضعيف خفي والهمزة حرف قوي صعب
فزيد في المد تقوية للضعيف عند مجاورة القوي وقيل ليتمكن من اللفظ
بالهمز على حقها كذا افاده الجعبري والسوسي له القصر فقط فقط
اسم فعل بمعنى اكتفى انته والفآ فيه لتزيين اللفظ فاتفقا اي الدوري وا
لسوسي على القصر لاصالته وزاد الدوري عليه اي على السوسي المد واما
المد المتصل فليس لهما اي الدوري والسوسي فيه اي في المد المتصل الا المد

لأنه من الحشو

ومدّه اى مد ابي عمرو اعم من ان يكون متصلاً وهو ما اتفقا عليه او منفصلاً
وهو ما انفرد به الدوري بقدر الف ونصف ومقداره حسًّا طبق
ثلاثة اصابع متواليه والالف مقدار حركتين ولما فرغ المؤلف عمّ من الله
من باب المد والقصر شرع فى باب الامالة فقال واما ابو عمرو وكل الف بعدها
راء مكسورة متطرفة حقيقة كانت اذا لم تضف كالابصار والابرار
او حكمًا فيما اضيفة كابصارهم وعلة امالة ذلك طلب الخفة لان الالف
بعدها كسرة فاذا اميلت قربت من الياء وقربت الفتحة التى قبلها
من الكسرة فعمل اللسان عملاً واحدًا مستفلاً وذلك اخف من ان يعمل
متصعدًا بالفتحة والالف ثم لهبط مستفلاً بالكسرة ويقوى ذلك ان كسرة
الراء بمنزلة كسرتين لانها حرف تكرير فقويت بذلك ولم تراع الصاد
والطاء والغين والخاء نحو الابصار وقنطار والغار والفخار وهى
مستعليات فى منع الامالة لقوة كسر الراء لما تقدم وهو كونها بمنزلة
كسرتين وايضا فان الراء فى هذا الفصل متطرفة فالالف قبلها قريبة
من موضع التغيير وهو الطرف هذا وقد نص الشاطبي فى قصيدته
على انك اذا املت تكون ممن محمودًا وقرائتك مقبولة غير مردودة
حيث قال تدانى حميدًا وتقبلا فخرج بقيد مكسورة الراء المفتوحة والمضمومة
نحو الدار والكفار وبقيد متطرفة ما اذا كانت اى الراء متوسطة
نحو الحوارتين

نحو الحوارتين وتمارى اما الحوارتين فلتوسطها كما ترى واما تمارى فان
اصله تمارى بياء بعد الراء فدخل الجازم وهو لا الناهية فحذف الياء
فصار تمار فليست الراء متطرفة باعتبار الاصل فلا تمال واما الجار فاختص
بامالته الدوري فروى الجمهور عنه الفتح وهى رواية المغاربة وعامة
المصريين وطريق ابي الزعراء عن الدوري والمطوعى عن ابن فرح عنه و
روي ابن فرح من طريق النهرواني وبكر ابن شاذان وابي محمد الفحام من
جميع طرقهم والحمام من طريق الفارسى والمالكي كلهم عن زيد ابي فرح
بالامالة وهو الذى فى الارشاد والكفاية والمستنير وغيرها من هذه الطرق
وبه قطع صاحب التجريد لابن فرح عنه وقطع بالخلاف لابي عمرو
وبه قطع ابو بكر ابن مهران وهى رواية بكر ابن السواد ويلي عن الدوري
نصًا ولم يستثنه اى الجار فى الكامل وذلك يقتضى امالته لابي عمرو وبغاير
خلاف والمشهور عن ابي عمرو فتحه وعليه عمل اهل الاداء الا من
رواه عن ابن فرح والله اعلم كذا فى النشر واما ابو عمرو بتمامه ايضا
مصدر آض بمعنى عاد فالمصنف لما ذكر حكم الالف التى بعدها راء مكسورة
وهو الامالة عاد الى ذكر حكم الالف التى قبلها راء مفتوحة وهو الامالة
ايضا فقال واما كل الف متطرفة قبلها راء مفتوحة نحو اشتري
وبشري ونصاري فخرج بقيد متطرفة المتوسطة نحو لا اكراه فان

ح نسخة ابو عمرو والا اختلف عنه من رواية الدوري

فان الالف بعدها هاء واما الكافرين اذا كان مجرورا بالياء والنون منصوبا
كان او مجرورا منكرا كان او معرفا اما ما جمع بالواو والنون وكان مفردا فلا
يميله واما له فيما ذكر من نحو اشتري وبشري ونصارى والكافرين والابصار
امالة كبري ويعبر عنها اى الامالة الكبري بالامالة المحضة اى الخالصة من رائحة
الفتح وبالاضجاع ومعناها على كل العبارات اى كل عبارة تعرف الامالة الكبري
بها وليس مراده العبارات التي ذكرها وتعرف بالبطح لبطح القاري لسانه في
فكه الاسفل ما كانت الى الكسر اقرب وعند الصرفيين ان تنحو امن نحو وهو
القصد لان الميل يقصد بالالف نحو الكسر واما ابو عمرو ايضا ما كان على
وزن فَعْلى بفتح الفاء نحو ضعري وصرعي وما كان على وزن فِعْلى بكسر الفاء نحو
إحدى وسيما وعيسى وما كان على وزن فُعْلى بضم الفاء نحو دنيا وقربى و
موسى ولو قال واما ل ما كان على وزن فعلى بتثليث الفاء لكان احصر
وانما عبر المصنف حفظه الله بما كان على وزن فعلى الى اخر الامثلة دون
ان يقول ما فيه الف التانيث ليلتحق بمفتوح الفاء نحو يحيى وبالمكسور
نحو عيسى وبالمضموم نحو موسى والا خرج بقية الالف التي في اخر هذه الامثلة
سماء ليس الف التانيث فلو عبر بالف التانيث لفات المقصود من اما
هذه الاسماء واما له مبتدا مضاف الى امالة ابي عمرو فيما ذكر وقوله امالة
مضمر خبر المبتدا ويعبر عنها بين بين وبالمقللة لانها تحاول الحفظ

صغرا

الفتح

الفتح الاسفل فيها اقل من الكبرى ومعناها على كل العبارات ما كانت الى
الفتح اقرب وعند الصرفيين ان تنحو اى تقصد بالالف نحو الفتحة تتمة
فائدة الامالة سهولة اللفظ وذلك لان اللسان يرتفع بالفتحة وينحدر
بالامالة والانحدار اخف على اللسان من الارتفاع فلهذا امال من امال واما
من فتح فانه راعى كون الفتح امتن والاصل والله اعلم هذا اى ما تقدم كله
ما اتفق عليه الراويان واما ما اختلفا فيه فانفرد الدوري عن السوسي
بامالة خمسة اشياء مجرورة بالفتحة نيابة عن الكسرة الاولى اذا كانت
للاستفهام وهي اسم وعلة امالته وقوع الالف رابعة ومناسبة لفعلى في
اللفظ ولذلك كتبت بالياء وان لم يكن مذهبه الامالة في ذوات الياء ولكن
ليست الياء سببا للامالة وهي في القرآن ثمانية وعشرون موضعا نص
عليها ابن الفاصح وعلامة كونها اى الى للاستفهام ان تكون بمعنى كيف
او بمعنى من اين هذا ضابط حسن له بعض معرفة في العربية واما من ليس
كذلك فسيأتي نحو الى شئتم والى ذلك هذا وضبطت ايضا بضابط آخر
وهو اى الضابط ان يكون بعدها حرف من حروف خمسة يجمعها
قولك شيلته والاولى اسقاط قوله تقدم مثال الشين واللام ومثال
الياء نحو الى يؤفكون بدون فاء موضعان احدهما بالتوبة وثانيهما
بالمنافقين ومثال التاء نحو الى تصرفون موضع بالزمر ومثال الهاء

نحو انى هذا يا لعمران فان وقع بعدها اى بعد انى حرف من غيي هذه الحروف
لم يمل اى الدوري انى نحو انا كتبنا وانا تانى الارض لانها التاسخة مع اسمها
والشيء والثاني من الاشياء الخمسة ياويلتى والثالث ياحسرتا والرابع ياأسفى
امّا يا ويلتى ويا حسرتا فاما لهما من غير خلاف واما يا اسفى فقال ف
النشر واما يا اسفى فروى امالته عن الدوري صاحب الكافي وصاحب
الهداية وصاحب الهادي وهو يحتمل ظاهر كلام الشاطبي وذكر صاحب
التبصرة عنه خلافا وانه قرأ بفتحها ونص الداني على فتحها له دون
اخواتها انتهى واصل الكلم التي اولها يآء النداء من يا ويلتي ويا حسرتا
ويا اسفى باضافة الويلة والحسرة والأسف الى يآء النفس فاستثقلت
اليآء على هذه الصورة وقبلها كسرة ففتح ما قبلها فانقلبت اليآء الفا
ورسمت باليآء بتنبيها على اصلها واميلت لذلك ويقوّى الامالة فيها
تقريب الفتحة من الكسرة التي كانت اصلها ايضا واقتصر فيها على الامالة
اليسيرة لحصول الغرض بها مع قلة كلفتها واماله الدوري في الاربعة
بين بين والخامس الناسى المجرور السين عطف على ما تقدم واماله
مبتدا مضاف فيها اى في لفظة الناسى فالتأنيث باعتبار اللفظ وقوله
امالة محضة خبر قال الفاسي واصله نيس مقلوب نسي من النسيان
والفه على هذا القول منقلبة عن يآء فقويه اماله ذلك وقيل اصلها

نوس

نوس من ناس ينوس اذا تحرك والفه على هذا القول منقلبة عن واو والامالة
عندهم في الالف المنقلبة عن الواو لكسرة الاعراب نحو الدار والنار سايغة و
الامالة مع ذلك لغة اهل الحجاز فتمسكه باثارهم ولغاتهم وقداوه بمذاهبهم
دون غيرهم انتهى وانفرد السوسي عن الدوري بادغام المثلين الكبير الادغام
هو اللفظ بحرفين حرفا كالثاني مشددا ويقسم الى صغير وكبير فالكبير ما
كان الاول من الحرفين متحركا سواء كانا مثلين او جنسين او متقاربين وسمّي
كبيرا لكثرة وقوعه اذ الحركة اكثر من السكون وقيل سمّي كبيرا لتاثيره في اسكان
المتحرك قبل ادغامه وقيل لما فيه من الصعوبة وقيل سمّي كبيرا ويحصر في
فصول اذ وقد وتاء التأنيث وهل وبل والثاني ادغام حرف في حرف من
كلمة او كلمتين وهو المعتبر عندهم بحروف قريب مخارجها كذا في النشر
وانفرد عنه ايضا بادغام المتقاربين وسيأتي بيانه انشاء الله تعالى وانفرد
عنه ايضا بابدال كل همزة ساكنة بجنس حركة ما قبلها فان كان ما قبلها
مضموما ابدلها واوا او مكسورا ابدلها يآء او مفتوحا ابدلها الفا سواء كانت
فاء نحو يؤمنون او عينا نحو البأس والرأس او لاما نحو قارأتم فيها
وجيء وشيء والمراد بالفاء والعين واللام فاء الفعل وعينه ولامه لا الفاء
الشفعية والعين الحلقية واللام الاسلية الا ما استثنى منه وهو خمسة
انواع النوع الاول المجزوم فانه اهمل من البدل فبقي مخففا على الاصل وهو

الاول من المتقاربين والخامس والمتقاربين
والصغير عبارة عما خالف اذ الكبير
الاول منه ساكنا وبتقييدنا الاقصى
الاول الادغام الكبير متعددة في كلمات متفقة

ستة الفاظ وهي يشاء في عشرة مواضع في النساء موضع وفي الانعام ثلث
مواضع وفي ابراهيم موضع وفي سبحان موضعان وفي فاطر موضع وفي
الشورى موضعان وننشأ في ثلاثة مواضع في الشعراء وسبأ ويس
وتسوّ في ثلاثة مواضع في عمران والمائدة والتوبة وننسأها في البقرة
ويهيئ لكم في الكهف وام لم ينبؤ في النجم النوع الثاني ماسكونه علامة
للبناء وهي ستة الفاظ ايضا وهي انبئهم في البقرة وارجه في الاعراف
والشعراء ونبئ عبادي في الحجر ونبئهم فيها وفي القمر
واقرأني سبحان والعلق وهيئ لنا في الكهف النوع الثالث الثقل وهو
كلمة واحدة ائت في موضعين وهي تؤوي اليك وفي الاحزاب و
تؤويه في المعارج لانه لو ترك همزة لاجتمع واوان واجتماعهما أثقل
من الهمزة والنوع الرابع الاشتباه وهو موضع واحد اثاثا ورءيا في
مريم فهو بالهمزة من الرؤيا وهو المنظر الحسن فلو ترك همزته لا
شتبه برئي الشارب وهو امتلاء والخامس الخروج من لغة الى اخرى
وهو كلمة واحدة في موضعين مؤصدة في البلد والهمزة لانه بالهمز
من اصدت اى اطبقت فلو ترك همزته لخرج الى لغة من هو عنده
من اوصدت روى هذا كله عن مجاهد عن ابي عمرو بتخفيف الهمزة السا
كنة مطلقا وروى عنه تحقيقه مقيدا فاختار ابن مجاهد وحذاق
ناقلين

ناقلين رؤية التقييد على الاطلاق وبارئكم بالاصل بالهمزة لا بالابدال على
التخفيف ثم اجريت في التخفيف على ما هو اصلها وايضا فانها غيرت الى السكون
فكره تغييرها مرة اخرى بالبدل فحققت كما حقق المجزوم المبني وكان ابن
غلبون لا يستثنيه وعلته في ذلك انه لما صار ساكنا اجراه مجرى ما ا
صله السكون فيكون الجميع قياس واحد ولم يفعل ذلك في المجزوم لان
سكونه اقوى ولانه في المبني حملا على المجزوم حيث كان لفظه كلفظه بخلاف
السكون في بارئكم فانه لمجرد التخفيف ولما فرغ من ذكر ما انفرد به السوسي
عن الدوري على سبيل الاجمال شرع في بيانه على سبيل التفصيل فقال
فالمثلين الكبير مبتدا وصفته وحقه الرفع بالالف اذا لم نقصد الحكاية
وقوله على قسمين خبره وفي قوله في كلمه وفي كلمتين بدل من قسمين
بدل مفصل من مجمل فالذي في كلمة لا يدغم اى السوسي منه اى من الذي
في كلمة الا في موضعين الاول مناسككم والثاني ماسلككم
فان قيل لما خصهما بالادغام دون غيرهما قيل للجمع بين اللغتين
مع اتباع الاثر كما وضع الاجماع على اظهار من يشاقق الله في الانفال
وادغامه في الحشر ويسوغ ان يقال لما كان الادغام اعلالا والاعلال
محله الآخر غالبا كان الوجه في الكلمة الواحدة الاظهار ليلا يقع
الاعلال في الحشو لكن لما تأكد اللفظ في هاتين الكلمتين بكثرة

والعلة في استثناء ان اصل هذه الكلمة فاسكنت للتخفيف

الحروف وتوالى الحركات لم يبالى باقاعه فى الحشو لتاكيد الحاجة الى التخفيف
وان ها يقال لما كانت الكلمة الواحدة خفيفة لقلة حروفها بالنسبة الى
حروف الكلمتين غالبا استغنى بخفتها عن تخفيف الادغام ولما اتفق فى
هاتين الكلمتين كثرة حروف وتوالى حركات مالم يتفق فى غيرها خصتا
بالتخفيف بالادغام والدليل على صحة هاتين العلتين اطراد الادغام فيما
كان من كلمتين لوقوع الاعلال فى محله لكثرة حروف الكلمتين غالبا اما
الاستثناء لعلة كذا قرره الفارسى فى شرحه على الشاطبية والذى فى كلمتين
يدغم منه جميع ما وقع فى القرآن بشرط ان لا يكون الحرف المدغم تاء متكلم
نحو كنت ترابا ولا مخاطب وان لا يكون المدغم تاء مخاطب نحو وما كنت
ترجوا وانما لم يدغم للزوم التكرار اى سكون ما قبلهما وكونهما على حرف
واحد فالادغام يجحف فى الكلمة ولا منون نحو واسع عليم وعلة عدم
ادغامه فصل التنوين بين المثلين لانه فى حكم حرف بدليل ثقل الحركة
اليه ولانه جمال وزينة للاسم لدلالته على امكنيته والادغام بعده
ولا مشددا نحو فتمم ميقات اذ المشدد بحرفين وادغام حرفين بحرف
ممتنع ولو ادغم لانفك الادغام الذى فيه او انعدم احد الحرفين
وبشرط ان لا ينفصل بين الحرف المدغم والمدغم فيه فاصل فى الخط
نحو انا نذير مبين فلو عبر بالفاء بدل الواو فى قوله وخرج بذلك اى
بالفاصل

بالفاصل بالخط لكان احسن ما فاعل خرج اذا فصل فاصل باللفظ نحو انه
هو التواب لانة الهاء المضمومة يتولد منها واو عند المد فهذه الواو لا تمنع
الادغام فانه اى التسوسى يدغمه اى يدغم بلفظ انه هو حيث وقع والتقا
ربين الكبير على قسمين فى كلمة وفى كلمتين فالذى فى كلمة لا يدغم التسوسى
منه اى من هذا القسم الا القاف فى الكاف وعلة ادغام احدهما فى الاخر تقا
رب المخرجين اذ مخرج القاف من اقصى اللسان وما فوق من الحنك ومخرج
الكاف من اسفل ذلك قليلا ومع هاصه ذلك مشتركان فى الشدة والانفتاح وسبب
تخصيص ادغام القاف فى الكاف فى هذا القسم اتباع الاثر ولو قيل لكثرة
الدور بالنسبة الى الغير لكان اوجه ولا يدغم القاف فى الكاف الا بشرطين
ذكر الاول منهما بقوله بشرط ان يكون قبل القاف متحرك والثانى بقوله و
بعد الكاف ميم بجمع والعلة فى اشتراط الامرين تاكد الثقل بكثرة الحروف
وثقل الجمع وثقل الحركات وفى الاظهار مع ادغام احدهما حصول الخفة
بذلك كذا ذكره الفاسى والماضى خمسة الفاظ ذكر المصنف حفظه الله
ثلثة الفاظ واشار الى عدم الانحصار فيها بقوله نحو خلقكم ورزقكم
وواثقكم والاثنان الاخيران صدقكم وسبقكم واما المضارع فثلثة
الفاظ يخلقكم ويرزقكم ويغرقكم والجملة ثمانية الفاظ وما تكرر
منه سبعة وثلثون حرفا كذا فى النشر فان اختل شرط من هذين الشرطين

فانه اي السّوسي لايدغم نحو ما خلقكم بسكون اللام ونرزقك وورد عنه
اي عن السّوسي في طلقكن في سورة التحريم وجهان الاظهار والادغام ج
منهما الادغام واعتل من اظهر بان ادغامه يؤدي الى اجتماع ثلث مشددات
في كلمة وذلك مستقل وقوله ه رجح منهما الادغام لانه لم يقطع له بالاظهار
فالوجه اجراء الباب على وتيرة واحدة وهو القياس لثقل الجمع والتأنيث
قال في النشر بعد نقل فوجب ان يخفف بالادغام على ان ابي العباس
ابن الفضل قد روى الادغام في ذلك عن ابي عمرو نصًّا وعلى اطلاق الوجهين فيهما من علمناه من القرآء بالامصار والله سبحانه وتعالى اعلم
انتهى وفيه من الثقل اللفظي اجتماع المتقاربين بين حركة ونون
مشددة والذي من كلمتين وحروفه ستة عشر جمعها الداني وهو
الامام الحافظ الكبير ابو عمرو عثمان بن سعيد ابن عثمان الداني توفي
منتصف شوال سنة اربع واربعين واربعمائة ببلنسية من الاندلس
رحمة الله عليه في قوله سنشد حجتك بذل رض قثم ادغم اي السّوسي
منه اي من هذا القسم جميع ما في القرآن جاءني او قارب الا الميم اذا التقت
الباء فانه يحذف حركتها اي الميم ويخفيها وعلة اخفائها عند الباء
كونها من الشفتين فالتلفظ بهما مع الاظهار يشق كذا ذكر الداني ثم
قال والادغام لا يحسن لما يؤدي اليه من الخلال بالغنة فكان الوجه
اسكان

اسكان الميم واخفائها لما يحصل بذلك من التخفيف مع المحافظة على بقاء الغنة
بشرط ان لا يكون المدغم تاء مخاطب نحو وما كنت ثاويًا ولا منونًا نحو رجل
رشيد ولا مجزومًا نحو ولم يؤت سعةً من المال وليس في القرآن غيره
ولا مشددًا نحو لا يضل ربي واستثنى من هذه الاحرف اللام والراء المفتوحتان بعد ساكن فانهما لا يدغمان نحو والخير لتركبوها فيقول ربّ سوي
قال وتقدم تعليل هذه المسئلة واما ابدال الهمزة الساكنة التي تقدم ذكرها
في الاجمال فانه اي السّوسي اذا كان قبلها مفتوحًا ابدلها الفًا نحو فأتوا
حرثكم وان كان مكسورًا ابدلها ياء نحو بئر وبيتي وذيب وان
كان ما قبلها مضمومًا ابدلها واوًا نحو يؤمنون ويؤفكون فتأمل ذلك
اي ما تقدم من مذهب ابي عمرو الى هنا لان ذلك يشار بها للبعيد فمن
تأمل ساد اي صار سيدًا يعني من تأمل وفهم المتأمل صار سيدًا لمن لم
يتأمل اولى تأمل ولم يفهم واما مذهبه الخ اي مذهب ابي عمرو في الهمزتين فيه تعبير فيما تقدم من قوله هذا ما اتفق عليه الراويان وقوله
وانفرد الدوري ثم عطف عليه قوله وانفرد السّوسي دكالة لا تخفى
وعدم ارتباط لانه يوهم ان الضمير من مذهبه راجع الى السّوسي
وليس كذلك كما علمت فالاولى تقديم ما اتفقا عليه الراويان ثم شرع
فيما اختلفا فيه فان كانتا اي الهمزتان من كلمة ولا تكون الهمزة الاولى

بفتح الميم صح

الا مفتوحة واما الثانية فتكون متحركة باحدى الحركات الثلاثة
فحكمه تحقيق الاولى وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما والحجة له فى
تحقيق الثانية بالتسهيل وادخال الالف انه استثقل اجتماع الهمزتين
فخفف التى وقع فيها الثقل وهى الثانية ولما خففها رأى انها غير خا
لية عن الثقل لما لانها بزنة المحققة واما لانها عارضة فكان المحققة
موجودة ففصل بينها وبين التى قبلها بالالف ليحول بينهما ويمنع من
اجتماعهما بخلاف عنه اى عن ابى عمرو وفى الهمزة المضموم فانه روى عنه
اى عن ابى عمرو وفيه اى فى المضموم الادخال وعدمه اى عدم الادخال
مع التسهيل وكل منهما يقرأ به ولم يأت ذلك فى القرآن العزيز الا فى ثلثة
مواضع نحو ءانبئكم فى سورة ال عمران وءانزل فى سورة ص وءالقى
فى سورة القمر واقسام الهمز ثلاثة اخذ فى تمثيلها واحدا بعد
الآخر فقال مثال ذلك ءانذرتهم ءانبئتا ءانبئكم ولا تكون الاولى
الا استفهامية سوى همزة امة فانه الهمزة الاولى فيها اى فى
امة من ابنية الكلمة الصواب ان يقول والاولى لا يشترط كونها
استفهامية الى آخره لان الظاهر من تعبيره بلا تكون الخ اشتراط
وليس كذلك لما قاله فى النشر وتأتى الاولى منهما زائدة للاستفهام
وخرج عن ذلك سبعة مواضع باعتبار التكرار وهو مصدر
مراده

مراد به اسم المفعول اى باعتبار المكرر من الالفاظ اعنى بها اء الذكرين وآلآن وآلله
ولو فى سورة واحدة وعدمه اى عدم المكرر اعنى لفظا اء سحر وآلآ فالا
لفاظ اربعة فعنه اى عن ابى عمرو فيها اى فى المواضع المستثناة وجهان الا
ول منهما ابدال الثانية مع المد اللازم وهو بقدر ثلاثة الفات والثانى تسهيل
الثانية مع عدم الادخال فاولها اى المواضع السبعة اء الذكرين
موضعان بسورة الانعام وثانيها آلله خير فى سورة النمل وثالثها
آلله اذن لكم بسورة يونس وخامسها اسحر بسورة يونس ايضا
ولم يشفع احد من السبعة هذه الهمزة غيره وحكم همزة الوصل فى غير هذا
النوع اذا دخل عليها حرف متحرك ان يحذف ويتوصل بحركة ذلك الحرف
الى ما كان يتوصل بحركة همزة الوصل اليه واما هذا النوع فلا يفعل فيه
ذلك اذ لو فعل اد الى التباس الاستفهام بالخبر فى كثير من الكلام الا
ترى انك لو قلت الرجل جاءك مخبرا ثم اردت الاستفهام فادخلت
همزته وتوصلت بها الى الساكن وحذفت همزة الوصل لكان لفظ
الخبر كلفظ الاستفهام سواء ولما كانت الحالة هذه لم يحس حذ
فها ولا بقاؤها محققة ايضا لضعفها فسلك فى ذلك طريقان احدهما
ابدالها الفا والثانية تسهيلها بين بين ووجه الابدال ان لا يبقى شئ
من لفظ الهمزة اصلا ولذلك كان اولى ووجه التسهيل انه القياس فيما

انفتح بعد الفتح وتسادسها فيها اى فى سورة يونس موضعان الان وقد كنتم به
وتسابعها الان وقد عصيت قبل وقرأ ابو عمرو بالتسهيل من غير ادخال لا غير
غير هذه كقبل وبعد فيما اذا حذفت المضاف اليه ونويت معناه فانهما
يبنيان على الضم فكذا غير يعني لا يجوز غير التسهيل فى موضعين احدهما
أأنتم فى سورة الاعراف وطه والشعراء والثاني ءالهتنا خير بالزخرف
وانما لم يدخل لان الهمزة الثانية مستقلة بينها وبين الالف فهي قريبة
من الالف لذلك وبعدها الف فلو ادخل قبلها الفا لكان اجتماع ثلاث
الفات وذلك مستكره وينبغي للقارى ان يفرق فى قراءته اذا سهل
بين أأنتم وءالهتنا وبين اءنذرتهم وبابه فقد رأيت كثيرا من القراء
لا يفرقون بينهما وانما يلفظون بهمزة مخففة بعدها مدة طويلة
والوجه ان يفرق بينهما فيلفظ فى أأنتم وءالهتنا بهمزة محققة على
اثرها همزة مسهلة بعدها ويلفظ فى أأنذرتهم وبابه بهمزة ص الف
محققة على اثرها الف بعدها همزة مسهلة كذا قرره الفاسى
واذا كانت الهمزة الثانية مكسورة وذلك اى كون الهمزة الثانية
مكسورة فى لفظ ائمة فحكمه اى ابو عمرو وكذلك اى التسهيل من غير
ادخال والله اعلم واذا كانتا اى الهمزتان من كلمتين فلا يخلوا اما ان
يختلفا او يتفقا نسبة الاختلاف اليهما مجازا لان المختلف انما هو
حركتهما

حركتهما وكذلك الاتفاق فان اتفقتا اى الهمزتان هذا لفظ ونشر غير مرتب بان
كانتا مفتوحتين او مكسورتين او مضمومتين فالمفتوحتان كقوله
تعالى جاء احدهم الموت والمكسورتان كقوله تعالى من النساء ان والمضمومتان
كقوله تعالى اولياء اولئك وليس فى القرآن من الهمزتين المضمومتين غيره فحكم
اى حكم ابو عمرو فى الاقسام الثلاثة اسقاط الهمزة الاولى وتحقيق الهمزة الثا
نية اى مع القصر والمد والحجة له فى الاسقاط المبالغة فى تخفيف الثقل
الحاصل من اجتماع الهمزتين مع ما فى الموجودة من الدلالة على الساقطة
بحركتها الموافقة لحركتها وتخصيص المؤلف حفظه الله الاسقاط
بالاولى وهو قول الاكثرين وقيل الساقطة الثانية لان الثقل بها حصل
ويرجح الاول انها فى الاخر وهو محل التغيير وبتقديم القصر على المد ما ٧ على ص
اى الوجه الذى قرأناه على شيخنا الشيخ عبد الرحمن اليمنى تبعا لما قاله
محمد ابن محمد بن محمد ابن الجزرى نسبة الى جزيرة ابن عمر فى طيبته و
نشر كلاهما فى القرآن ونصه فى ابن الجزري فى طيبة والمد اولى من
القصر بشرط اى ص تغيير السبب اى سبب المد وهو الهمز وبقى الاثر اى العشر ص
اثر المد او فاقصر احيث يعني ان سبب المد ان تغير لا يخلوا اما ان
يبقى اثره اولا فان بقى اثره فالمد اولى والا فالقصر وهذا التفصيل اي
ما تقدم من بقاء الاثر وعدم بقائه ولكل منهما حكم غير الاخر يقيد به

مختبر الوطنية الرياض

اطلاق ابي القاسم خلف بن فيره الرعيني الشاطبي حيث قال وان حرف
مد قبل همز مغيره ٭ يجز قصره والمد ما زال اعدلا ٭ فحاصل كلامه اى الشا
طبي يرجع الى ان يقال كل حرف مد وقع قبل همز مغير يجوز فيه المد
لان تغيير الهمز عارض في الاصل وترك الاعتداد بالعارض اكثر من الاعتداد
به ولذلك اثنى عليه الشاطبي حيث قال والمد ما زال اعدلا والقصر لانه
مده انما كان لمجاورة ما حقق من الهمز فاذا اسهل الهمز وحذف زال
الموجب له فقصره والتغيير شامل للاسقاط والتسهيل بيان لقول
الشاطبي مغير والفاء من قوله فعلى قاعدته المد مقدم على القصر
تفريعية وليس ما فهم من بيت الشاطبي على ظاهره كما عرفت
من نص ابن الجزري حق العبارة التعليل لا التشبيه ويجوز صرف كلامه
اى الشاطبي عن ظاهره بحمله اى بحمل كلام الشاطبي على ما اذا تغير
السبب وبقي الاثر يوافق كلام الشاطبي كلام ابن الجزري في طيبته
لكن قال في شرح حل رموز الشاطبية فان اردت تعريفها بالتقادير
المذكورة لابي عمرو فاقصرها على الانفصال ومدا ولا على مراعات
الهمز قبل الاسقاط فصار متصلا ثم تقصره على مراعات الحالة
الموجودة فصار منفصلا انتهى فحينئذ يكون بيت الشاطبي على
ظاهره تأمل واذا اختلفتا اى الهمزتان اسنادا او اختلافا اليهما على

طريق

طريق المجاز فهما اى الهمزتان على خمسة اقسام الاقسام جمع قسم وقسم الشيء
ما اندرج تحته وكان اخص منه باعتبار ما وجد في القرآن اي في لفظ
القرآن والا فقد يوجد بعكس الخامس في المعنى وهو كون الاولى مكسورة
والثانية مضمومة كقوله تعالى وجد عليه امة من الناس فان الضمير
في عليه راجع على الماء فيصير التقدير وجد على الماء امة من الناس
واما في غير القرآن في النثر فكقوله بانباء امة قال الفاسي ومقتضى التخفيف
فيه عند من جعل الهمزة الثانية من يشاء الى بين الهمزة والياء
ان يجعلها بين الهمزة والواو وعند من ابدلها في يشاء الى واوا ان يبدلها
فيه ياء وعند من جعلها في يشاء الى بين الهمزة والواو ان يجعلها
بين الهمزة والياء انتهى احدها اى احد الاقسام الخمسة وقوع الاولى
مفتوحة والثانية اما ان تكون مكسورة وهو قسم الاول او ان تكون
مضمومة قسم ثان حق العبارة اما مكسورة او مضمومة وحذف
قوله وهو قسم ثان نحو شهداء اذا هذا مثال للقسم الاول وقوله كلما
جاء امة مثال للقسم الثاني وليس عينه اى وليس محققا في القرآن من هذا
النوع غير هذا المثال فحكمه اى حكم ابي عمرو في هذين القسمين تحقيق الهمز
الاولى وتسهيل الهمزة الثانية لحصول الثقل بهما بين الهمزة والياء
في المكسورة فتصير كالياء لان حركة الثانية كسرة والتسهيل انما يكون

شهداء اذا جاء امة

شهداء إذجاء أمة
من السماء آية نشاء أصبناهم
يشاء إلى

بين الهمزة وبين جنس حركتها وبين الهمزة والواو في المضمومة فتصير
كالواو ومن المعلوم انه لا يعدل عن التسهيل الى غيره الا اذا كان متعذرا
ولم يتعذر ها هنا في النوعين الاولين فقرأ به الثالث والرابع انكسار
الهمزة الاولى وانضمامها مع فتح الهمزة الثانية مثال كون الهمزة الاولى
مكسورة والثانية مفتوحة من التسماء اية ومثال كون الهمزة الاولى
هو مضمومة والثانية مفتوحة نحو لو نشاء أصبناهم فحكمه
اي حكم ابي عمرو ابدال الهمزة الثانية ياء في المثال الثالث واوا في المثال
الرابع لتعذر التسهيل فيهما لان الهمزة الثانية مفتوحة فلو سهلت
لجعلت بينها وبين الالف وقبلها في النوع الاول كسرة وفي النوع الثاني
ضمة والالف لا يكون قبلها كسرة ولا ضمة ولما تعذر التسهيل ديرت
كل واحدة منهما بهمزة بحركة ما قبلها فابدلت حرفا من جنسه
فصارت في الاول ياء وفي الثانية واوا الخامس انضمام الهمزة الاولى
وانكسار الهمزة الثانية نحو يشاء الى فعنه اي فعن ابي عمرو
في ذلك اي في القسم الخامس وجهان الاول وهو مذهب النحاة ايضا
التسهيل وهو القياس لانه الاصل وكونه بين الهمزة والياء اقيس
كما نقله الفاسي عن صاحب التيسير والجعبري عن البغداديين وغيرهم
عن ابن شريح والثاني ابدالها واوا وهو غير مقيس نص عليه الجعبري
وعلته

وعلته على ما قرر قربها من الياء الساكنة والياء الساكنة لا تكون بعد
ضمة وحين تعذر التسهيل انتقل الى التغيير بالبدل فابدلت حرفا من
جنس حركة ما قبلها وهو مذهب القراء والظاهر جوازه في العربية والا
لامتنع الاخذ به لما سيأتي في مذهب ورش من اتهامه من الشروط وانما
ينسب الى القراء فقط لاشتهاره عنهم وورد وجه ثالث ضعيف لم
يذكره صاحب التيسير وهو تسهيلها بين الهمزة والواو وهو مقيس
عند الاخفش والبصريين نص عليه الجعبري والعلة في جعلها
بين الهمزة والواو والفرار من الوجه الاول لما فيها من تقريبها من الياء
الساكنة بعد الضمة ومن الوجه الثاني لما فيه من نقل الواو المكسورة
بعد الضمة وتغييرها بينها وبين الواو ولا تعذر فيه ولا ثقل في تقريبها
من الواو الساكنة بعد الضمة وما ذهب اليه من تغييرها في التسهيل
بحركة ما قبلها غير معرج عليه وما فر منه من تقريبها من الياء
الساكنة مندفع بانها بزنة المتحرك وما فر منه من ثقل الواو المكسورة
بعد الضمة مندفع بان مذهب الى ذلك يختلس كسرة الواو فيخف
الثقل بذلك فلذلك كان الوجه الثالث ضعيفا قاله الفاسي ••
ولما فرغ المؤلف حفظه الله من بحث الهمزتين مطلقا عقد
تنبيها لما بقي من اقسام الامالة وان كان الانسب ذكره فيما تقدم فقال

تنبيه هو في اللغة الايقاظ يقال نبهته تنبيهاً اي ايقظته ايقاظاً
واصطلاحاً عنوان البحث الآتي بحيث يعلم البحث السابق اجمالاً وفي
القاموس العنوان كل ما استدللت به على شيء لتظهر على غيرك
فعنوان له النرجي والمراد به الترجمة لانه عنوان الشيء ما يدل عليه
وقد يطلقونه على حكم يكون ظاهراً في نفسه وان لم يعلم من الكلام
السابق اجمالاً ولا تفصيلاً كذا قرره الشنواني في حواشيه على شرح
القواعد ما تقدم عنه اي عن ابي عمرو في الامالة مما اذا كان الجار والمجرور
بيان لما على وزن فعلى مثلث الفاء اي فتحاً وكسراً وضماً جاء فيه اي و
رد فيه الامالة في جميع القرآن لما تقدم الا الآتي في احدى عشر سورة
نصب على التمييز واحدى عشر اسمان مركبان مبنيان على الفتح فانه اي
ابا عمرو يميل رؤس الآي تنبيه اعلم ان امالة رؤس الآي الاحدى
عشر سورة ليست من خواص ابي عمرو فقط وانها قد اختلف فيها
فليس كل ما كان رأس اية عند البعض يكون رأس اية عند الآخر بل
ينظر هل القاري مدني فيأخذ له عدد المدنيين او مكي فعد المكيين
وهكذا الى انتهائهم وح يتفرع على كونها رأس اية الامالة وانه ابا
عمرو لم يعد قوله تعالى في طه واوحينا الى موسى والى موسى ولتجزى
كل نفس بما تسعى وفالقيها وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه

وحشرتني

وحشرتني اعمى وفي النجم اذا يغشى وعن من تولى واعطى قليلاً وتم بجزيه
واغنى فغشاها وفي القيمة اولى لك وفي الليل من اعطى ولا يصليها
من رؤس الآي فلا يميله الا موسى سواء كان اي المال على هذا الوزن
اي على وزن فعلى بالتثليث ام لم يكن على هذا الوزن اي على وزن فعلى
والتعبير الموافق للعربية حيث وقع الفعل بعد سواء ان يعطف باو
او ان يأتي بالهمزة قبل كان حيث عطف بام كما نص عليه السمين
الشمني في حاشية المغني نقلاً عن السيرافي في شرح الكتاب فيقال
سواء كان او لم يكن لانه ام انما يعطف بها بعد همزة التسوية والمراد
بهمزة التسوية الهمزة المتصلة التي لا يستغني احد طرفيها عن
الآخر وهي الهمزة الداخلة على جملة في محل المصدر نحو قوله تعالى
سواء عليهم اءنذرتهم ام لم تنذرهم سواء علينا اجزعنا ام صبرنا وليس المراد
بها الواقعة بعد سواء والاحدى عشر سورة هي سورة طه وسورة
النجم وسورة المعارج وسورة القيمة وسورة والنازعات وسورة
عبس وسورة سبح اسم ربك الاعلى وسورة الشمس وسورة والليل
وسورة الضحى وسورة العلق وقول المؤلف حفظه الله ولا فرق الخ
جواب عن سؤال مقدر تقديره ما ذكرت ان ابا عمرو يميل ما تقدم
منها هو على وزن فعلى ورؤس الآي من هذه السور يشترط كون الممال

فيها اسم ام لا فاجاب بانه لا فرق في ذلك اي في المال هذا اي رؤس الآي
عنده اي عند ابي عمرو بين الاسم والفعل في الامالة بخلاف ما تقدم فيما
كان على وزن فعلى بالتثليث اي للفاء فانه لا يميل اي ابو عمرو الا ما كان
اسما خاتمة نسئل الله حسنها اما ابو عمرو الرآء من فواتح السور
الست امالة كبري وقد تقدم تعريفها واما ايضا الهاء من طه
واما اي ابو عمرو ايضا بين بين الحاء من حم من اوائل السور السبع
واما الهاء والياء من كهيعص اول مريم فاتفق الرآويان على الهاء
بالامالة الكبري وفتح الدوري الياء اما الامالة فليست من طريق
ابي الزعراء وانما هي من طريق ابن فرح من كتاب التجريد من قراءته
على عبد الباقي بن فارس من طريق ابي بكر القرمبني عنه وعن السوسي
فيها اي في الياء وجهان والله اعلم قال في النشر وفي كتاب ابي عبد الرحمن
النسائي عن السوسي نصا يعني الامالة في كتاب جامع البيان من طريق
ابي الحسن علي ابن الحسين الرقي وابي عثمان النحوي فقط وذلك من
قراءته على فارس بن احمد لا من طريق ابو عمران بن جرير حيثما نص
عليه في الجامع وقد ابهم في التيسير والمفردان حيث قال عقب
ذكر الامالة وكذا قرأت في رواية ابي شعيب على فارس ابن احمد عن
قراءته فاوهم ان ذلك من طريق ابي عمران التي هي طريقة التيسير

وتبعه

وتبعه على ذلك الشاطبي وزاد وجها في الفتح فاطلق الخلاف عن السوسي
وهو معذور في ذلك فان الذي اسند رواية ابي شعيب السوسي عن قرا (في التيسير ص)
ته على ابي الفتح فارس ثم ذكر انه قراءه بالامالة عليه ولم يبين من اي طريق
قراءه عليه بذلك لابي شعيب وكان يتعين كما بينه في الجامع حيث
قال وبامالة فتح الهاء والياء قرأت في رواية عن السوسي من غير طريق
ابي عمران النحوي عنه على ابي الفتح عن قراءته وقال فيه انه قرأ فيه بفتح
الياء فارس ابن احمد في رواية ابي شعيب من طريق ابي عمران عنه عن
اليزيدي فانه لم ينبه على ذلك لكنا اخذنا من اطلاق الامالة لابي
شعيب السوسي من كل طريق قرأ بها علي ابي الفتح فاوبالجملة فلم نعلم
امالة الياء وردده علي عن السوسي من غير طريق من ذكرنا وليس الي
ذلك من طريق التيسير والشاطبية سبيل ولا من طريق كتابنا و
نحن لانا خذ به من طريق من ذكرنا تنبيه قوله تعالى رأى كوكبا وكذا
ما اضيف الي ضمير نحو فلما رآه مستقرا اما ابو عمرو والهمزة بكمال
وفتح الدوري الرآء وعن السوسي في الرآء الفتح والامالة والذي قرأنا
به على شيخنا الشيخ خليل حفظه الله المولى الجليل الفتح فقط قال
في النشر اما ابو عمرو والهمزة فقط في المواضع السبعة وانفردا بوالقا
سم الشاطبي بامالة الرآء بخلاف عنه فخالفه سائر الناس من طر

كتابه ولا اعلم هذا الوجه روى عن احد عن التوسي من طريق الشاطبية
والتيسير ولا من طريق كتابنا ايضا نعم رواه صاحب التجريد من
طريق ابي بكر القرشي عن التوسي وليس ذلك من طرقنا وقوله صاحب
التيسير وقد روي عن ابي شعيب مثل حمزة ولا يدل على ثبوته من طريقه
فانه صرح بخلافه في جامع البيان فانه قال قرأ على ابي الفتح في رواية
التوسي من غير طريق ابي عمران موسى ابن جرير فيما لم يستقبله ساكن
وفيما استقبله ساكن باماله فتحه الرآء والهمزة معا انتهى واما
اذا التقا ساكنان من نحو راى القمر وراى الشمس فعن الدوري الفتح
في الرآء والهمزة وحكى عن التوسي اربعة اوجه الحاكي بعض ممن ا
خذ بظاهر الشاطبية الاول فتحهما وهو طريق الشاطبية الذي
لا يصح غيره من طريقها وهو الذي قرأه به على شيخي الشيخ خليل
حفظه المولى الجليل والثاني اماتهما وهو ما قرأ به الداني على شيخه
ابي الفتح وهو من غير طريق ابي محمد موسى ابن جرير واذا كان الامر
كذلك فليس لي الاخذ به من طريق الشاطبية سبيل والثالث
فتح الرآء واماله الهمزة فلا يصح من طريق التوسي البتة وانما
روى من طريق ابي حمدون وابي عبد الله محمد ابراهيم ابن اليزيدي عن
اليزيدي ومن طريقهما حكاه في التيسير وصححه على ان احمد بن حفص

الخشاب

الخشاب وابي العباس الرفاء حكاه ايضا عن التوسي والرابع عكسه وهو
اماله الرآء وفتح الهمزة وهو ما حكاه ابن سعيدان وابن خبيرعن
اليزيدي قال في شرح حرز الرموز نقلا عن النشر ولا نعلمه ورد عن التو
سي البتة بطريق من الطرق والله سبحانه وتعالى اعلم انتهى ثم شرع المؤ
لف حفظه الله يبين به ما قرأ به على شيخه الشيخ عبد الرحمن رحمه الله
والذي قرأنا به على شيخنا فتحهما واماتهما وقد عرفت ما فيه فتدبر
يعني ان الذي قرأت به هو هذا ولم ابال بمن قرأ بغير هذين الوجهين وان
وصليت وقد ذكر بعض فاعل ذكر شراح الشاطبية منهم علي ابن عثمان
بن محمد بن احمد ابن الحسين ابن القاصح حيث قال بعد نقله هذه
الاربعة وبالجميع قرأت انه اي بعض قرأ بالاربعة واما انا فقتح
الدوري الهمزة وللتوسي فيها وجهان الفتح والاماله البينية
وحجته الاثر والجمع بين لغتي الفتح والاماله لان كلا منهما لغة فصيحة
مسموعة من العرب ولم يرد عنه اي عن التوسي اماله في التنوين والله
اعلم بخلاف رائي فان الاماله فيها اي في رائي اماله محضة على
التفصيل المتقدم اي في رائي كوكبا وقد عرفت ما فيه فلا تغفل والله
اعلم واعلم ان ابا عمرو يسكن اللام في بارئكم ويأمركم ويأمرهم وتأمرهم
وينصركم ويشعركم وللدوري اختلاس حركة الهمزة في بارئكم

والرآي في الباقي ولابي عمرو ضم الباء في البيوت حيث وقع وكيف وقع وله
سكون الهاء من لهو وهي اذا وقع قبله واو او فاء او لام وله تخفيف الرآء
من ينزل وتنزل وننزل الا التي في الحجر فثقلها وخفف منزلها من قوله
تعالى اني منزلها في المائدة وان للدوري في الرآء الساكنة اذا وقع بعدها
لام الاظهار والادغام والاظهار مقدم كقوله تعالى فاصبر لحكم ربك
واغفر لنا وله اختلاس حركة الرآء من ارني وارنا وللسوسي كونها وله
امالة الرآء من نرى وسيري وصلا مع تفخيم اللام في لفظة الجلالة
وترقيقها من نحو قوله تعالى الله جهرة **ولما فرغ المؤلف حفظه**
الله من بيان مذهب ابي عمرو البصري شرع في بيان مذهب ابن مذهب ابن كثير
كثير المكي فقال اعلم ان عبد الله ابن كثير المكي مولى علقمة ابن الكناني
وكنيته ابو معبد وقيل ابو عباد وقيل ابو بكر وهو من ابناء فارس
الذين بعثهم كسرى في التسفن الى اليمن لما طرده الحبشة من اليمن
ويعرف بالداري نسبة الى داري بطن من لخم وقيل هو منسوب الى
تميم الداري وقيل الى داريين موضع بالحجرين يجلب منه الطيب
وقال الاصمعي كان عطاراً والعرب تسمي العطار داريا ومما نقل عنه
في ذم نفسه حين سأله الناس الجلوس للاقراء امكان شيخه
هذه الابيات ٥ بنيّ كثير كثير الذنوب ٥ في الحل والبل من كان سبته

بنيّ

بنيّ كثير دهته اثنتان ٥ رياء وعجب يخالط قلبه ٥ بنيّ كثير اكول
نوم ٥ وليس كذلك من خاف ربه ٥ بنيّ كثير من يعلم علماً لدا
عوز الصوف من جز كلبه ٥ له اي لابن كثير راويان احدهما البزي
واسمه احمد ابن عبد الله بن قاسم بن نافع بن ابي بزة مؤذن البيت الحرام
وامامه ومقرؤه وكنيته ابو الحسن وطريقه ابو ربيعة والثاني قنبل واسمه محمد ابن عبد الرحمن بن محمد ابن خالد بن سعيد
بن جرجة المخزومي المكي وكنيته ابو عمرو وقنبل لقب له و
طريقه ابن مجاهد اخذ اي البزي وقنبل عنه اي عن ابن كثير بوسا
طة جمع واسطه وهو غير منصرف والبزي مقدم وقنبل مؤخر
وله اي لابن كثير قصر المد المنفصل ومد المتصل وقوله بقدر متعلق
بمد مضاف اليه الف وقوله ونصف عطف عليه والالف بقدر
حركتين كما قرر في محله وده هذا القدر عقلاً واما حساً فقد ضبطهما
اي الحركتين اللتين هما عبارة عن الالف بعضهم بقدر طبق اصبعين
واحدة بعد واحدة اي متوالية لا بكثرة سرعة ولا بوان وله اي لابن
كثير ضم ميم الجمع وصلتها بواو حيث وقعت والحجة له ان ضم الميم
وصلها بواو وهو الاصل بدليل انها كذلك في الوصل بدون الضمير نحو اعطيتموه
والزمكموها والضمائر ترد الاشياء الى اصولها ولان الواو في عليكم

كالالف في عليهما لان التثنية والجمع جريا في الزيادة مجرى واحدٍ ولابد
لهذا الميم من قيدين الاول منهما تحرك ما بعده ولو تقديراً ليتحقق عليه
الجعبري ليندرج كنتم تمتون الموت فظلتم تفكهون على التشديد لان
الزيادة قبل الساكن مقضية الى حذفها لافضائها لالتقاء الساكنين
الثاني عدم اتصال ضمير بميم الجمع والا وصلت لجميع القراء وهي لغة
فصيحة وعليها رسم القرآن نحو دخلتموه وله صلة هاء الضمير لكن
اذا سكن ما قبلها اى ما قبل هاء الضمير وتحرك ما بعدها وانما
وصلها هاء الضمير وان لزم منه التقاء الساكنين على غير حده
كما هو حجة من لم يصلها لان الهاء قد فصلت بين الساكنين
وان كانت خفية فان الخفاء لا يخرجها عن ان تكون فاصلة
ولا خلاف في حذفها في الوقف لاجل التخفيف كما تحذف الضمة
والكسرة في مثل هذا زيدْ ومررت بزيدِ كذلك والغرض به
الايجاز والاختصار والاصل فيها الضم لانها لما كانت خفية تشبه
الالف في الخفاء اعطيت اقوى الحركات وهو الضم وقد تخرج عنه
الى الكسر ثم اشار الى حكمها فيهما بقوله فان كانت اى الهاء مكسورة
اشبعها بياء نحو فيه هدىً والانسب في قوله وان كانت مضمومة
اشبعها بواو نحو عقلوه التقديم على ما قبله لما مر والضمير الغيبة

مذكراً

مذكراً كان او مؤنثاً او وقع قبله فاء او لام او واو وضم ابن كثير الهاء من المذكر
لان الاصل فيه الضم وكسرها اى الهاء من المؤنث لان الاصل فيه الكسر
الا ترى ان ضمير الغايب قبل دخول اللام او الفاء او الواو مضموم وضمير الغا
ئبة قبلها مكسور فدخولها عليهما عارض اذ لا يلزمها في كل موضع
فلا يعتد بها فهو وليهم وهو وليهم وقوله وهذه امثلة ضمير المذكر
وكذا قوله وامثلة ضمير المؤنث نحو فهي وهي لهى زيادة ايضاح للطالب
ولابد لضم الهاء من المذكر وكسرها في المؤنث بعد الاحرف المذكورة من
كون الاحرف المتقدمة على الضمير زايدة اى ليست من ابنية الكلمة
فلو كانت اى الاحرف اصلية سكنت الهاء اتفاقاً عند كل القراء نحو لهو
الحديث لان اللام من ابنية الكلمة لانها مصدر لهى يلهو او الذي
بعدها اى بعد اللام ليس هو ضميراً ولا عبل اى ابن كثير شيئاً في القرآن هذا
اى ما اتفقا عليه الراويان اللغة الفصيحة تجريد الفعل عن علامة
التثنية والجمع اذا اسند الى الظاهر لوجود ما يدل عليها وهو الفا عل
بخلاف قوله واما ما اختلفا فيه فثبت لكونها هي الفاعل وان فهم
من البحث ان الاختلاف بين الراويين وانفرد البزي بتشديد
التاء نحو ولا تيمموا الخبيث اذ اصله بتاءين الاولى تاء المضارعة
والثانية تاء التفعل والتفاعل نحو ولا تعاونوا على الاثم والعدوان

فالتشديد على ادغام الاولى فى الثانية تخفيفا وعدمه على حذف
احدهما مبالغة فالمحذوفة هى الثانية ام الاولى خلاف مذكور فى
المطولات وجملتها احدى وثلثون موضعا بلا خلاف واثنان بالخلاف
وهى مذكورة فى الشاطبية فان تشوقت المراجعة اليها فراجعها
وانفرد ايضا بتسهيل الهمزة وصلا ووقفا من قوله تعالى ولو شاء الله
لاعنتكم على احد الروايتين اى رواية التحقيق نظرا الى الاصل فى الهمزة
والتسهيل نظرا الى الخفة وفى الجمع بين الامرين جمع بين اللغتين والتحقيق
فيه من رواية الخزاعى وابن هارون عنه والتسهيل من رواية ابى ربيعة
وابن الحباب عنه وانفرد قنبل بجعل الصاد سينا لجار والمجرور
متعلق بانفرد محله النصب على المفعولية لان انفرد عدى اليه
بحرف الجر وقوله من الصراط حال من الصاد فى جميع القرآن سواء
كان اى الصراط معرفا او منكرا مضافا او غيره لان الاصل فى صاد
السين لانه من الاسراط وهو ابتلاع الشئ كان الصراط يبتلع
سالكيه وليست الصاد اصلا ففيه اذ لو كانت هى الاصل لم ترد الى السين
لان الاقوى لا يرد الى الاضعف بل بالعكس فقرأته جاءت على الاصل
الا انها خالفت الرسم لان المصاحف اتفقت فيه على الصاد غير
ان هذه المخالفة معفو عنها لانها مما ترجع الى اختلاف اللغات كما

فى الفتح

فى الفتح والامالة والاظهار والادغام ونحو ذلك وانفرد قنبل ايضا بضم
الطاء من خطوات الشيطان حيث وقعت هذه اللفظة هذا اى ما
تقدم عن ابن كثير حاصل ما اتفقا عليه تذكير الضمير بالنظر الى لفظ ما
والا فما عبارة عن الصواب وهى مؤنثة معنى وما اختلفا واتا مذهبه
اى مذهب ابن كثير فى الهمزتين فان كانتا اى الهمزتين من كلمة واحدة
سهل ابن كثير الهمزة الثانية مطلقا سواء اتفقتا مثل اؤنذرتهم
ام اختلفتا اتتا او ننزل الذاما من غير ادخال الف والظاهر ان المراد من
قوله حفظه الله كما تقدم تشبيه مذهب ابن كثير بمذهب ابى عمرو
والصواب خلافه لادخال الفا بين الهمزتين والا فلم يتقدم فى
مذهب ابن كثير بحث فى الهمزتين كى يحيل عليه وان كانتا اى الهمزتين
من كلمتين فلا يخلو الحال من اتفاقهما اى الهمزتين واختلافهما
فان اتفقتا اى الهمزتين بفتح مثل جاء احد اسقط البزى الهمزة
الاولى كابى عمرو ومن المعلوم انه لما صح القصر فالمد لتغيير السبب
الذى هو الهمزة وعدم بقاء الاثر الذى هو الاسقاط وقد تقدم
البحث عنه فى مذهب ابى عمرو والا اى وان لم يتفقا بفتح بان كانتا
اى الهمزتين مضمومتين اولياء اولئك او مكسورتين نحو هؤلاء
ان كنتم فحكمه اى البزى فى الصورتين اى المكسورتين والمضمومتين

فالتشديد على ادغام الاولى فى الثانية تخفيفا وعدمه على حذف
احدهما مبالغة فالمحذوفة هى الثانية ام الاولى خلاف مذكور فى
المطولات وجملتها احدى وثلثون موضعا بلا خلاف واثنان بالخلاف
وهى مذكورة فى الشاطبية فان تشوقت المراجعة اليها فراجعها
وانفرد ايضا بتسهيل الهمزة وصلا ووقفا من قوله تع ولو شآء الله
لاعنتكم على احد الروايتين اى رواية التحقيق نظرا الى الاصل فى الهمزة
والتسهيل نظرا الى الخفة وفى الجمع بين الامرين جمع بين اللغتين والتحقيق
فيه من رواية الخزاعي وابن هارون عنه والتسهيل من رواية ابى ربيعة
وابن الحباب عنه وانفرد قنبل بجعل الصاد سينا الجار والمجرور
متعلق بانفرد محله النصب على المفعولية لان انفرد عدى اليه
بحرف الجر وقوله من الصراط حال من الصاد فى جميع القرآن سواء
كان اى الصراط معرفا او منكرا مضافا او غيره لان الاصل فى صاد
السين لانه من الاسراط وهو ابتلاع الشئ كان الصراط يبتلع
سالكيه وليست الصاد اصلا ففيه اذ لو كانت هى الاصل لم ترد الى السين
لانه يرد الاقوى الى الاضعف بل بالعكس فقرأته جاءت على الاصل
الا انها خالفت الرسم لان المصاحف اتفقت فيه على الصاد غير
ان هذه المخالفة معفو عنها لانها مما ترجع الى اختلاف اللغات كما

فى الفتح

فى الفتح والامالة والاظهار والادغام ونحو ذلك وانفرد قنبل ايضا بضم
الطآء من خطوات الشيطان حيث وقعت هذه اللفظة هذا اى ما
تقدم عن ابن كثير حاصل ما اتفقا عليه تذكير الضمير بالنظر الى لفظ ما
والا فما عبارة عن الصواب وهى مؤنثة معنى وما اختلفا واما مذهبه
اى مذهب ابن كثير فى الهمزتين فان كانتا اى الهمزتين من كلمة واحدة
سهل ابن كثير الهمزة الثانية مطلقا سواء اتفقتا مثل اؤنذرتهم
ام اختلفتا انتا او ننزل الذاما من غير ادخال الف والظاهر ان المراد من
قوله حفظه الله كما تقدم تشبيه مذهب ابن كثير بمذهب ابى عمرو
والصواب خلافه لادخال الفآء بين الهمزتين والا فلم يتقدم فى
مذهب ابن كثير بحث فى الهمزتين كى يحيل عليه وان كانتا اى الهمزتين
من كلمتين فلا يخلو الحال من اتفاقهما اى الهمزتين واختلافهما
فان اتفقتا اى الهمزتين بفتح مثل جاء احد اسقط البزى الهمزة
الاولى كابى عمرو ومن المعلوم انه لما حق القصر فالمد لتغيير السبب
الذى هو الهمزة وعدم بقآء الاثر الذى هو الاسقاط وقد تقدم
البحث عنه فى مذهب ابى عمرو والا اى وان لم يتفقا بفتح بان كانتا
اى الهمزتين مضمومتين اولياء اولئك او مكسورتين نحو هؤلاء
ان كنتم فحكمه اى البزى فى الصورتين اى المكسورتين والمضمومتين

تسهيل الهمزة الاولى بين الهمزة والواو في المضمومتين وتسهيل الهمزة
الاولى بين الهمزة والياء في المكسورتين لا يخفى ما فيه من التكرار واما
قنبل فحكمه التسهيل في الهمزة الثانية في الاحوال الثلاثة وهي المتفقة
بفتح او ضم او كسر وعنه اي عن قنبل وجه ثاني وهو اي الوجه الثاني
ابدال الهمزة الثانية من جنس حركة ما قبلها ولكن لا يخلو الحال
فان وقع بعد المبدل ساكن مده بقدر ثلث الفات كما هو في هؤلاء
ان كنتم والا لزم التقاء الساكنين وهو غير جائز في العربية والا
اي وان يقع بعد المبدل ساكن بان تحرك ما بعد المبدل المقام
مقام الأصل ومده اي مد قنبل المتحرك مدًا طبيعيًا وهو
قدر الف وان اختلفتا اي الهمزتين وقوله فهما على خمسة
اقسام جملة اسمية مقرونة بالفاء جواب الشرط فحكمه
اي ابن كثير كابي عمرو في الاقسام الخمسة كما تقدم فان شئت فراجع
تراجع والله اعلم ولما فرغ المؤلف حفظه الله تعالى من مذهب مذهب نافع
ابن كثير المكي وراويه اخذ يتكلم على مذهب نافع المدني وراويه فقال اعلم ان نافعًا هو ابن نعيم مولى جعونة ابن شعيب
الليثي حليف حمزة بن عبد المطلب وكنيته ابو عبد الرحمن
وقيل ابو عبد الله وقيل ابو رويم وقيل ابو الحسن اصبهاني الاصل
واقام بالمدينة

واقام بالمدينة ومات بها قرأ على سبعين من التابعين وقد روى
عنه انه كان اذا تكلم تشم من فيه رائحة المسك فقال له اصحابه
انتطيب كلما قعدت تقرأ القرآن فقال ما استعمل طيبًا ولكن رأيت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام فقرأ في فمي فمن ذلك الوقت توجد
هذه الرائحة له اي نافع راويان اخذا اي القرآن عنه اي عن نا
فع من غير واسطة بينهما وبينه وهما اي الراويان الاول منهما عيسى
بن ميناء المدني وقالون لقبه وهو في اللغة العجمة اسم جنس للجيد
لقبه به نافع لجودة قرأته وهو ممن قارن نقله الى العربية ا
ستعماله علمًا فالرضى ومن تبعه على المنع من الصرف لوجود عدم
استعماله في كلام العرب او الا مع العلمية سواء كان قبل استعماله
فيه ايضا علما كاسمعيل ام لا فقال في التصريح ظاهر كلام سيبويه
ان هذا القسم منصرف لاشتراط العلمية في العجمة ومذهب الشلو
بين وابن عصفور انه غير منصرف لعدم اشتراطهم ذلك
انتهى قال شيخنا الشيخ خليل المحروسي بعين عناية المولى الجليل و
ينبغي ان يقتد هذا باشتراط مقارنة العلمية للنقل لئلا يدخل فيه
نحو لجام اذا جعل علما فانا لا نعلم خلافا في صرفه هذا وقد قال
الشاطبي تارة وقالون عيسى ثم عثمان ورسهم فاستعمله غير منصرف

وقال اخرون وقالون بتخيير جلا نصرفه وقال ابو شامة في الاول لم
يصرفه وان كان قبل النقل اسم جنس اما على رائي الكوفيين واما على
ان يكون قد سمي به في الاعجمية كما في العربية التسمية بحسن وسهل ولا
بعد في ذلك لانه على وزن قارون وهارون وقال في الثاني صرف
اسم قالون وترك صرفه فيما تقدم فيكون صرفه وترك صرفه
للضرورة انتهى والاولى ان يخرج كل من الاستعمالين على احد من
المذهبين كما ذكره شيخ مشايخنا الشبراملسي رضي انتهى كلامه
حفظه الله وهو يروى عن نافع من طريق ابي جعفر محمد بن
هرون الربعي البغدادي المعروف بابي نشيط والثاني منهما عثمان
بن سعيد القبطي المصري وورش لقبه وهو يروي عن نافع من
من طريق ابي يعقوب يوسف ابن عمرو بن يسار المدني المصري المعروف
بالازرق وقالون مقدم لجودة قرأته وورش مؤخر وهذا المقدم
يعني قالون له في المنفصل وجهان القصر والمد والقصر مقدم
لانه مقدم طبعا وهو الاصل الموجود قبل ملاقات الهمز عارضا
من المد كذا نقله الجعبري رح والمد مؤخر ومده بقدر الف و
نصف وله اي لقالون في ميم الجمع اخرج به نحو ميم يعلم وجهان
الاول منهما عدم الصلة وقدمه على ما بعده وان كان عدميا

لتقدمه

لتقدمه تلاوة والثاني الصلة بواو اذا الاصل في ميم الجمع الواو ولانه هذه ا
لميم اذا اتصلت بمضمر بعدها وصل بالواو لجميع القراء واتفاقا وأبالوجهين
جمعا بين اللغتين اما حجة الضم قد تقدمت واما الاسكان فللتخفيف
فاذا اجتمع في الاية صلة ومد منفصل لا يخلو الحال اما ان يتقدم
الميم او يتأخر المد وبالعكس بان يتأخر الميم ويتقدم المد فان
تقدم الميم وتأخر المد نحو ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى
ابصارهم كان له اي لقالون اربعة اوجه عدم الصلة على القصر
وعلى المد وله الصلة كذلك اي على القصر وعلى المد وان تقدم
المد وتأخر الميم انعكس الحكم بمعنى انه اي الشان يأتي على القصر
عدم الصلة والصلة نحو يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا
ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون وعلى المد كذلك اي عدم
الصلة والصلة ولو قال المؤلف حفظه الله بدل قوله فان
تقدم الميم الى اخره فان تقدم الميم وتأخر المد وبالعكس كان له
في المتأخر اربعة اوجه لكان احصر ثم انه الميم اي المتقدمة ان
وقع بعدها اي بعد الميم همزة وصلتها له كان اي حصل هناك
مد لاجله لما وصلتها حصل الواو التي هي حرف المد وحصل بعدها
سبب المد الذي هو الهمزة فكان المد منفصلا وقوله وكأن

هناك في الاية مد منفصل كما في بعض التي رأيتها وفي بعض الاخر
وكان ولا يخفى ما فيهما من عدم الارتباط اما على ما في بعض الاول
فيقتضي كونه مشبها به وليس عندنا مشبه واما على ما في
بعض الاخر فيقتضيه انه معطوف وليس عندنا معطوف عليه
الا المسئلة التي قبله وهو قوله ثم ان الميم الخ قدمت فان لم يكن
سهوا من الناسخ فالصواب ان يقال فان كان في الاية مد منفصل
اللهم ان لا تحمل الواو التي في بعض النسخ على الحال قوله واردت انت
عطفها اي الميم الموصولة المتقدمة التي حصل منها مد منفصل
عليه اي على ذلك صريح في تأخيرها عنه وهو منافي لقوله سواء
تقدمت او تأخرت وقوله فانك تمدها اي تلك الميم معه اي مع
ذلك المد كما في قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه فانك
تأخذ اولا قصر المنفصل مع عدم الصلة والصلة مقصورة
وثانيا مده مع عدم الصلة والصلة ممدودة فلو قال قبل
قوله فانك تمدها بدل قوله سواء تقدمت اي الميم او تأخرت
وبالعكس كما في قوله تعالى وقال لهم نبيهم ان اية ملكه ان يأتيكم
التابوت فانك تأخذ اولا عدم الصلة مع القصر والمد ثم ان
الصلة مقصورة مع قصر المنفصل ثم مدهما لكان صوابا تأمل

قوله

قوله فان كان في الاية ميم وليس هناك مد كان له اي لقالون وجهان
عدم الصلة والصلة ما لم يكن بعدها همزة فيه تكرار لا غنى قوله
وله في ميم الجمع الخ عنه وكذا في قوله فان كان هم زدت انت وجها
ثالثا وهو المد تكرار له ايضا لا غنى قوله ثم ان الميم الخ عنه وليس لدي لقا
لون في القرآن من الامالة الا في مواضع يسيرة واذا امال في تلك المواضع تارة يميل امالة صغرى وتارة يميل امالة كبرى وتارة يجمع بين
الفتح والامالة اعلم ان تارة بمعنى مرة ومثله طورا فهي الفاظ
مترادفة والذي فهم من كلام ابن الحاجب في شرح الكافية ان
انتصاب مرة في مثل قولنا ضربته مرة يجوز ان يكون على الظرفية
ويجوز ان يكون على المفعول المطلق واه اذا كان طورا بمعناه فانتصابه
ايضا اما على الظرفية او على المفعول المطلق ذكر ذلك نجم الدين في
شرح التسهيل في العروض قال الشنواني فمن ذلك اي من المواضع
التي يميل فيها امالة كبرى وصغرى بين اللفظين قوله تعالى على حرف
هاء في سورة براءة فله اي لقالون فيها اي في هذه اللفظة الامالة
المحضة واما قوله تعالى في سورة مريم هاء وياء من قوله تعالى كهيعص
فاما لهما اي الهاء والياء قالون امالة صغرى وجمع الفتح والامالة
الصغرى في لفظ التورية حيث وقع واما مذهبه اي قالون

في الهمزتين من كلمة او من كلمتين وقوله ومذهبه اي قالون الخ تفصيل
بعد اجمال فيما اذا كانتا من كلمة تحقيق الهمزة الاولى وتسهيل الهمزة
الثانية وادخال الالف بينهما اى الهمزتين سواء كانتا اى الهمزتين
مفتوحتين او كانت الهمزة الثانية مكسورة او مضمومة وقد
تقدم تعليله في مذهب ابي عمرو الا في ثلث مواضع خرجت عن القا
عدة كما تقدم في مذهب ابي عمرو وفي بعض النسخ عما تقدم اى من مذ
هب قالون من التسهيل والادخال وهي اى المواضع الثلاثة الاول
منها آأنتم في ثلثة مواضع في سورة الاعراف وفي سورة طه
وفي سورة الشعراء والثاني اى الهمزتان في سورة الزخرف والثالث
الئمة حيث وقع وقد تقدم تعليل الثالث في مذهب ابي عمرو
واما الاول والثاني فسيأتي تعليله ان شاء الله تعالى في مذهب
ورش فانه اي قالون حقق الهمزة الاولى وسهل الهمزة الثانية
من غير ادخال بينهما واما همزة الوصل ان وقعت بين همزة الا
ستفهام واللام الساكنة فانه اى قالون زاد وجها ثالثا على ما
في بعض النسخ وفي بعضها زاد وجها ثانيا ولكل منهما وجه اما
النسخة الاولى فبالنظر الى ان اصل مذهبه التسهيل مع الادخال
ثم استثنى منه تلك المواضع الثلثة ثم زيد هذا الوجه فهو ثالث
واما الثانية

واما الثانية فبالنظر الى المستثنى فانه اول وهذا الوجه ثاني مثل الآن
والذكرين ومن المعلوم ان الهمزة الاولى المفتح بها النطق هي همزة الا
ستفهام وهمزة الوصل هي همزة وقعت بين همزة الاستفهام واللام وا
لهمزة الواقعة بعد اللام في الآن هي من نفس الكلمة وحكم همزة الوصل
في غير هذا النوع اذا دخل عليها حرف متحرك ان تحذف ويتوصل بحركة ذلك
الحرف الى ما كان يتوصل بحركة همزة الوصل واما هذا النوع فلا يفعل
فيه ذلك اذ لو فعل لادى الى التباس الاستفهام بالخبر في كثير
من الكلام الا ترى انك اذا قلت الرجل جاءك مخبرا ثم اردت
الاستفهام فادخلت همزته وتوصلت بها الى الساكن وحذفت
همزة الوصل لكان لفظ الخبر كلفظ الاستفهام سواء ولما كانت
الحالة هذه لم يحسن حذفها ولا بقاؤها محققة لضعفها فلذلك
فيها طريقان احدهما ابدالها الفا والثاني تسهيلها وصفة الابدال
عدم بقاء شيء من لفظ الهمزة اصلا ولذلك كان اولى ووجه التسهيل
انه القياس فيما انفتح بعد انفتح كذا قرره الفاسي في شرح الشاطبية
وقد تقدم البحث في مذهب ابي عمرو فان قيل ان الابدال فيه جمع
بين ساكنين والتسهيل مقرب الهمزة من السكون ايضا قلت
مد الالف المبدل يقوم مقام الحركة وتسهيل الهمزة وان قربها

من السكون فانه لا يصير ها ساكنة بل هي بزنة المتحركة بدليل قيامها
في الشعر الا ترى انك انشدت قول الشاعر الحق ان دار الرباب
تباعدت بتسهيل الهمزة لكان الوزن مستقيما وهذه القاعدة
المذكورة في ستة كلمات في القرآن غير ابي عمرو فانه يزيد كلمة
واحدة وهي السحر في سورة يونس لانه يشفعها همزة ويجريها
مجرى هذه الكلمات الستة فأولها الذكرين موضعي الانعام
وآلآن موضع يونس وآلله فيها وفي النمل وهواى ذلك الوجه
المد المسمى بمد البدل وفيه اي في قوله وهمز الوصل الخ ما تقدم
عن ابي عمرو ثم بين المتقدم عنه بقوله وهواى المتقدم تحقيق
الهمزة الاولى وتسهيل الهمزة الثانية من غير ادخال الف
بينهما والانسب في قوله وان كانتا اى الهمزتين من كلمتين
واتفقتا بفتح اى كانتا مفتوحتين المشاكلة بان يقول فان
اتفقتا بفتح فانه اي قالون يسقط الهمزة الاولى كابي عمرو
من كل الوجوه من تقديم القصر على المد كما تقدم في مذهب ابي
عمرو في بحث الهمزتين ويرد عليه ما ورد عليه وان اتفقتا
بكسر او ضم فله اي لقالون الاقسام الخمسة المتقدمة لابي عمرو
ويجوز تسهيل الهمزة الاولى مع المد وهو اولى بالتقديم لبقاء الاثر

والقصر

والقصر كالبزي وان اختلفتا اى الهمزتين فله اى لقالون الاقسام
الخمسة المتقدمة لابي عمرو وقد تقدم تفصيلها فان اردتها فراجعها تتمة لم يذكر المؤلف ما حكم الهمزتين المكسورتين في قوله
تعالى ءالذكرين الآن في سورة يوسف فالظاهر في تفصيله ان حكمهما
كهؤلاء آن ونحوه وليس كذلك بل انما حكمه وحكم البزي في هذه الكلمة
ابدال الهمزة الاولى واوا وادغامها في الواو التي قبلها وتحقيق الهمزة
الثانية فافهم وعليه اقتصر صاحب التيسير واما ورش فله
مد المنفصل ومد المتصل بقدر ثلاث الفات وله اى لورش تفخيم
اللام المفتوحة ويسمى هذا التفخيم الفتح الاكبر وما عداه الا
صغر وانما اشترط الفتح لتفخيم اللام لانه عبارة عن انشباع فتحتها
لكن انما يفخمها اذا وقعت اى اللام بعد صاد او طاء او ظاء وجملة
وهي مفتوحات او سواكن صفة والضمير راجع الى الثلثة و
حجة هذا التفخيم بعد الفتح اطباق هذه الاحرف واستعلاؤها
فاريد اجراء اللسان على طريقة واحدة وخرج بقيد المفتوحات
والسواكن المضمومات والمكسورات فحكمهما الترقيق لا غير لنا
فات الكسر للتفخيم كذا قال شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد
ابن جبارة الغساني الاندلسي تتمة مهمة في تغليظ لام طال

وفصل خلاف لوجود الالف بين احرف الاستعلاء وبين اللام فمن
غلظ لم يعدها حاجزا مانعا من التغليظ كما لم يكن مانعا منه فى
الصراط والفراق وهذا هو الاصل ومن رقق فقد اعتد بكونها مانعا
ورقق اى ورش الراءات وصلا ووقفا اذا كان قبلها كسرة او ياء
ساكنة واعلم ان الترقيق ضربٌ من الامالة والغرض منها على ما
قرر فى بعض شروح الشاطبية اعتدال اللفظ بتقريب بعضه من
بعض لكن التفخيم فى الراء هو الاصل والترقيق فرع وهو لا يكون الا بسبب
واما التفخيم فقد يوجد مع اسباب الامالة واما فى منع وجود
اسبابها مستفة وكذلك الترقيق فعلم بذلك اصالة التفخيم وفر
عيتها وفرعية الترقيق وشرط الكسرة التى قبلها كونها من نفس الكلمة
واذا وقع بين الراء والكسرة حرف ساكن فان كان من غير
حروف الاستعلاء فانه اى الراء يرقق وان كان من حروف الاستعلاء
فانه لا يرقق والعلة فيه التضاد دلان حرف الاستعلاء يقتضى
الانحدار والترقيق كالامالة وهى تقتضى الاصعاد والخروج منه الى
الانحدار ثقيل فكما لا امالة فى هذه الحروف لا ترقيق واستثنى من
ذلك اى من حروف الاستعلاء الخاء فانه يرقق ما بعدها نحو اخرا
جكم واخراجهم لانها لم تكن مانعة من الامالة وهى من حروف
الاستعلاء

الاستعلاء لانها حرف مهموس يضعف الاعتماد عند خروجه وا
لصاد وان كانت حرفا مهموسا الا انها اقوى من الخاء لما فيها
من الاطباق والصفير فمنعت الامالة ولم تمنع الخاء وعنه اى عن
ورش ايضا مصدر آض بالمد بمعنى عاد ويجب حذف ناصبه
كذا فى بعض شروح المفتاح عدم الترقيق وهو الرقة ضد التفخيم
وهو عبارة عن انحاف الحرف وتحوله فى كل اسم اعجمي نحو ابراهيم
واسرائيل وعمران فهذه ثلثة الفاظ ليس غيرها فى القرآن من ٢ لا
عجمية التى فيها الراء وسبب عدم جواز الامالة ان الامالة جيء بها
للتخفيف وهذه الاسماء ثقيلة بالعجمية والتعريف وفى منع الصرف
دليل على ثقلها ففى الامالة مناقضة لان الامالة تشعر بخفة ما
ليس بخفيف لان الكسرة فيها على حرف الحلق الذى هو الهمز والعين
وحروف الحلق بعيدة من الراء فى المخرج وكذلك لورش عدم
الترقيق من قوله تعالى ارم ذات العماد بالفجر لكونه اسما اعجميا وهو
مذهب الحافظ ابى عمرو الدانى وامام ابن غلبون فانه يرقق راءه لان
الكسرة قبله لانه عنده اسم قبيلة من عاد او اسم بلدتهم او اسم عاد
الاولى وانما افرده بالذكر بقوله وكذلك الى آخره عن الاعجمي لهذا الخلاف
الذى ذكر فيه قال ابو عمرو الدانى والاول اقيس وعليه الجمهور من

اهل الادآء وله تفخيم الرآء من الفخامة وهي العظمة والكبر فهو عبارة عن
ربوّ الحرف وتسمينه فهو والتغليظ واحد الآان المستعمل في الرآء في
ضدّ الترقيق هو التفخيم وفي اللام التغليظ كذا في النشر اذا تكرّرت
سوآء كانت الكلمة معرفة ام نكرة كقرار والضرار وفرارا واسرار
وينقل اي ورش حركة الهمزة الى الحرف الساكن قبلها اذا كان صحيحًا
او جاريًا مجرى الصحيح فيتحرّك ذلك الساكن بحركة الهمزة اي حركة
كانت فتبقى الهمزة ساكنة وينقل حركتها ثم يسقطها من اللفظ اذا
كان ذلك الساكن اخر كلمة والهمزة اول كلمة اخرى وينقسم هذا
النقل الى ثلاثة اقسام الاول ان يكون لام التعريف نحو الأرض والأخرة
والثاني ان يكون تنوينًا كقوله تعالى مبنيٍ ان اعبدوا الله ومن شيءٍ
ادخلوا وكفوًا احد والثالث ان يكون من سائر حروف المعجم نحو
من امن واذكروا واذكر اسمعيل والم احسب الناس واما حروف
المدّ فلا يمكن النقل اليها فاما الواو واليآء فانه لو نقل اليهما زال المدّ
منهما بتحريكهما واما الالف فلا يمكن النقل اليها لعدم امكان تحريكها
ويبدل اي ورش الهمزة الساكنة اذا كانت فآء الكلمة وهي على ثلاثة
اقسام احدها ان تقع بعد حروف المضارعة نحو يأخذوا يأكل و
نؤمن وتؤوي فكون وغير ذلك والثاني ان تقع بعد همزة الوصل نحو

الذي

الذي اؤتمن واؤتي بكتاب والثالث ان تقع ساكنة بعد ميم في اسم الفاعل
او المفعول نحو هؤمن ومأكول لكن ما ذكره المؤلف حفظه الله في ضابطها
اقرب الى فهم المبتدي وقد اشار اليه بقوله وعلامة كونها فآء الكلمة ان
يكون ما قبلها حرف من حروف ستة وهي التآء والفآء والواو والياآء
والنون والميم والحجة له في الابدال التخفيف وموافقة اهل الحجاز وان
كانت الهمزة لام الكلمة او عينًا فلا يبدلها اي فلا يبدل الهمزة ورش الا
في ثلاثة الفاظ بئر وبئس والذئب فانه قد خرج عن اصله بابدالها فان
بئر على وزن فعل بسكون العين فهمزته عين وبئس اصله بئس بكسر
الهمزة محركة على وزن فعل فنقلت كسرة الهمزة الى الباآء فصارت بئس
قال الفاسي والعلة في ذلك بعد الاعتماد على النقل والجمع بين اللغتين ما
انا ذاكره اما بئر فانّ قريشًا وغيرهم يقولون في جمعها ابار واصله ابأر
فقدمت الهمزة على الباآء فصار ابارًا بوزن اغفال فابدلت الهمزة الفًا
ولما ابدلت في الجمع ابدلت في المفرد ايضا واما بئس وبئسما فانه يتجه
ان يقال انه لما استعمل فيه النقل طلبا للتخفيف بالغ في تخفيفه بالا
بدال حيث وجد سبيلًا الى ذلك واما الذئب فانه لما كثر استعماله
مخففًا خففه في قرآته هذا مع ما فيه من الجمع بين اللغتين بعد الا
عتماد على النقل وهو مهموز فخفف من ذئبة الريح اذا اتت من كل

ناحية كما عليه الشاطبي وليس كل منهما اصل برأسه كما هو مذهب قوم
يجعلون المهموز من ذات الرح وغير المهموز ذات يذوب فتكون الياء
على هذا مبدلة من واو كياء ريح وعيد ولا مدخل له في هذا الباب على
ذلك انتهى وقد جمعت الحروف الست في اوائل كلمات نصف بيت وزدت
ما استثنى من عين الكلمة يعني اني زدت ما ابدل ورش من عين الكلمة
المستثنى له من عدم ابدال الهمزة اذا كانت عين الفعل وزدت غير ذلك
من كونه فاء الكلمة ولا يبدله في ابيات متعلق بجمعت فقلت يبدل
ورش بعد ست تسبق يعني اذا تقدم احد هذه الستة على الهمزة التي
هي فاء الفعل فان ورشا يبدلها والستة هي هذه تب فز ودم يا تيك
نور مشرق ه لكن بشرط ان يكون ما ابدل له فاء بالتنوين ه لفعل ربنا
انزله ه اي انزل القرآن على نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بهذه الكيفية نزل
به جبرائيل عن اللوح المحفوظ عن رب العزة جل جلاله وعم نواله
وتقدست اسماؤه ومعنى البيت ان الشيخ حفظه الله تعالى امرك بالتوبة
والمداومة عليها وتكفل لمن داوم عليها رجاء من الله تعالى بحصول
النور ووصفه ايضا بالاشراق مبالغة في مدح النور ثم اخبر بالنتيجة
التي هي الفوز بالجنة وله كذلك يبدل الهمزة التي بعد همزة الوصل
كقوله تعالى الذي ائتمن ويبدل ايضا بيئس والذئب وبير ما فطن ه الفطن

ضد

ضد الغبي والفطنة جودة تهيؤ قوة النفس معدة لاكتساب الآراء لتصور
ما يرد عليها من الغير وما يجي من جملة الاربا بالقصر للوزن فلا تبدل له
لان ابدال اله اثقل من تحقيقه لاجتماع واوين احدهما مكسور والثاني سا
كن مضموم ما قبله نحو تووي وتوويه وحمل عليه ولا يؤده حفظهما
وماب ومن تاخر وتاذن وشبهه كن عالما بما ذكرناها الطالب بتحقيق
وضابطا متقنا له محصلا من افواه المشايخ مشافهة ويستثنى له
اي ورش من فاء الكلمة وقوله جملة نائب عن الفاعل يستثنى ومضاف الى
الايواء فانه اي ورشا لا يبدل ما جاء كما ذكر في شرح الابيات فهو حينئذ
مكرر لا حاجة اليه وله اي لورش في ذوات الياء اي في الالف المنقلبة
عن الياء لا عن الواو وسيأتي بيانه ان شاء الله تعالى في مذهب حمزة التفرقة
بين الواو والياء الفتح ويسمى التفخيم الاصغر وهو الاصل ودليله انك اذا
املت كل مفخم اخطأت واذا فخمت كل ممال لم تخطئ لان التفخيم يكون بغير
سبب والامالة لا تكون الا بسبب والامالة ايضا والغرض منها تشاكل اللفظ
بتقريب الحركات والحروف بعضها من بعض ليتحد عمل اللسان واما اسباب
الامالة سبعة وهي مذكورة في المطولات وله ايضا في ذوات الراء الامالة
فقط وقد تقدم تعريف الامالة الراءية في مذهب ابي عمرو واما لها كلها
في ذوات الياء وذوات الراء صغرى وقد تقدم تعريفها في مذهب ابي عمرو ايضا

اسباب الامالة الصحيح الموجودة في
اوائلها كسر حرف مجهور
منفتح الساكن بعد
الساكن اعالها
الدوري وقالون
عارضة في بعض
كلا حوال قبل
حرف مستعل
الهمز والنون فقط
منفتح خاص قبلها
مالها الكسائي
قبل راء مكسورة
وخفة

الا فى الهآء من لفظة طه فانها اى الامالة فيها كبرى ويستثنى له اى لورش
اربعة مواضع فلا يميلها وهى اى المواضع الاربعة اولها مرضات لان
الفها منقلبة عن ياء اصلها واو كما دليل ظهورها فى الرضوان ولا دليل
فى رضى لانكسار ما قبل الياء وثانيها مشكاة لان الفها مجهولة وذكر بعضهم
انها منقلبة عن واوٍ وثالثها الربوا لرسمها بالواو وفائدة قال السيوطى
فى الاتقان فى القاعدة الثالثة والرابعة والربوا ترسم بواو وفالف وليس
من ٢ الالفاظ المفردة ما هو مرسوم بواو وبعدها الف الا الربوا وقوله
تعالى ان امرؤا هلك وانما كتبت بالواو وهو وامثاله كالصلوة والزكوة
والحيوة للتفخيم غير مضاف انتهى ورابعها كلاهما اذ الفها عند من لم
يمل منقلبة عن واوٍ الف تثنية كما هو مذهب الكوفيين وواحدها
كلت ونقل فى النشر عن ابى عمرو الدانى الفتح والامالة وجنح الى الفتح لورد
النص به والياء والواو اذا سكنتا بين فتح وهمز بكلمة وقوله واحدة
بيان للواقع له اى لورش فيها اى فى الساكن من الواو والياء المد والتو
سط ومده على ما تقدم وهو مقدار ثلث الفات والتوسط بين
المد والقصر وهو اى التوسط مقدار الفين ولو عبر لها بالواو فى
قوله فلا فرق بين الوقف والوصل لكان حسنا اذ لا موقع للفاء هنا
يعنى لا فرق عند ورش فى هذه المسئلة بين الوقف الى آخر مثال ذلك

اى الواو

اى الواو والياء المتقدمتين شئ وسوء بفتح السين واستثنى له اى لورش
من ذلك اى من الواو والياء المتقدمتين الواو من قوله تعالى واذا الموؤدة
سُئِلَتْ وَمَوْئِلًا فليس له اى لورش فيهما اى فى الموؤدة ومؤئلا الا القصر
مع صدق القاعدة عليهما اذا حجته النقل ولا نقل فيهما واما واو سوآت
فظاهر متن الشاطبية ان فيها اى فى سوآت تسعة اوجه وهى مرتبة
على اوجه مد البدل وحاصله اى حاصل مد البدل ان حرف المد وهو
هنا الالف الواقع بعد الهمزة من سوآت ان تأخر عن الهمزة كان اى
حصل لورش فيها اى فى الهمزة ثلثة اوجه القصر وهو قدر الف
والتوسط والمد على ما قاله الشاطبى سواء كانت الهمزة ثابتا كهمزة
سوآت ونحوها او متغيرا كما سيأتى والتغيير لا يخلوا اما ان يكون اى
التغيير بنقل او ابدال او تسهيل وبيان الاوجه التسعة انك تأخذ
على التوسط فى واو سوآت القصر والتوسط والطول فى الهمزة
وعلى طول واوه ايضا هذه الاوجه الثلثة فى همزه وذلك تحريك واو
سوآت بالفتح لما تقرر فى علم العربية من انه يجوز تحريك عين الفعل
المجموع بالالف والتآء وهى لغة هذيل نحو بيضة وجوزة فيقولون
بيضات وجوزات بالتحريك قال شاعرهم ٥ اخو بيضات راجع منا
وب ٥ رقيق بسح المنكبين سبوح ٥ فالقياس ان يأخذ على الوجه تلك

الاوجه الثلاثة المتقدمة لكنه لايجوز اذ ليس كلما جوزته العربية يقرأ
به وان لم يكن مسندا بل شرط القرآن ان يكون مستجمعا لثلثة اركان
وهي الموافقة لوجه العربية وهو النحوي والرسم العثماني ولو احتمالا
وصحة اسنادها فهذه هي القرآن فاذا عرفت هذا عرفت الاوجه التسعة
هكذا قرر شيخنا الشيخ خليل حفظه المولى الجليل هذه الاوجه التسعة
وقال ابن القاصح في شرح قول الشاطبي • وفي واو سوآت خلاف
لورشهم • وعن كل الموده اقصر وموئلا • الى آخره اى اختلف عن
ورش في مد الواو من سوآتهما وسوآتكم وقصرها فبعضهم نقل
المد فيها وبعضهم نقل القصر ثم مد فله وجهان المد الطويل المشبع
والمد المتوسط على اصله في مد الواو اذا سكنت ولقيت الهمزة وا
نفتح ما قبلها نحو سوءت اخي ومن قصر ولم يمد فلان الاصل في
هذه الواو والحركة فحاصله ان في الواو ثلاثة اوجه وان ضربت اوجه
الواو في مثلها صارت تسعة اوجه لورش انتهى فاذا تأملت
ما نقلت عن شيخنا وعبارة ابن القاصح بان تأخذ على المد في قوله
فبعضهم نقل المد فيها في الهمزة ثلثة اوجه وعلى المد المتوسط
ثلاثة اوجه ايضا وعلى القصر في قوله ومن قصر المصرح بفهم مخا
لفته بقوله لم يمد اى مطلقا لا مدا طويلا ولا متوسطا ثلثة اوجه

وجملة

وجملة قوله فلان الاصل في هذه الواو والحركة على التحريك الذي قرأته على
شيخنا رأيت انه لا فرق بين التقلين لا كما توهم بعضهم الفرق تأمل ثم رأيت
الفاسي والجعبري وابو شامة وشعبة نصوا على الحركة وهي الفتحة
لان فعلة بسكون العين جمعه فعلا بفتحها واو سكان حرف العلة
تخفيفا واعلم باني اقتصرت في ذكر الشروط على ظاهر متن الشاطبية
والا فهنا تحقيق ورآء هذا لا يليق ذكره في هذا المختصر ثم شرع في بيان
امثلة الهمزة الغير المغير فبدأ منها بالهمز المفتوح ثم ثنى بالمضموم
ثم ثلث بالمكسور فقال نحو آمَنَ وَأَمَنُوا وَأُوتُوا وإيمانا هذا الحكم وهو
اجرآء الاوجه الثلثة فيما إذا كان الهمز ثابتا واعلم ان كلا من الا
لف والواو والياء مقلوب عن همزة ساكنة بجنس حركة ما قبلها وآ
مثال ما اذا كان الهمز مغيرا اى بالنقل فيما تقدم من نحو الامثلة
الثلاثة وهو من امن في المفتوح للايمان في المكسور من اوتي في المضموم
وقوله هؤلاء وآلهة مثال للمغير بالابدال وجاء آل لوط مثال للمغير
بالتسهيل لكن يجوز في جاء آل لوط خمسة اوجه ثلاثة على التسهيل
وهم القصر والتوسط والمد وعلى البدل وجهان المد الطويل وا
لقصر فاما اوجه التسهيل فعلى القاعدة واما وجهان البدل فعلا
خلافها لان الاصله أوَلُ او أوْلُ بهمزة محققة فسكنة فمن مد

فللتخلص من التقاء الساكنين ومن قصر فاظ الاية اصله اول فقلبت
الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فهي الف مقصورة كذا نقل عن شيخ
مشايخي الشيخ علي الشبراملسي وبه قرأ على شيخنا شيخ الاسلام الشيخ خليل
حفظه المولى الجليل ويستثنى له اى لورش مواضع لا تجري فيها اوجه مد
البدل منها اذا كان قبل الهمز ساكن وخرج به المتحرك نحو لابيه ازر صحيح
خرج به المعتل ومنها ما اذا كان الهمز بعد همز الوصل ومنها ما اذا كان
بعد الهمزة اى الهمز الذى يبدله ورش الف فاعل ومضاف الى تنوين
حاصل ذلك الالف في حال الوقف ومنها يا ءاسرائيل وان كان القياس
جوازها لوجود سبب المد الذى هو الهمز ووقوع حرف المد بعده
ومثال ذلك اي المستثنى على ترتيب ما ذكر الا ءاسرائيل فانه اعطى
الحكم بالمثال مذمما مسوءا هذا مثال الاول وهو ما قبل الهمزة ساكن
صحيح وحجته في عدم المد ان هذه الهمزة لا قرار لها لانها قد تنقل
حركتها الى الساكن قبلها وتحذف فكانها لم تكن ويمكن ان يقال الجمع
بين اللغتين ومثال الثاني اي الذي بعد همز الوصل قوله تعالى ءالئن
وءالذكرين وعلته ان همز الوصل عارض لاثبات له وقلب الهمزة الثانية
يا ء ايضا كذلك فلا يمد لذلك والعلة في استثناء يا ءاسرائيل استثقال
مدتين في كلمة اعجمية كثيرة الحروف كثيرة الدور مضاف

اليها

اليها في الغالب كلمة ممدودة الاخر قال في النشر قلت وظهر لي علة
ذلك انه لما كانت الهمزة فيه محذوفة رسما ترك زيادة المد فيه
تنبيها على ذلك وهي هي العلة الصحيحة في استثناء يا ءاسرائيل عند من
استثناها والله اعلم انتهى واما مثال الثالث وهو الذى بعد همز الف
تنوين فكقوله تعالى نذا ء وما ء لان تنوينها غير لازمة فكان ثبوتها عارضا
فليس في هذا كله الا القصر واذا عرفت انت ذلك اى اوجه مد البدل مما
حصلت وكيفيتها وانما صحت الاشارة بذلك الى اوجه البدل مع افراد
الاشارة وتذكيرها لما قال السعد انه يجوز ان يكنى باسم الاشارة الموضوع للواحد عن اشياء كثيرة باعتبار كونها في تاويل ما ذكر كما يكنى
عن افعال كثيرة بلفظ فعل لقصد الاختصار كما تقول للرجل نعم
ما فعلت وقد ذكرا فعالا كثيرة وقصته طويلة كما تقول ما احسن
ذلك وقد يقع مثل هذا في الضمير لا انه في الاشارة اكثر واشهر انتهى
علمت انت ما قلنا فيما تقدم في واو سوءات في كلام ولي الله الشاطبي رضي الله عنه وليس على ظاهره والا لثبتت الاوجه التسعة وقد علمت ما حكمها فان الامام الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن محمد
الجزري صرح في نشره وهو كتاب مشهور بين العلماء بصحة اوجهه
وطرقه وهو في القرآت العشرة وطيبة اى طيبة ابن الجزري

وهي منظومة جليلة المقدار الفنية قل من قرأ من طريقها ولذا صارت
كانها ليست من الكتب المقروء بها وانا اسئل الله ان ييسر لي قرأتها وغيرها
باربعة اوجه متعلق بصرح ونصه في النشر واختلفوا في تمكث واو
سوآت من سوأتهما وسوائكم فنص على استثنائها المهدوي في الهداية
وابن سفيان في الهادي وابن شريح في الكافي وابو محمد في التبصرة والجمهور
ولم يستثنها ابو عمرو الداني في التيسير ولا في سائر كتبه وكذلك الاهوا
زي في كتابه الكبير ونص الخلاف فيها ابو القاسم الشاطبي وينبغي ان
يكون الخلاف في هو المد المتوسط والقصر فانا لا اعلم احدا روى
الاشباع في هذا الباب الا وهو يستثني سوآت فعلى هذا لا يتأتى لورش
سوى اربعة اوجه وهي قصر الواو مع الثلثة في الهمز طريق من
ذكرنا والرابع التوسط فيهما طريق الداني والله اعلم احدها ان تأ
خذ القصر في همز سوآت والتوسط والمد مع القصر في الواو
وتأخذ التوسط في الواو مع التوسط في الهمز ليس المقروء به غيره
هذا اي ما ذكرناه من الاوجه الاربعة ما قرأناه على شيخنا رحمه الله
الشيخ عبد الرحمن اليمني وجمع ابن الجزري الاوجه في بيت فقال
وسوآت قصر الواو والهمز ثلثه ووسطهما اي الواو والهمز
فالكل اربعة اوجه فادري ه والهمزة ان انفتحت اثر اي بعد

ضمة

ضمة وكانت الهمزة فاء الكلمة الجملة حالية ابدلها اي ورش واوا من
حركة ما قبلها نحو يؤيد وموجلا وان تؤدوا الأمانات وخرج بقولنا
فاء ما اذا كانت عينا فانه اي ورش لا يبدلها اي الهمزة نحو قوله تع
ليثبت به فؤادك وقوله تع لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه
وابدل ورش الهمزة ياء لانكسار ما قبلها وادغامها اي الياء فيما متعلق
بادغم اي وادغم اليآء في اليآء التي قبلها لاجتماع المثلين في قوله تع انما
النسيئ زيادة في الكفر متعلق بابدل واذا انفتحت الهمزة وانكسر ما
قبلها اي الهمزة ابدلها اي ابدل ورش الهمزة ياء في ليئلا يكون ابتداء
بالرسم وكان اصله لِاَنْ لا ثم ادغم النون في اللام فصار لِألّا كما ادغم مم ومم
ثم قلبت ياء طلبا للخفة تنبيه ما ذكرنا من الامالة في الهاء واليا
في اول سورة مريم لقالون وافقه ورش فيها كذا وافقه في الوجه
الثاني في التورية بالامالة البينة وامال ورش الرآء من فواتح السو
ست وهي سورة يونس وسورة هود وسورة يوسف وسورة الرعد
وسورة ابراهيم وسورة الحجر وكلها بغير ميم الا الرعد واما مدها
فلا خلاف في لزومه وامال ورش الحآء من اول الحواميم السبع قال
النيسابوري في تفسيره عن عاصم عن زر ابن حبيش الاسدي قال
قرأ علي علي ابن ابي طالب القرآن في المسجد الجامع بالكوفة فلما

بلغت الحواميم قال لي يا زر ابن حبيش بلغت عرايس القرآن فما بلغت راسي
العشرين من حم عسق والذين امنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات
لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير بكى حتى ارتفع نحيبه
ثم رفع رأسه الى السماء وقال يا زر اقفى على دعائي ثم قال اللهم اني
اسئلك اخبات المخبتين واخلاص الموقنين ومرافقة الابرار
واستحقاق حقائق الايمان والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم
ووجوب رحمتك وعزائم مغفرتك والفوز بالجنة والخلاص من النار
يا زر اذا ختمت القرآن فادع بهذه الدعوات فان حبيبي رسول الله
صلى الله عليه وسلم امرني ان ادعو بهن عند ختم القرآن واتفق
الرآويان اى قالون وورش على اشمام سيئ وسيئت مع المد حيث
وقع والاشمام ضم الشفتين واما حكمه اى ورش في الهمزتين فان
كانتا اى الهمزتان من كلمة حقق الهمزة الاولى وسهل الهمزة
الثانية من غير ادخال الف بينهما كما تقدم وحكى عنه اى عن ورش
مذهبان نائب الفاعل لحكى فيما اذا انفتحت الهمزة الثانية ما
محلها مع صلتها بفي الجر وجوز غير سيبويه وقوع الاسمية
بعدها قال الرضي وهو الحق وان كان قليلا كما وقع في نهج البلاغة
بقوا في الدنيا ما الدنيا باقية اما سيبويه خصها بالفعلية نحو

عليه

بهؤلاء بدل

عليه ملاجاي ماهذه مصدرية فالوارد عن المصريين ابدالها الفا
والمد عليها بقدر ثلاث الفات ان سكن ما بعدها اى الحرف بعد الهمزة
الثانية نحو انذرتهم لاجتماع الساكنين من الالف المبدلة من الهمزة
والحرف الساكن الذي بعد الهمزة ليكون الاشباع فاصلا بين الساكنين
قال الطيبي وذكر ابن الحاجب في وجه من قرأ محياي باسكان
الياء وصلا هذا المعنى انتهى وبهذا اندفع ما ذكره البيضاوي تبعا
للكشاف في تأدية هذه القراءة الى التقاء الساكنين على غير حده
واما ذكره في التخفيف من قوله قلبها الفا وهو لحن لان المتحرك لا
يقلب فاجاب عنه الامام جلال الدين السيوطي في حاشيته بانه
وقيل طريق التخفيف ليس بخطاء وانشاء الفرزدق فقال فرعى فزارة
لاهناك المرتع اى لاهنئك وقال حسان سالت هذيل رسول الله
فاحشة قال الطيبي واذا ثبت مثله في كلام الفصحاء ونقل عن من
ثبت عصمته من الخطا والغلط وجب القبول واما القراء فهم
اعدل من النحاة فوجب المصير الى قولهم فان تحرك ما بعدها مدها
مدا طبيعيا اى لم يزد على ما فيها من المد الطبيعي فتأمل وعن البغداديين
تسهيلها اى الهمزة بين بين من غير ادخال والذي قرأناه
على شيخنا الشيخ عبد الرحمن اليمني تقديم مذهب البغداديين بخلاف

ظاهر متن الشاطبية فان المقدم فيها مذهب المصريين وان كانتا اى الهمزتين من كلمتين فلا يخلو الحال من اختلافهما او اتفاقهما فان اتفقتا بفتح او كسر فهواى ورش كقبل فى تسهيل الثانية وابدالها الفا وحينئذ لا يخلو اما ان يقع بعد الالف ساكن او لا فان وقع بعدها مدها بقدر تلك الالف وان تحرك ما بعدها مدها بقدر الف ولكن الفرق بينهما ان ورشا زاد عليه فى قوله تعالى انبئونى باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين سورة البقرة وقوله تعالى على البغاء ان اردن تحصنا سورة النور وجها ثالثا وهو اى الوجه الثالث ابدالها اى الهمزة ياء خفيفة الكسر اى ياء مكسورة وان اختلفتا اى الهمزتين فهواى ورش كابى عمرو فى الاوجه الخمسة المتقدمة خاتمة خبر مبتدا محذوف وقوله رزقنا الله واياكم حسنها جملة دعائية لفظها الاخبار ومعناها الطلب وما مبتدا وجملة ذكرناه صلة وعائد على المصريتين متعلق بذكرناه ومن فى قوله من ابدال الهمز الهمزة الثانية الفا بيان لما وجملة وانا خبر المبتدا بعدمه متعلق بقرأنا اى قرأنا بعدم الابدال وذلك ثابت فى موضعين الاول أأمنتم بسورة الاعراف وطه والشعراء والثانى أأنذرتهم بالبدل ولم يأخذ له هنا الا بين بين والعجب ان بعض شراح الشاطبية يجيز ذلك ويجيز فيه الثلاثة الاوجه التى فى أئفكا الهة فليت شعري ماذا يكون الفرق بينهما انتهى تأمل ورشيخنا الشيخ عبد الرحمن لم يعتمده اى البدل وفى هذا كفاية لمن وفقه الله ومن الله نسئل الخلاص من النار ونسأله العفو عند القصاص فى دار القرار بجاه سيدنا محمد وبجاه اله واصحابه عليه وعليهم الصلوة والسلام ولا حول اى لا تحول عن المعصية ولا قوة ولا تقوى اى على الطاعات الا بتوفيق الله ففيها معان اظهار الفاقة والفقر الى الله تعالى والتبرى من الحول والقوة واسنادهما الى الله تعالى وترك الاعتماد على غيره وهى خبر معناها الدعاء يعنى ان قائلها يطلب من

هذا

هذا فى مذهب ابى عمرو فلذلك ضعفوا ابدال الهمزة الثانية من أأمنتم فى ثلث مواضع وأألهتنا لورش وعنوا له التسهيل قولا واحدا وهو الذى نقله ابن الجزري رحمه الله فى النشر حيث قال اتفقا صاحب الازرق فاطبة على تسهيلها بين بين لما يلزم من التباس الاستفهام بالخبر باجتماع الفين وحذف احدهما فى قرأته اى ورش كما تقدم فى امنوا وايمانا فلهذا لم يقرأ به وصرح صاحب التيسير بالقراءة به اى بالبدل وصح به ايضا بعض شراح الشاطبية قال فى النشر ونقل عن ابن الباذش فى الاقناع انه قراء لورش أأنذرتهم بالبدل ولم يأخذ له هنا الا بين بين والعجب ان بعض شراح الشاطبية يجيز ذلك ويجيز فيه الثلاثة الاوجه التى فى أئفكا الهة فليت شعري ماذا يكون الفرق بينهما انتهى تأمل ورشيخنا الشيخ عبد الرحمن لم يعتمده اى البدل وفى هذا كفاية لمن وفقه الله ومن الله نسئل الخلاص من النار ونسأله العفو عند القصاص فى دار القرار بجاه سيدنا محمد وبجاه اله واصحابه عليه وعليهم الصلوة والسلام ولا حول اى لا تحول عن المعصية ولا قوة ولا تقوى اى على الطاعات الا بتوفيق الله ففيها معان اظهار الفاقة والفقر الى الله تعالى والتبرى من الحول والقوة واسنادهما الى الله تعالى وترك الاعتماد على غيره وهى خبر معناها الدعاء يعنى ان قائلها يطلب من

الله الحيل والقوة على ما يريد ويقصد كذا ذكره القصطلاني في لوا
مع الانوار والادعية والاذكار العلي المتعالي عن الاند والاشباه العظيم
المستحق بالاضافة اليه كلها سواه فائدة جليلة اعلم ان لورش في
اي وفتلقى آدم خمسة اوجه اما اي فمأخذا وولا قصر البدل مع الفتح
ثم التوسط وعليه الفتح والامالة ثم الطول وعليه الفتح والامالة
ايضا واما تلقى وكذا كل اية تقدمت فيها الامالة وكانت من ذوات
الياء وتأخذ البدل وبالعكس فمأخذا وولا على الفتح في فتلقى وا
مثاله ثلاثة اوجه البدل ثم على الامالة التوسط والطول لا غير واما
القصر فليس عليه امالة اذا كانت رؤوس آية وتقدم البدل فعلى كل
ذكر في اي و اما ص
وجه من اوجه البدل الامالة فان تقدمت فعليها الاوجه الثلا
في البدل واما رؤوس الاي فان لم يكن في اخرها هاء فكالرؤوس آية والا
فكالياء آية الا اربعة الفاظ وقد نظمها شيخنا الشيخ خليل عفى عنه
الجليل في هذه الابيات واي لورش افتح بقصر ووسطن بفتح
وتقليل كذا المد فاعقلا واما تلقى آدم فافتحنه وثلث لمد
آدم يا اخا العلا وقل تلقى مع توسط آدم كذا مع التطويل
فاحفظه تكملا وفي امنوا قبل النصاري فثلثن وقل عن لورش
تقبلا واما رؤوس الاي فالحكم فيه ما تقدم من ذي الرؤوس فا
ضبطه

فاضبطه مكملا اذا لم يكن في اخرها هاء وان يكن فحكم ذوات الياء
فيه تأصلا وكذا تلاها مع ضحاها كذلك مع ضحاها طحاها ليس
فيها مقللا ولما فرغ المؤلف حفظه الله من قراءة نافع المدني وا
وبيه شرع في قراءة ابن عامر الشامي فقال اعلم ان عبد الله ابن عامر
اليحصبي وكنيته ابو نعيم وقيل ابو عليم وقيل ابو عمران وقيل ابو عثمان
امام مسجد دمشق وقاضيها ورئيسها تابعي لقي واثلة ابن الاسقع
والنعمان ابن بشير وقال يحيى ابن الحارث الذماري انه قرأ على عثمان
رضي الله عنه واجمع اهل الشام على قراءته وطال للناس الحلول فيها
من اجله له اي لابن عامر راويان اخذا عنه اي الراويان عن ابن عامر
بواسطة بواسطتين وهما اي الراويان هشام وهو ابن عمار بن نصر
بن ابان بن ميسرة السلمي الداجوني الدمشقي وطريقه الحلواني وابن
ذكوان وهو عبد الله ابن احمد بن بشير ابن ذكوان القرشي الدمشقي
وطريقه ابو عبد الله هرون بن موسى ابن شريك الثعلبي المعروف
بالاخفش الدمشقي النحوي قال ابو العلا الاصبهاني كان من اهل
الفضل صنف كتبا كثيرة في القرآن والعربية واليه رجعت الامامة
في قراءته ابن ذكوان وهشام مقدم وابن ذكوان مؤخر وهذا الترتيب
انما هو على ترتيب طريقة الشاطبية ولكن عكس ذلك الترتيب صاحب

التيسير فاعل ومضاف وهو انه قدم صاحب التيسير بن ذكوان على هشام
وانما قدمه صاحب التيسير لاتفاقه اى ابن ذكوان مصدر مضاف الى
فاعله وقرأة مفعول به مضاف الى ابن عامر وانما قدم الشاطبي هشاما
لكونه اى هشاما مصدر مضاف اسمه كان اى هشاما عالما خبر كان
والجملة خبر كون بالحديث وعالما بالقرأة ولهما اى لهشام وابن ذكوان
مدا المتصل والمنفصل بقدر الفين وهذه هي المرتبة الثالثة من مراتب
المدا الاربعة فالاولى الف ونصف واتفق عليه قالون وابن كثير وابي عمرو
والثانية ثلاث الفات وهي لورش ويوافقه حمزة فيها والرابعة لعاصم
وسيأتي ان شاء الله تعالى واما الكسائي فكابن عامر وهذه طريقة
النشر وهي التي قرأ بها على شيخنا الشيخ خليل حفظه المولى القادر
الجليل افرادا وهو كذلك قرأ بها واما جمعا فبمرتبتين كما هو طريق الشا
طبية قدر الفين لمن عدا ورش وحمزة وثلث الفات لهما وليس المراد بالمرات
كون الثانية اطول مدا من الاولى واقصر مدا من الثانية وهكذا بل
باعتبار كون القاري او الراوي مقدما على غيره ولهما تحقيق الهمز
تين من كلمتين مطلقا اى اتفقتا ام اختلفتا اما اذا كانتا اى الهمز
تين من كلمة فابن ذكوان فهو على اصله في التحقيق في الاقسام الثلاثة
من غير ادخال الف واما هشام فعنه وجهان في المفتوحتين وهما

اى الوجهان

اى الوجهان الاول منهما تحقيق الهمزة الاولى وتسهيل الهمزة الثانية
الثاني تحقيقهما اي الهمزتين كذلك مع الادخال في الوجهين وله اي
لهشام في الهمزة المكسورة من نحو قوله تعالى أَئِذَا مِتْنَا الادخال وعدمه
اى عدم الادخال الا مواضع سبعة فليس له اى لهشام فيها اي في الوا
ضع الا الادخال الاول قوله تعالى أَئِنَّ لَنَا لاجرا الثاني انكم لتأتون الرجال
كلاهما بسورة الاعراف الثالث أَئِذَا مِتُّ بسورة مريم الرابع أَئِنَّ لَنَا
لاجرا في سورة الشعرآ والخامس أَئِنَّكَ لَمِنَ المصدقين السادس أَئِفْكًا
آلِهَةً بسورة الصافات السابع أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بسورة فصلت وعنه
اى عن هشام في هذه الاخيرة اى في قوله تعالى انكم لتكفرون وجهان
الاول منهما التحقيق والثاني التسهيل والحجة له في التحقيق والتسهيل
مذكور فيما تقدم من مذهب ابي عمرو وادخل اى هشام ايضا الفا بين
همز الكلمة بخلاف عنه اى عن هشام والكلمة جمع امام اصله الكمة على
وزن افعلة مثل لسان والسنة وحمار واحمرة وامثال وامثلة فلما
اجتمع المثلان وهما الميمان اراد وا الادغام فنقلوا حركة الميم الاولى الى
الهمزة الساكنة قبلها ثم ادغموا فقالوا الكمة قال في النشر واختلف
عن هشام في الكمة فروى عنه المد من طريق ابن عبدان وغيره عن
الحلواني ابو الفرج وقطع به للحلواني جمهور العراقيين كابن سوار

اذا وقف هشام على همزة مفتوحة او مكسورة فله في الهمزة بالمد
والتوسط والقصر وتسهيل
الهمزة بالمد والقصر وادخال الفا بين الهمزة المفتوحة نحو الرجال
المد والقصر بترك الهمزة
والتسهيل فيه واذا وقف
همزة وهشام على شيء
وشيء قبلها الروم او
السكون والروم والاشمام
والروم وادغام ما قبلها
الفتح بنقل حركة الهمزة
الى الياء وابدال الهمزة ياء
نحو شيا شيا

وابن شيطا وابن فارس وغيرهم وقطع به لهشام من طريقة الحافظ
ابو العلا في التيسير من قرأته على ابي الفتح يعني من غير طريق ابي عبدان واقتا
من طريق ابن عبدان فلم يقرأ عليه الا بالقصر كما صرح بذلك في جامع
البيان وهذا من جملة ما وقع فيه خلط طريق بطريق في التجريد
من قرأته على عبد الباقي يعني من طريق الجمال الحلواني وفي الفتح سوى
بينه وبين سائر الباب فيكون له من طريق الشذائي عن الحلواني والرا
جولي وغيرهما وروى القصر ابن سفيان والمهدوي ابي الحسن وابن
شريح وابنا غلبون ومكي وصاحب العنوان وجمهور المغاربة وبه
قرأ الداني على ابي الحسن وعلى ابي الفتح من طريق ابن عبدان وفي
التجريد من غير طريق الجمال وهو في المبهج من طريقه انتهى
وانما ابتهت عليها اي على همزة ائمة لاداة الهمزة في ما تقدم اي في انتا
ونحوه استفهامية بخلاف همزتها اي ائمة فانها اي الهمزة من ابنية
الكلمة واذا انضمت اي وقعت الهمزة الثانية مضمومة ولم تقع
اي الهمزة مضمومة في القرآن الا في ثلثة مواضع الاول اؤنبئكم
بسورة ال عمران والثاني أأنزل بسورة ص والثالث أألقي عليه
الذكر بسورة القمر فعنه اي عن هشام الادخال اي في المواضع
الثلثة وهذا احد وجهي التيسير وبه قرأ الداني على ابي الفتح

فارس ابن احمد يعني من طريق ابي عبد الله الحلواني وفي كفاية ابي
العز ايضا وكذا في كامل الهذلي وفي التجريد من طريق ابي عبد الله الجمال عن
الحلواني وقطع به ابن سوار والحافظ ابو العلا للحلواني عنه وعدمه
اي عدم الادخال في الثلثة ايضا وهذا احد وجهي الكافي وهو الذي
قطع به الجمهور له من طريق الراجولي عن اصحابه عن هشام كابي
ظاهر ابن سوار وابي علي البغدادي صاحب الروضة وابن الفحام صا
حب التجريد وابي العز القلانسي وابي العلا الهمداني وسبط الخياط و
غيرهم وبذلك قرأ الباقون فكلا هذين الوجهين مع التحقيق وحكى
بعضهم هو الشاطبي حيث قاله وفي ال عمران رووا لهشام مهم لحفص
وفي الباقي كقالون واعتلاه وهذا هو الوجه الثالث الذي فيه التفصيل
المشار اليه بقوله انه اي هشاما اي قرأته في سورة ال عمران
كقراءة حفص اي في التحقيق من غير ادخال وفي الموضعين الاخرين
وهما أأنزل بص وأألقي عليه الذكر بالقمر كقراءة قالون فعلى هذا
الوجه الثالث يصير له اي لهشام الادخال وعدمه اي عدم الا
دخال مع التحقيق في قوله تعالى اؤنبئكم وهو القسم الاول واما في
القسمين الاخيرين فله ثلثة اوجه الاول الادخال والثاني عدمه
اي عدم الادخال كلاهما مع التحقيق والثالث تحقيق الاولى

وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما اى بين الهمزتين وهو الوجه الثانى
فى التيسير وبه قرأ الدانى على ابى الحسن وبه قطع فى التذكرة وكذا فى
الهادى والهداية والتبصرة وتلخيص العبارات والعنوان وجمهور
المغاربة وهو الوجه الثانى فى الكافى وهذه الثلاثة فى الشاطبية
لان الشاطبى قد زاد على التيسير التحقيق مع القصر وقرأنا بتقديم
هذا الوجه الاخير الذى هو تحقيق الهمزة الاولى وتسهيل
الهمزة الثانية الى آخره على غيره اى على غير الاخير ثم بيّن ان الا
خير بقوله من الوجهين على المختار يعنى التقديم اختيارا لا وجوبا
ولا رجحانا اذ لا داعى لهما وخرج عن ما ذكرناه فى التفصيل السابق
فى الهمزتين أأعجمى بسورة فصلت فانه بالنظر الى ما تقدم مثل
أأنذرتهم من حيث وجود الهمزتين لكلمة المفتوحتين فيه
فينبغى ان يقرأ للراويين مثل ما تقدم وليس كذلك بل فيه تفصيل
هو ما ذكره المؤلف بقوله فاسقط الهمزة الاولى منهما اى من
الهمزتين هشام وحقق ابن ذكوان الهمزة الاولى وسهل الهمزة
الثانية من غير ادخال الف بينهما ويستثنى ابن عامر همزة اذهبتم
بسورة الاحقاف وكل من الراويين على اصله فى التحقيق من غير
ادخال لابن ذكوان والتسهيل فى الثانية مع التحقيق فيهما مع الا

دخال فى الوجهين لهشام ويستثنى ايضا ابن عامر ايضا الهمزة فى
ان كان من قوله تعالى ان كان ذا مال وبنين بسورة ن والقلم مع التسهيل
فى الهمزة الثانية قولا واحدا اى فى التسهيل للراويين وكل من الراويين
على اصله فى الادخال وهو لهشام فقط وعدمه وهو لابن ذكوان و
قال بعض انه كهشام فى الادخال قال بعض شراح الشاطبية وليس بشئ
لانه اذا لم يدخل الفا بين الهمزتين المحققتين فالاولى والاحق
ترك ذلك المحققة والمسهلة وورد عنه اى عن ابن عامر التسهيل
لا غير بالبناء على الضم لما تقدم فى مذهبه اى ابى عمرو فى موضعين
الاول منهما قوله تعالى أأنتم بسورة طه عليه السلام وسورة الاعراف
وسورة الشعراء والثانى أألهتنا بسورة الزخرف وليس لهشام
من الامالات الا امالات قليلة وهى اى تلك الامالة الاولى منها مشارب
افلا يشكرون فى سورة يس والعلة فى امالة مشارب وجود الكسرة
على الراء والثانية انيه من قوله تعالى من عين انية بسورة الغاشية
والعلة فى امالة انيه وجود الياء واما امالها فى الغاشية دون
هل اتى لان الفها هناك زائدة فقويت الامالة وفى هل اتى الالف
اصلية اذ هى منقلبة عن همزة فضعفت الامالة كذا ذكره بعض
شراح الشاطبية والثالثة ولا انتم عابدون ولا انا عابد كلاهما

بسورة الكافرون واما ابن ذكوان فاما ال جآء وشآء حيث وقعا و
كيف وقعا سواء اتصل بهما ضمير المفرد ام المثنى ام الجمع واما ال
ابن ذكوان فزادهم الله مرضاة بسورة البقرة من غير خلاف واما ما عدا
اي عدا ما في اول البقرة بالخلاف واتفق الراويان على اماله الرآء من اوائل
السور الستة واماله مبتدا مضاف الى الضمير الراجع الى ابن ذكوان
فيما ذكر اي في السور الستة واماله كبري خبر مبتدا واسم هشام لفظ
قيل وغيظ وحيث حيث جآء قال الفاسي واختلف الناس في التعبير
عن ذلك فعبر بعضهم بالاشمام وبعضهم بالروم وبعضهم بالاماله
فالمعبرون بالاشمام فهم عامة النحويين وجماعة من القرآء المتأخرين
وهو اختيار الناظم رح ونبهوا بذلك على ان الكسرة ليست بخالصة
بل مشتملة بالضم على ما يأتي بيانه والمعبرون بالروم قالوا هو روم
في الحقيقة لا اشمام وتسميته بالاشمام جائية والمعبرون عنه
بالضم وهم عامة القرآء تجوزوا في العبارة بذلك ايضا حيث كانت
الحركة ليست بكسرة محضة ولا ضمة محضة كما ان حركة المال
ليست بكسرة محضة ولا فتحة محضة واختلفوا ايضا في حقيقة
اللفظ بذلك فذهب الحافظ ابو عمرو وغيره الى ان حقيقته الا
مالة ان تنحى بالكسرة نحو الضمة قليلا وبالياء نحو الواو قليلا اذ هي

تابعة

تابعة لحركة ما قبلها وذهب بعضهم الى ان حقيقة ذلك بدل حقيقة
الاماة بالشفتين الى ضمة مقدرة مع اخلاص كسرة الفاء وانتهى
ثم بعد نقل قال فهذه اربعة اقوال اصحها اولها انتهى والاول منها هو الاقل
من هذين الوجهين المذكورين والحجة لمن قرا بالاشمام الدلالة على
الاصل وان الكلمة تصير كانها منطوق بها على اصلها من غير
تغيير ولمن اخلص الكسر الاتيان به على ما كان عليه قبل
النقل واتفق الراويان اي هشام وابن ذكوان على اشمام حيل
وسيق وسئ وسيئت تنبيه قراءة ابن ذكوان هاري ببرآءة بخلاف
عنه اي بالفتح والاماله وقراءة راى المجرد من الضمير وقراءة ما جتر
من المحراب كقوله تعالى وهو قائم يصلي في المحراب بالاماله الكبري
قولا واحدا في الموضعين الاخرين وقرا في حمارك وفي الكراهة
والاكرام وعمران والمحراب غير المجرور وقوله راى المضاف الى غير الضمير
نحو راه صوابه المتصل بالضمير اذ الفعل لا يضاف بالفتح و
الاماله في جميع هذه الالفاظ وله ايضا اماله التورية اماله
الكبري بلا خلاف والله اعلم ولما فرغ المؤلف حفظه الله
من مذهب ابن عامر الشامي وراويه شرع في مذهب
عاصم الكوفي وراويه فقال اعلم ان عاصما هو اول اهل الكوفة

مذهب عاصم

وهو ابو بكر عاصم ابن ابي النجود وقدمه على حمزة لتقدم وفته
في الامامة لان حمزة رضي الله عنه انما اشتهر بالامامة بعد موت عاصم
له اي لعاصم راويان اخذا القرآن عنه اي عن عاصم من غير واسطة وهما
اي القرآن ويان احدهما شعبة بن عياش بن سالم الخياط
الاسدي الكوفي واختلفوا في اسمه فقيل شعبة وقيل مطر وقيل
عنتر وقيل محمد وقيل كنيته اسمه قال بعض شراح الشاطبية قيل
انه اخذ القرآة عن عاصم خمسا خمسا كما يأخذ الصبي من المعلم في
نحو من ثلث سنين وطريقه ابو زكريا يحيى بن آدم بن سليمان بن خا
لد بن اسد الصالحي والثاني ابو عمر وحفص بن سليمان ابن المغيرة
البزار الاسدي الكوفي وطريقه ابو محمد عبيد بن الصباح بن
صبيح النهشلي الكوفي ثم البغدادي وقدم الشاطبي شعبة لكونه
اي شعبة كان عارفا بالحديث والقرآن وقدم صاحب التيسير
حفصا لكونه اي حفصا كان متقنا اتقن منه اي من شعبة لقرآة
عاصم فلكل في التقديم جهة لاتنافي الاخرى فاما شعبة فليس
له الا الامالات قليلة برفع الامالات منها اي من تلك الامالات
رمى من قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله بسورة الانفال ومنها
قوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى بسورة الاسرى

والثانية

والثانية منهما ومنها نأى من قوله تعالى واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه
بسورة الاسرى ايضا واماله اي شعبة في الهمزة من نأى دون النون واما
نأى التي بسورة فصلت فلا يميلها واماله اي شعبة ايضا الرآء والهمزة
من رأى حيث وقعت اتصلت بضمير نحو راه ام لا نحو رأى كوكبا واما اذا
التقى ساكنان نحو رأى القمر فوقع عنه اي عن شعبة خلاف في الهمزة
واما الرآء فلا خلاف فيه عنه في اماله اي الرآء واماله اي شعبة ايضا
الرآء الواقعة في فواتح السور الستة واماله شعبة ايضا الهآء والبآء
من اول سورة مريم واماله الطآء والهآء من اول طه واماله الطآء من
اول سورة الشعرآء ومن اول سورة النمل واماله ايضا من اول سورة
القصص واماله ايضا من اول سورة يس واماله ايضا الحآء من اول
الحواميم السبعة واماله اي شعبة في الجميع اماله كبرى واما حفص
فلا يميل شيئا الا الرآء من مجريها اماله كبري واتفق الراويان اي
شعبة وحفص على مد المتصل والمنفصل بقدر الفين ونصف
وهذه هي المرتبة الرابعة الملوح بها واتفقا ايضا على تحقيق الهمزتين
من كلمة الا قوله تعالى اعجمي في سورة فصلت فان حفصا يسهل
الهمزة الثانية من غير ادخال وشعبة يحققها واتفقا على تحقيق
الهمزتين من كلمتين اتفقا اي الهمزتين او اختلفا وقوله وليس له

الظاهر انه سهو من الناسخ اذ المقام مقام تثنية اللهم الا ان يرجع
الضمير الى عاصم باعتبار انه عبارة عن الراويين ادخال الف فيما اذا
كانتا اى الهمزتين من كلمة اما اذا كانتا اى الهمزتين من كلمتين فلا
ادخال لاحد القراء السبعة اتفاقا اى الهمزتين او اختلفتا والله اعلم

ولما فرغ المؤلف حفظه الله من قراءة عاصم الكوفى وراويه شرع
فى مذهب حمزة الكوفى فقال اعلم ان حمزة وهو ثانى اهل الكوفة وهو
ابن حبيب الزيات الكوفى ويكنى ابا عمارة كان ذكيا متورعا صبورا
على العبادة لا ينام من الليل الا القليل لم يلقه احد الا وهو يقرأ القرآن
قرأ على جعفر الصادق على ابيه محمد الباقر على ابيه زين العابدين
على ابيه الحسين على ابيه على بن ابي طالب على النبى صلى الله عليه وسلم
وقرأ ايضا على غير جعفر الصادق كالاعمش كما هو مذكور فى المطولات
له اى لحمزة راويان اخذا اى الراويان عنه اى عن حمزة بواسطة
سليم وكان اضبط من اصحاب حمزة متقنا لقراءته وكان حمزة
اذا جاء سليم يقول لاصحابه تحفظوا وتثبتوا فقد جاء سليم
قرأ القرآن على حمزة عشر مرات ولم يخالف حمزة بشئ من قراءته
وهذان الراويان قرأ عليه احدهما خلف بن هشام البزار فى آخر
راء مهملة وفى القاموس البزار الذى يبيع بز الكتان اى ثريته بلغة

مذهب حمزة

البغادِدَة

البغادِدَة واليه نسب خلف بن هشام والحسن بن الصباح وبشر بن ثابت
وابو اهيم بن مرزوق ويحيى بن محمد وعبيد بن محمد بن عبد الواحد واحمد
بن عمرو صاحب المسند واحمد بن عوف بن جرير وجعفر بن محمد العبدي
البزار وابو بزكا احمد انتهى وهو الراوي الاول وطريقه ابو الحسن ادريس
بن عبد الكريم الحداد وكان اماما ضابطا متقنا ثقة روى عنه روايته
واختياره وسئل عنه الدارقطنى فقال ثقة وفوق الثقة بدرجة و
الثانى خلاد هو ابو عيسى خلاد بن خالد الكوفى وطريقه ابو بكر محمد
بن شاذان الجوهرى البغدادي كان مقرئا محدثا راويا ثقة مشهور
حاذقا متصدرا مختلف مقدم وخلاد مؤخر فاما خلف فله السكت
فى لام التعريف اذا وقع بعدها همزة وسبب السكت المحافظة على بيان
الهمزة وهو كالارض والآخرة وله السكت ايضا فى شئ مرفوعا كان اي
شئ او منصوبا او مجرورا فى حالة الوصل بخلاف حالة الوقف فسيأتى
ان شاء الله تعالى حكمها واعلم ان لام التعريف وان اشتهر اتصالها بما
دخل عليه وكتبت معه كالكلمة الواحدة الا انها مع ذلك فى حكم
المنفصل الذى ينقل اليه فلم يوجب اتصالها خطا ان تصير بمنزلة
ما هو من نفس الكلمة لانك اذا اسقطتها لم يختل معنى الكلمة وانما
يزول بزوالها المعنى الذى دخلت بسببه خاصة وهو التعريف واما

السّاكن المنفصل مثل قوله تع من آمن وقد افلح المؤمنون فعنه اى عن
خلف وجهان السّكت كى تظهر الهمزة فخرج بالمنفصل المتّصل وسيأ
تى ان شآء الله تع وعدمه اى عدم السّكت لعدم ملاحظة ما تقدّم ثم
ان خلفا تارة يتّفق مع خلّاد فى عدم السّكت وتارة لا يتّفق معه فان
اتّفق اى خلف معه اى مع خلّاد فى عدم السّكت وذلك اى الاتّفاق
على عدم السّكت حاصل فى السّاكن المنفصل فعدم السّكت مقدّم
وان اتّفق اى خلف معه اى مع خلّاد فى السّكت وذلك اى الاتّفاق على
السّكت حاصل فى لام التّعريف وما ذكر معها اى مع لام التّعريف
وهو شئ فى احواله الثّلاثة وقوله فالسّكت مقدّم جملة اسميّة جواب
الشّرط مقرونة بالفآء وجوبا والحاصل انه يقدّم ما اتّفقا عليه
من سكت وعدمه فى لام التّعريف وساكن منفصل وما ذكرناه من
السّكت وعدمه فى السّاكن المنفصل لخلف يأتى فى الوصل والوقف
ويزيد اى خلف فى الوقف وجها ثالثا وهو اى الوجه الثالث النّقل
وهذا النّقل باتّفاق الرّاويين امّا ميم الجمع اذا لقيت همزة القطع
فانّه لا ينقل اليها حركة فى الوقف نحو عليهم أأنذرتهم لانّه ازال
حركتها الاصليّة وسكنها وهى الضّمّة فان لم يحركها بحركتها الأصليّة
فترك تحريكها بغير الاصليّة اولى وخوف الالتباس بالتّثنية ولو

عبّر

عبّر بدل قوله فى الوصل والوقف الى آخره بالخلف وصلا ووقفا وزاد النّقل
فى الوقف باتّفاق الرّاويين لكان اخصر واوقع فى الذّهن ويقدّم النّقل
على غيره الآتى فى مثل قوله تعالى قل أأنتم اعلم ام الله فانّ فيه خمسة اوجه
احدها السّكت على اللّام مع تسهيل الهمزة الثّانية وثانيها كذلك مع
تحقيقها وثالثها عدم السّكت مع تسهيل الهمزة الثّانية ورابعها كذلك
مع التّحقيق وخامسها النّقل مع تسهيل الهمزة الثّانية ولا يجوز مع
التّحقيق كذا فى النّشر فاذا اجتمع لام التّعريف والسّاكن المنفصل كقوله
تع ان انذر قومك بالاحقاف وقد فلخلف وصلا وجهان السّكت
عليهما وعلى الثّانى فقط ولخلّاد وجهان ترك السّكت عليهما وتركه
على الاوّل فقط وترجع الاربعة الى ثلاثة لاتّحاد الاخيرين والمراد
بالسّكت الوقف من غير قطع النّفس وفيه هنا زيادة بيان الهمزة
واستعانة على النّطق ثم انه خلفا اذا انفرد قدّم السّكت على ما اعتمد
شيخنا الشّيخ عبد الرّحمن اليمنى واما الوقف على لام التّعريف فاتّفق
الرّاويان على النّقل والسّكت واما خلّاد فليس له فى السّاكن المنفصل
الّا عدم السّكت ويوافق خلّادا خلفا فى السّكت على لام التّعريف
وما ذكر معها وهو شئ ويزيد خلّاد عنه اى عن خلف عدم السّكت
وصلا فقط واما وقفا فنقل بن الفاصح انّ لخلّاد فى لام التّعريف

ثلاثة اوجه النقل والسكت وعدمه وقد قرأنا على شيخنا بالوجهين
الاولين وعليهما نص في النشر ثم قال فيه وجه ثالث وهو التحقيق
من غير سكت كالجماعة ولا اعلمه نص عليه في كتاب من الكتب
ولا في طريق من الطرق عن حمزة لان الاصحاب على عدم السكت على لام
التعريف عن حمزة او عن احد راويه حالة الوصل مجمعون على النقل
وقفا لا اعلم بين المتقدمين في ذلك خلافا منصوصا يعتمد عليه و
قد رأيت بعض المتاخرين يأخذ به لخلاء اعتماد على بعض شروح الشا
طبية ولا يصح ذلك في طريق من طرقه انتهى واتفق الراويان على
المتصل والمنفصل بقدر ثلاث الفات واتفق الراويان ايضا على
اماله ذوات الياء واذا اردت معرفة ذوات الياء في الاسماء فانظر الاسم
فان ظهرت فيه ياء علم انها اصل الالف التي في المفرد فيمال حينئذ
الالف والا علم ان اصلها الواو فلم يمل الالف حينئذ واما في الافعال
فترد الفعل الى نفسك فان ظهرت الياء علم ان اصلها الياء فتمال
والا فلا ثم شرع المؤلف حفظه الله بين حال ذوات الياء فقال
في الف التانيث لكن لما كان التعبير بالف التانيث شامل للمقصو
والممدودة نبه بقوله وهو اي الف التانيث ما اتى لفظ كان على
وزن فعلى بتثليث الفاء وفعالى على ان المراد بها المقصورة

والممدودة

والممدودة بفتحها وبضمها وهذا اي تثليث الفاء في فعلى وفتحها وضمها
في فعالى ضابط لالف التانيث المقصورة الممالة وبهذا الضابط
اكتفى عن تقييدها بالمقصورة مثال ذلك اي الف التانيث المقصورة
على طريق اللف والنشر المرتب فمثال المضموم نحو موسى والمكسور نحو
عيسى والمفتوح نحو سلوى ومثال ما كان على وزن فعالى مفتوحا
نحو بيارى ومضموما نحو كسالى واماله اي حمزة ايضا جارية في
الاسماء والافعال نحو ترضى وادنى واما اي حمزة ذوات الراء و
ضابطها اي ذوات الراء كل الف منطوقة قبلها اي الالف راء
بقيدها اي الراء المتقدم في مذهب ابي عمرو وهو فتحها واماله
فيما تقدم كله كبيري والالفات التي بعدها راء مكسورة لا يميل اي
حمزة منها اي الرآت الا الراء اذا تكررت ويميل البوار والقهار و
مثال ما اذا تكررت اي الرآت قوله تعالى وتوفنا مع الابرار وقوله تعالى
مع الاشرار واماله اي حمزة فيما ذكر وهو البوار والقهار والرآت
اذا تكررت امالة صغرى والاولى ترك قوله والكافرين اذا كان
بالياء لا يميله لما فيه من الحشو واقتضاء التفصيل ولا تفصيل
لحمزة في هذه المسئلة واما لحمزة التورية حيث وقع
امالة صغرى واما ايضا ~~ضابطا~~ ضابطا ضعفا فاخافوا عليهم

في سورة النساء وامال ايضا انا اتيك به قبل ان تقوم وانا اتيك به
قبل ان يرتد اليك طرفك موضعان بالثمل عن حمزة الامالة الكبرى
بلا خلاف وبه عن خلاد واطلق الشاطبي رضم الوجهين في كل من
هذه الالفاظ وقوله بمعنى ان له الامالة وعدمها وهو الفتح للبيان
والايضاح وامال ايضا حمزة الف عشرة افعال وهي افعال ثلاثية ما
ضية معتلة العين اعم من ان تكون متصلة بضمير ام لا وهي اى الا
فعال خاف وخافوا والثاني خاب والثالث طاب والرابع قوله تعالى
بل ران على قلوبهم والخامس ضاق والسادس زاغ والسابع جاء
والثامن شاء والتاسع حاق والعاشر زاد واما الذي فيما ذكر من الا
لفاظ العشرة امالة كبرى وعلة امالتها وقوع الكسرة في اوائلها
اذا اسندت الى ضمير المتكلم والمخاطب كخفت وجئت واستثنى
له اى لحمزة زاغ في سورة الاحزاب وسورة ص فلا يميله وسكن
اى حمزة ياء الاضافة التي بعدها همزة وياء الاضافة ليست
من نفس الكلمة ولانها كالياء في الداعي والمنادي والتلاقي وكاليا
في الفعل مثل يقضي ويرمي وانما هي اسم مضاف اليه كالهاء من
عليه واليه ولديه ومنه وكالكاف في عليك ولديك ومنك
وكذا سكن اى حمزة ياء الاضافة الواقعة قبل الف المعرفة وذلك

في اربع

في اربع عشرة ياء الاول قوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين والثاني قل يا عبادي
الذين امنوا في ابراهيم وبقيتها اى بقيت يا آت الاضافة مذكورة
في الشاطبية والثالث قوله تعالى ان ارضي واسعة ان الارض لله يورثها عبادي الصالحون
والرابع يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي في العنكبوت
والخامس قوله تعالى وقليل من عبادي الشكور والسادس قل يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم والسابع ان اراد ني الله بضر في الزمر والثا
من ربي الذي يحيي ويميت في البقرة والتاسع اتاني الكتاب وجعلني
نبيا والعاشر قوله تعالى سا صرف عن اياتي الذين يتكبرون والحا
دي عشر قوله تعالى ان اهلكني الله ومن معي بالملك والثاني عشر مسني
الضر وانت ارحم الراحمين في الانبياء والثالث عشر قوله تعالى اني مسني
الشيطان بنصب وعذاب بص والرابع عشر قوله تعالى قل انما حرم
ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن فهذه اربعة عشر ياء وانما
ذكرتها خوف الالتباس بغيرها وهي هذه المذكورة في الشاطبية
لا غير وحقق اى حمزة الهمزتين من كلمة من غير ادخال الف
بينهما اتفقتا او اختلفتا وكذا حققهما فيما اذا كانتا من كلمتين
ولو قال وحكم في الهمزتين مطلقا التحقيق من غير ادخال لكان
اخصر واما وقفه اى حمزة على الهمزة فيعلم ان الهمز لا يخلو

اما ان يكون اى الهمز اولا او يكون الهمز وسطا او يكون الهمز طرفا فان
كان الهمز فى الاول فقد تقدم الكلام عليه وهو الساكن المنفصل وان
كان الهمز وسطا او طرفا فحكمه اى حمزة التسهيل فى الهمز المتوسط
والمتطرف ومعناه اى التسهيل فى اللغة التغيير وهو المراد هنا فيشمل
الابدال ومعناه اى التسهيل فى الاصطلاح القراء النطق بالهمزة
حال كونها مسهلة بين الهمزة وبين الحرف المجانس لحركتها اى الهمزة
وهو التسهيل المشهور ثم ان الهمزة الواقعة فى الوسط وفى الطرف
على ثلاثة اقسام القسم الاول ان يكون الهمز ساكنا وقبله متحركا
وحكمه اى حمزة فيه اى فى هذا الهمز الابدال اى ابدال الهمزة بجنس
حركة ما قبلها كما سيمثل المؤلف حفظه الله وقوله متوسطا خبر
كان مقدم عليها واسمها مستتر راجع الى الهمز المتوسط وهو
ما لا ينقطع النفس عنده وقوله او متطرفا عطف عليه وهو بخلافه
والهمز المتوسط الساكن لا يكون سكونه الا سكونا اصليا واما
الهمز المتطرف فقد يكون سكونه اصليا وعارضيا ومعنى الساكن
اصالة كونه ساكن وصلا ووقفا بخلاف العارض فانه اى السكون
العارض لا يكون ساكنا الا فى حالة الوقف ولما فرغ المؤلف حفظه
الله من بيان حكم القسم الاول من الهمز المتوسط والمتطرف شرع

فى تمثيله

فى تمثيله فقال مثال الساكن فى الوسط المضموم ما قبله قوله تعالى يؤمنون با
لغيب والمفتوح ما قبله قوله تعالى فأتوا حرثكم والمكسور ما قبله قوله تعا
الى ئشتم ومثال الساكن المتطرف اصالة المفتوح ما قبله قوله تعا
اقرؤا المكسر ما قبله قوله تعالى يا عبادي ولم يأت فى القرآن همز ساكن
قبله مضموم ومثاله فى غير القرآن لم يضؤ وجه زيد ولم يسؤ ومثال
الساكن المتطرف العارض قوله تعالى يا ايتها الملأ وقوله تعالى هو يبدئ
فالسكون عرض فيه بسبب الوقف القسم الثانى ان يكون اى الهمز متحركا
وينقسم الى قسمين متحرك قبله ساكن كما ذكر المؤلف حفظه الله ومتحرك
قبله متحرك هذا هو الصواب فى تقسيم هذا القسم كى يستقيم ارجاع
ضمير التثنية الآتى فى قوله ويقع كل منهما اذ بدونه لا مرجع له كما لا
يخفى على منصف وحكمه اى حمزة فى هذا القسم اى القسم الثانى نقل حركة
الهمزة الى الساكن قبلها اى الهمزة ان كان ساكنا والا فبعد سلب
الحركة ثم يحذف الهمز ويقع كل منهما اى من الهمزتين المتقدم ذكرهما
فى هذا القسم وسطا وطرفا وهو اى هذا القسم اما ان يكون قبله ساكن
صحيح وتمثيله سيأتى او ان يكون قبله معتل واذا كان قبل الهمزة معتل
لا يخلو اما ان يكون حرف مد ولين وذلك اذا سكن حرف المد و
جانسه حركة ما قبله فهما حرف مد ولين او حرف لين فقط بان

سكن الواو والياء وانفتح ماقبلهما وماذكرناه من نقل حركة الهمزة
الى الساكن قبلها فى اول هذا القسم الى آخره فى الحرف الساكن قبل الهمز
المتطرف مثالهما اى الساكن قبل الساكن الهمز المتوسط والساكن قبل
الهمز المتطرف فى الصحيح والمعتل على طريق اللف والنشر المرتب
فالساكن الصحيح مع الهمزة المضمومة المتوسطة مسؤلا و
مذؤما ومع المكسورة الاخرة لاغير كذا فى النشر ومع المفتوحة
قرأن وظمأن واما المعتل من المتوسط فهو سيئت ومسوءا هذا ما و
جد فى جميع النسخ البغدادية التى وقفنا عليها والظاهر انه سهو
من الناسخ والحق ان يقول اى التمثيل سؤات اخيه فى هذا المجمل
كما رأيته فى النسخ الشامية بعد وهيئة وسوأتهما اما المثال
الاول فحرف العلة فيه حرف مد ولين وباقى الامثلة حرف لين
فقط هذا مثال الهمز المتوسط واما مثال ما اى الحرف الساكن قبل
الهمز المتطرف فالصحيح وقع منه سبعة مواضع منها اربعة
الهمز فيها مضموما وهى دِفْءٌ ومَلَأٌ ويَنْظُرْ المرءُ ولكل باب منهم
جزء مقسوم ومنها موضعان الهمز فيها مكسورة وهما بين
المرء وزوجه وبين المرء وقلبه وموضع واحد الهمز فيها مفتوحة
ذكر المؤلف بقوله الخبْءَ من قوله تعالى يخرج الخبْءَ واما المعتل الذى

هو

هو حرف مد ولين فى الياء نحو المسيء وجيء وسيئ ويضيء وفى الواو
مثل لتنوء ومثال حرف اللين فقط فى الياء شيء المجرور من قوله تعالى على
كل شيء قدير والمرفوع مثل قوله تعالى ان زلزلت الساعة شيء عظيم وفى الواو
فمثل الذين لا يؤمنون بالاخرة مثل التسوء بخلاف شيئا المنصوب فان
الهمزة فيه متوسطة ويستثنى من هذا الساكن يعنى الذى ينقل اليه حركة
الهمزة الالف فلا يصح النقل اليها على الاطلاق قال ابن جماعة لان الالف
لو تحركت لانقلبت همزة وخرج اللفظ عن الموضوع وايضا فان الالف
بما فيه من المد فى معنى المتحرك والحركة لا تلقى على متحرك وايضا فان الهمزة
قد قويت بحركتها فلم يحسن بدلها كالساكنة انتهى ويستثنى الواو والـ
ياء الزائدتان قيدهما بالزيادة دون الالف لانهما لا يكونان الا زائدتين
بخلافهما وانما كانا زائدتين لمشابهتهما الالف وانما يستثنيان حال كونهما
حرفا مد احترازا مما اذا كانتا حرفا لين فانهما لا يكونان الا اصليتين
ثم شرع فى تفصيل ما استثنى فقال فاما الالف فتقع قبل الهمزة المتو
سطة والمتطرفة والمراد بالالف مطلقها سواء كانت زائدة او
مبدلة من حرف ولذا قال الشاطبى رضم سوى انه من بعد ما الف
جرى فان وقع بعدها همز متوسط نقل عنه اى عن حمزة التسهيل
نائب الفاعل النقل حال كونه مع المد والقصر لكونه اى الالف حرف

مد قبل حرف همز متغير وقد تقدم الكلام عليه فى مذهب ابى عمرو فى الهمز
تين من انه اذا تغير السبب الذى هو الهمز وبقى الاثر فيجوز فيه المد و
القصر والمد اولى مثال ذلك اى الالف الواقعة قبل الهمز المتوسط
قوله تعالى دعاءً ونداءً وقوله وماءً وان وقع بعدها همز متطرف
مطلقاً نقل عنه اى عن حمزة المد بقدر ثلث الفات وسببه ان الهمزة
لما كانت قد سكنت للوقف ابدل منها الف لسكونها وانفتاح ما قبلها
اذ الالف حاجز غير حصين فاجتمع الفان فمد مداً طويلاً ليفصل
بينهما ولو حصل من اجتماعهما ساكنان اذ هو مغتفر فى الوقف عند
القراء والصرفيين ايضا والتوسط بقدر الفين قال الشمس ابن الجزرى
وان بقيتهما اى الالفين مدت مداً طويلاً وقد يجوز ان يكون متوسطاً
لما تقدم فى سكون الوقف انتهى وحاصله ان المراد به قول الشاطبى
بِطُولٍ وَقَصْرٍ وَصْلَ وَرْشٍ وَوَقْفِهِ وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكُلِّ أَعْمِلَا
وان المراد من القصر التوسط بقرينة ذكر الطول كما نص عليه السخاوى
فى شرحه وهو اخبر بكلام شيخه ومراده وهو الصواب فى شرح
كلامه لقوله وفى عين الوجهان فانه يريد الوجهين المتقدمين من
الطول والتوسط بدليل قوله والطول فضلاً ولو اراد القصر لقال
والمد فضلا انتهى والقصر بقدر الف وذلك اذا قدرت ان المحذوف

الالف

الالف الاولى فليس الا القصر فقط لفقد الشرط لان الالف تكون مبدلة
من همزة ساكنة وما كان كذلك فلا مد كالف يأمر ويأتى وحاصل ما
تقدم من هذا البحث انه لما اجتمع الفان فاما ان تحذف احدهما او
تبقيهما وتقدمت علة الابقاء فان حذفت احديهما فاما ان تقدرها
الاولى او الثانية فان قدرتها الاولى فالقصر ليس غير وتقدم تعليله
ايضا وان قدرتها الثانية جاز المد والقصر من اجل تغيير السبب فهو
حرف مد قبل همز متغير وان ابقيتهما مددت مداً طويلاً وقد يجوز
التوسط والله اعلم وسيأتى فى الهمز المكسور والمضموم ان فيه
وجهين آخرين اما المفتوح مثل جاء فيجوز فيه هذه الثلثة لا غير
اذ لا روم فى المفتوح والمنصوب عند القراء لان الفتحة خفيفة لا تبعض
فاذا خرج بعضها خرج كلها مثل ذلك اى وقوع الالف قبل الهمزة
المتطرف المكسور والمضموم قوله تعالى بما يشاء من السماء حيث يشاء
واما الواو والياء الزائدتان فتقع الياء متوسطة ومتطرفة ومعنى
وقوعها فى الوسط والطرف انها اى الياء تكون قبل الهمز المتطرف
والمتوسط وسيأتى تمثيله ان شاء الله تعالى واما الواو فلا تكون الا قبل
الهمز المتطرف والمراد بالزائد الحرف الذى لم يقابل فاء ولا عيناً والمراد
فاء الفعل وعينه ولامه والمراد بالاصل ما قابل حرفاً من الحروف المذكورة

فمثال الواو قروء وهو مما وقع الحرف الزائد بين العين واللام وهو الواو
ولم يأت من الهمز المتطرف قبله واو ساكن الا فى هذه اللفظة ووزنه
فعول ومثال الياء المتوسطة خطيئة ووزنه فعيلة وهنيئا فعيلا
ومثال الهمز المتطرف النشئ وبريئ قال فى النشر وان كان الساكن
قبل الهمز ياء او واوا زائدتين فانه لم يرد فى الياء الا هاتين اللفظتين
ووزنهما فعيل وحكمه اى حمزة فيهما اى فى الواو والياء ابدال الهمزة
من جنس حركة الحرف الذى قبله وادغام الحرف الاول فى الحرف الثانى
وسبب الابدال والادغام هنا انه لم يبق من انواع التخفيف سواه
لان الواو والياء الزائدتان لما وقعا قبل الهمزة وهما يشبهان الالف
فى السكون والمد وكون حركة ما قبلهما من جنسهما فى بعض
المواضع مثل قالوا آمنا فى اباءنا وشبههما اعطيا حكم الالف
فى امتناع النقل اليهما كما امتنع ذلك فى الالف ولما لم يكن فيهما
ما فى الالف من زيادة المد الفاصل بين الساكنين لم تجعل الهمزة
بين بين لئلا يلتقى ساكنان ولما كان فى حذف الهمزة اخلال فى
الكلمة اذ لا دليل عليها بعد الحذف لم تحذف وتعين البدل فلما ابدلت
اجتمع مثلان فى كلمة واحدة والاول منهما ساكن فوجب الادغام ولم
يلزم فيهما ما لزم فى الالف من امتناع الادغام لانهما يقبلان الحركة

وبتعين

وبتعين حركة ما قبلهما فاشبها سائر الحروف فادغما وادغم فيهما
والله اعلم القسم الثالث ان يكون الهمز فيه متحركا متوسطا بخلاف
القسم الثانى فيقع وسطا وطرفا ويكون ما قبله متحركا والحكم فى هذا
القسم الثالث لا يخلو من ان يكون الهمز متحركا بفتح او كسر او بضم وكل
منهما اى واحد من هذه الاحوال الثلثة يكون قبله اى قبل الهمز المتحرك
الحركات الثلاثة وتكون الجملة تسعة اقسام فان كان الهمز مفتوحا
والحال قبله كسرة او قبله ضمة ابدله اى حمزة من جنس حركة ما قبله فا
لاول نحو فئة والثانى نحو مؤجلا فيبدل الهمزة فى فئه ياء وفى
مؤجلا واوا وما عدا هذين القسمين وهى الاقسام التسعة سهل
اى حمزة بين الهمزة والحرف الجانس بحركته مثال ذلك اى الاقسام
التسعة الاول منها ما هو مفتوح قبله فتحة مثل بدأ والثانى ما هو
مضموم وقبله ضمة مثل رؤسكم والثالث ما هو مضموم وقبله فتحة
نحو رؤف والرابع ما هو مضموم وقبله كسرة مثل فمالؤن وا
لخامس ما هو مكسور وقبله فتحة نحو بئيس والسادس ما هو
مكسور وقبله كسرة مثل خاسئين والسابع ما هو مكسور وقبله
مضموم مثل سئلوا وواقف هشام حمزة فى الوقف على الهمز
المتطرف باقسامه وان كان الهمز مفتوحا مثل الدما فانه يقف

بثلثة اوجه وان كان مضموما او مكسورا فبخمسة اوجه تنبيه

نقل عن حمزة فى قوله تعالى ريئا وتؤوى وتؤويه وجهان صحيحان

احدهما ابدال الهمزة من جنس حركة ما قبلها فتبدل مثل ريئا

ياء وفى تؤوى واوا من غير ادغام فيما بعده ووجهه ان الياء المبدلة

عارضة والهمزة فى حكم الثابت وثانيهما ابدال الهمزة وادغامه فيه

وبهما قرأنا على شيخنا الشيخ عبد الرحمن اليمنى ونص على هذا غير وا

حد من الائمة ورجح الاظهار صاحب الكافى وصاحب التبصرة

وقال انه الذى عليه العمل ولم يذكر فى الهداية والهادى والتلخيص العبارات

والتجريد سواه ورجح الادغام صاحب التذكرة والدانى فى جامع البيان

فقال هو اولى لانه قد جاء منصوصا عن حمزة ولموافقته الرسم ولم

يذكر صاحب العنوان سواه واطلق صاحب التيسير الوجهين

على السواء ونبه عليه الشاطبى حيث قال وتؤوى وتؤويه اخف

بهمز وريئا بترك الهمز يشبه الامتلا يعنى الابدال يؤدى الى الا

لتباس والاشتباه قال الجعبرى وقد اهمل الناظم ذكر تؤدى وتؤويه

وقد ضمها فى التيسير اليه وكان الناظم استغنى بفرد من النوع ونبه

عليه واحد لان الماخذ واحد اذا جتماع المثلين واحد والتوجيه

واحد انتهى وبالتقرر علم ان الشاطبى انه وصاحب التيسير سوى

ونبه

ونبه على ذلك الشاطبى حيث قال وريئا على الاظهار وادغامه اى

اذا ابدل ريئا حمزة من قوله تعالى اثاثا وريئا فله وجهان الادغام

لما تقدم والاظهار قال الجعبرى اعتبارا باصل الهمزة وخوف لبس

معنى كما تقدم وذلك لان الرآء بالهمز ماخوذ من الروا وهو ما يرى

من رائى الانسان والرئى مصدر روى يروى ريا اذا امتلا من الما

فكان بقاؤه على اصله من الهمز اولى لوضوح المعنى كذا ذكر الفاسى

وقد تقدم نحوه فى مذهب ابى عمرو ونقل عنه اى عن حمزة ايضا وجه

ثالث وهو عدم الابدال وهو ما زاده فى التذكرة من اجل تفسير المعنى

ونقل عنه ايضا وجه رابع وهو اسقاط الهمز تبعا للرسم وهو ما

حكاه الفاسى وهذان الوجهان لم يعتمدهما شيخنا اما الاول منهما

فلا يؤخذ به لمخالفته النص والاداء واما الثانى فمقتضيه الوقف

عليه بياء واحدة مخففة على اتباع الرسم قال فى النشر ولا يصح ولا

يحل انتهى ونقل عنه اى عن حمزة ايضا فى قوله تعالى انبئهم ونبئهم وذ

ئ بعد قلب الهمزة ياء ضم الهاء على اصلها لان الياء قبلها عارضة فى الو

قف والعارض لا اعتداد به واكسرها اى الهاء من اجل الياء اعتدادا بالعا رض

كما يكسر الهاء فى فيهم واليهم وتخفيف الهمزة على قسمين قياسى ور

سمى والمراد بالرسم صورة ما كتب فى المصاحف العثمانية واصل ذلك عندهم

ان سليما روى عن حمزة انه كان يتبع فى الوقف على الهمزة خط المصحف
يعنى انه اذا خفف الهمزة فى الوقف فهما كان من انواع التخفيف
موافقا لخط المصحف خففه به دون ما خالفه وان كان اقيس ولا
بد حينئذ من معرفة كتابة الهمز ليعرف ما وافق القياس فى ذلك
مما خالفه فاعلم ان الهمزة وان كان لها مخرج يخصها ولفظ تتميز
به لكن لم يكن لها صورة تمتاز بها كسائر الحروف ولتصور فهم فيها
بالتخفيف ابدالا ونقلا وادغاما وبين بين كتبت بحسب ما تخفف
به فان كان تخفيفها الفا او كالالف كتبت الفا وان كان ياء او كالياء
كتبت ياء وان كان واوا او كالواو كتبت واوا وان كان
حذفها بنقل او ادغام او غيره حذفت ما لم يكن اولا فان كانت اولا
كتبت الفا اشعارا بحالة الابتداء لانها لا يجوز تخفيفها بوجه
هذا هو الاصل والقياس فى العربية ورسم المصاحف وربما خرجت
مواضع عن القياس المطرد لمعنى فمن اراد ها فعليه بمراجعة النشر
وهذا معنى قوله فان وافق القياس الرسمى فذلك ظاهر وقد عرفت
وجه ظهوره فيما ذكرته عن حمزة والا اى وان لم يوافق
القياس الرسمى فالحكم فيه ما ذكره المؤلف حفظه الله بقوله
اتباع الرسم وكيفيته اى اتباع هى هذه فان رسمت الهمزة واوا والفا
اوياء

الرسم

اوياء وقف عليها اى على الهمزة كذلك اى بما رسمت به قال بعض شراح الشا
طبية وربما رسم فى كلمة الواحدة تارة بالواو وتارة بالالف نحو الملؤا فانه
رسم بالواو فى ثلاثة مواضع فى النمل والاعراف والمؤمنون فيقرأ بما رسم
به من واو والف انتهى لكن ذكر فى النشرة الملؤا فى الاعراف مما رسم
بالالف وجهين احدهما ابدالها الفا بحركة ما قبلها والثانى بين بين على
الروم ولا يجوز ابدالها بحركة نفسها لمخالفتها الرسم وعدم صحة
روايته والله اعلم وان لم يرسم له اى للهمز صورة وقف عليه بالحذف
ثم بين المحذور بقوله من اختلال معنى او خوف لبس نحو قوله
تعالى يجرمنكم وقوله تعالى لاقتلنك فانه اى مما التزم فيه احد هذين
الشيئين لا يتبع الرسم فى ذلك اى فيما تقدم اذ فى كل من المثالين
تغيير اللفظ وافساد المعنى واتيان ما لا يجوز ويسوغ تنبيه ذكر
الشمس بن الجزرى ان الهمز اذا خالف الرسم القياسى كان
الهمز رسم واوا والفا اوياء لا يوقف عليه باتباع الرسم بل يوقف
عليه بتسهيل الهمزة التى صورة كما ذكر بين الهمزة والالف
فى المفتوح وبينها اى الهمزة وبين الياء فى المكسور وبينها وبين
الواو فى المضموم فيكون القارى قد اتى بقسط اى ببعض من القياس
وبقسط من الرسم كقوله تعالى سأل فى المفتوح واحيانا فى المضموم

بالحذف اى بحذف الهمزة والابدال ما دام لم يلتزم عليه مع

وخاطئين في المكسور والله اعلم اعلم انه لا فائدة فيما نقله ابن الجزري
اذ هو مخالف لما ذكره لان ما ذكره اتباع الرسم فيما رسم له صورة وابن الجز
ري يمنع الوقف باتباع الرسم وهو في محله وهو المقروء به لكن قال
عثمان ابن عمرو الناشري في نقائض الهمزة في مسئلة خاطئين و
متكئين ونحوه فيه وجهان بين بين وحذف الهمزة انتهى
ثم رأيت في بعض النسخ الشاطبية المقروءة على المؤلف حفظه الله
اسقاط هذا التنبيه ونقل عن الاخفش الاوسط النحوي اخذ النحو
عن سيبويه وكان اكبر منه سنا وزاد بحر المدارك في العروض
وهو سعيد بن مسعدة اما الاكبر فهو ابو الخطاب عبد
الحميد بن عبد المجيد اخذ عن سيبويه وابو عبيدة واما الاصغر
فهو علي ابن سليمان ابن الفضل روى عن المبرد وثعلب وغيرهما
وجهان نائب الفاعل لنقل فيما اذا كان الهمز مكسورا والحال
ان قبله ضمة او كان مضموما وقبله كسرة ولو قال وعكسه لكان
اخصر نحو سُئِلَتْ هذا مثال الهمز الاول ومستهزئون
مثال الهمز الثاني فالوجه الاول من الوجهين ابدال الهمزة
المكسورة بعد الضمة واوا في المثال الاول وابدال المضموم بعد
الكسرة ياء قال ابو عمرو الداني في الجامع فابدلوها يعني الهمزة
حرفا

حرفا خالصا استثقالا للضمة قبل الياء المكسورة قبل الواو ولذلك
قرئت بالتسهيل فيهما لانه مستثقل مع ذلك وهنا مذهب الاخفش
النحوي الذي لا يجوز غيره انتهى قال ابن الجزري في النشر وتبعه على ذلك
الشاطبي وجمهور النحاة على ذلك والذي رأيته انا في كتاب معاني
القرآن له انه لا يجوز ذلك الا اذا كان الهمز لام الفعل نحو مورت بالمؤك
واللؤلؤ اما اذا كان عين الفعل نحو سئل او منفصل نحو يرفع ابراهيم
ويشاء الى فانه يسهلها بين بين كمذهب سيبويه والذي يحكيه عن
القراء والنحاة اطلاق الابدال في النوعين واجاز كذلك عن حمزة
في الوقف ابو العز القلانسي وغيره وهو ظاهر كلام الشاطبي والوجه
الثاني تسهيل الهمزة المكسورة بعد الضمة بين الهمزة والواو و
تسهيل المضموم بعد الكسرة بين الهمزة والياء قال في النشر وذهب
جمهور ائمة القراء الى الغاء مذهب الاخفش في النوعين في الوقف
عن حمزة واخذوا بمذهب سيبويه في ذلك وهو التسهيل بين
الهمزة وحركتها وهو مذهب ابي طاهر صاحب العنوان وشيخه
عبد الجبار والطرسوسي وابي العباس المهدوي وابي طاهر ابن سوار
وابي القاسم الفحام صاحب التجريد وابي الطيب وابن غلبون وابي
الحسن طاهر ولم يرض مذهب الاخفش ورد عليه في كتابه

وقف حمزة انتهى وزيد على وجهي الاخفش اللذين هما الابدال والتسهيل
اوجه نائب الفاعل لزيد احدهما اى الاوجه التسهيل بين الهمزة
والواو وهذا الوجه هو عين الشق الاول من الوجه الثاني من وجهي
الاخفش فينبغي تركه والثاني من الاوجه حذف الهمزة وضم ما قبلها
مناسبة للواو والثالث بقاء الكسر على حالها مع الحذف ايضا والرابع
ابدالها واوا فيه نظر لان من زاد هذه الاوجه انما زادها في مس-
مستهزئون وفي كل همز مكسور مضموم قبله كسرة وليس له صورة
وعبارة المصنف تشعر بجواز هذه الاوجه في المثالين تأمل بعين
الانصاف واعلم ان ابن الفاصح نقل الخمسة الاول ونقل عن الفاسي
ثاني وجه سادس وهو هنا رابع قال وذلك ان هذا النوع رسم بواو
واحدة واختلف فيها فقيل هي صورة الهمزة وواو الجمع محذوفة
وقيل هي واو الجمع وصورة الهمزة محذوفة فيجوز على اعتماد انها
صورة الهمزة ابدالها واوا فيقال مستهزؤن كما يقال ابناؤكم
ونساؤكم على الوجه المذكور في اتباع الرسم انتهى وهذه الاوجه
الستة وهي اوجه الاخفش والاربعة المرادة لم نقرأ على شيخنا
منها الا بثلاثة اوجه الوجه الاول التسهيل بين الهمزة والواو
وهو الوجه الاول من هذه الاربعة والوجه الثاني ابدالها ياء

وهو

وهو الشق الثاني من الوجه الاول من وجهي الاخفش والوجه الثالث
حذفها وضم ما قبلها وهو الوجه الثاني والثلثة الباقية وجهان
وهما اذا حذفت الهمزة وضم ما قبلها والكسر والظاهر انه الوجهين
من الاوجه الثلثة الباقية لكن يلزم عليه ان احد هذين الوجهين
من الثلثة التي قرأ بها من الباقية ويحتمل انها من الستة وحينئذ لا اشكال
لكنه في غاية البعد كما لا يخفى ضعفهما الشاطبي حيث قال وضم
وكسر قبل قيل واخلاصا قال التخاوي يعني هذين المذهبين المذكورين
وانما اخملا اما الاول فلان حركة الهمز القيت على متحرك واما الاخر
فلان الواو الساكنة وقبلها كسرة وليس ذلك في العربية انتهى وا
لعجب منه ومن تبعه حيث حمل الف اخملا على التثنية يعني ان ضم
ما قبل الواو وكسر حالة الحذف اخملا يعني الوجهين ووافقه على هذا
ابو عبد الله الفاسي قال في النشر وهو وهم بين وخطأ ظاهر
ولو قيل كذلك لقيل قيلا واخملا والصواب ان الالف من اخملا للاطلاق
وان هذا الوجه وهو ما اذا انضم ما قبلها من اصح الوجوه المأخوذ
بها لحمزة في الوقف انتهى والحاصل ان المصنف ممن مشى على
مذهب التخاوي فضعفهما معا وليس كذلك وانما المضعف
هو الوجه الثاني وضعفهما غيره اي غير الشاطبي واما الوجه الاخر

وهو الوجه الرابع هنا فلم يعتمده شيخنا فضابطه اي الزائد هو الذي
اذا حذف لم تختل الكلمة اى معناها اى كون الاسم باقيا على
معناه عند حذف الحرف الزائد لان الزائد هو الذى لا معنى له اصلا
وذلك نحو قوله تعالى ها انتم هؤلاء وقوله تعالى لانتم اشد رهبة فى صدورهم
وقوله تعالى فأتوا بابائنا وقوله تعالى له ملك السموات والارض وقوله تعالى
يا ابراهيم له اى لحمزة فيه اي فى الهمز المتوسط بزائد وجهان الاول
منهما التحقيق ومعه احد ثلثة اوجه الابدال ياء وذلك فيما اذا
كان ما قبل الهمز مكسورا وهو مفتوح والتسهيل وهذا اذا لم
يكن الهمز كذلك او النقل وهذا فى لام التعريف وكل همز متوسط
بنفسه نحو مأب وسأل وضابطه اى الهمز المتوسط بنفسه
ان يكون اي ذلك الهمز اذا حذف الحرف الذى قبله اختلت
الكلمة فيه ما تقدم فى الوقف على الهمز المتطرف وهو اى المتقدم
التسهيل فقط واذا كان الهمز مضموما منطرفا بقرينة
ما سيفرع عليه المصنف فى قوله فنحو يشاء الى آخره جاز
فيه اى فى الهمز المضموم المتطرف الاشمام والروم قال الشمس
بن الجزرى فى نشره الروم فى الهمزة المتحركة المتطرفة اذا وقعت
بعد متحرك او بعد الف اذا كانت مضمومة او مكسورة
كما سيأتي

والظاهر لما انه فى واوه من الخلاف وكل همز توسط بزائد صح

كما سيأتي فى بابه وذلك نحو يبدئ وينشئ واللؤلؤ وشاطئ و
لؤلؤ وعن التباء والسماء وبرآء ويبتاء والى السماء ومن ماء فاذا
رمت حركة الهمزة فى ذلك سهلتها بين بين فتنزل النطق ببعض
الحركة وهو الروم بمنزلة النطق بجميعها فتسهل وهذا مذهب
ابي الفتح فارس والدانى وصاحب التجريد والحافظ وابي العلا وابي
محمد سبط الخياط والشاطبي وكثير من القراء وبعض النحاة
وانكر ذلك جمهورهم وجعلوه مما انفرد به القراء وقالوا لان
سكونه الهمزة فى الوقف يوجب فيها الابدال حملا على الفتحة
التى قبل الالف فهى تخفف تخفيف الساكن لا تخفيف المتحرك
وكذا ضعفه ابو العز القلانسى انتهى فما نقله من الاشمام زائد
لما علمت من نص ابن الجزري فى هذا الهمز فحينئذ ليس له
الا الروم فقط والمراد به التسهيل فلا معنى لقول المؤلف مع السهل
التسهيل دون الابدال فتأمل وقوله فنحو يشاء والسماء مع كل
همز مكسور او مضموم متطرف يزاد فيها على ما تقدم اى على
الثلاثة اوجه التى هى الطول والتوسط والقصر الواقعة قبل
قوله وسيأتي فى الهمز المضموم والمكسور وجهان اخران وهما
الروم وقد عرفت ما المراد به مع المد والقصر لان همز مغير

قبله حرف مدّ وقوله ولا يأتي الاشمام لانه مبدل ممّا يؤيد زيادة الاشمام
هناك وعلّة عدم تأتي الأشمام ان هذه الحروف حينئذ سواكن لا اصل لها
في الحركة فهي متلهية في يخشى ويدعو ويرمي كذا في النشر وقد بسط الكلام
فيه بسطاً لطيفاً فان شئت فراجعه وكذا اذا وقع همز متحرك بحركة
نفسه نحو الملأ فذكر بعضهم اى بعض القرّاء انه فيه اي في هذا النوع
زيادة على ما تقدّم من القسم الاول من الاقسام الثلثة وجهاً آخر وهو
الرّوم الذي هو عبارة عن التسهيل وسيأتي تقييده وقد تقدّم الكلام
عليه فلا تغفل وقرأناه اى هذا الوجه على شيخنا الشيخ عبد الرحمن اليمني
وهو اى الرّوم ظاهر كلام الشاطبي رضي الله عنه ونفعنا الله به دنيا واخرى
وجميع المسلمين حيث قال اوالف متحركاً طرفاً فالبعض بالرّوم
سهلا انتهى اى حيث يصح الرّوم ولا يخفى انه رحمه الله اطلق اللفظ
لكن مراده هذا نصّ بعض الشرّاح وما تقدّم في الواو والاصلية و
الياء كذلك مثل سوأتهما وهيئة فنقل عن بعضهم زيادة على
ما تقدّم ام المتقدّم فهو نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها وحذف
الهمزة واما قوله الادغام مع الاسكان المجرّد ومعه اشمام و
روم فلا يخفى ما فيه من القلاقة وعدم الوضوح والمراد من هذه
العبارات ان ما ذكر في الواو والياء الاصليتين ينقسم الى اقسام
وهي الادغام

وهي الادغام الخالص وذلك في مثل خطيئة وشيئاً مطلقاً لكن يجوز في
شيء المرفوع ستّة اوجه الادغام الخالص وهو مع الرّوم وهو مع الاشمام
والاسكان المجرّد ومعه ايضا اشمام ورّوم واما شيء المجرور فعنه ار
بعة اوجه الاول الاسكان الثاني الرّوم الثالث الادغام مع الاسكان
الرابع الرّوم معه ثم رأيت في بعض النسخ الشامية التي قرأت فيها على
المؤلف وصحّحت عنه ما نصّه الادغام مع الاشمام والرّوم ومن
منع الرّوم في الحركات الثلثة لحمزة في حال الوقف مع اشتهاره عنه
وانتشاره واعتد بمحض سكون الهمزة اى فوقف بالسكون من
غير روم في مثل يبدئ وشاطئ وهذا مذهب بعض ايضا والحق
الهمز المضموم والمكسور بالهمز المفتوح ولم يجز فيه الا الابدال وهو
مذهب ابي العبّاس المهدوي وابي عبد الله ابن سفيان وابي طاهر
وابن خلف وابي العز القلانسي وابن الباذش وغيرهم وهو مذهب
جمهور النحاة وقد ضعّف هذا القول ابو القاسم الشاطبي ومن تبعه
وعدّه شاذّاً والصواب صحّة الوجهين جميعاً كذا في النشر والمراد
بالوجهين الابدال والرّوم قال في شرح حرز الرموز الشاطبية والو
جوه تذكر لئلا تنكر الا ترى انهم يقرؤن لحمزة وقفاً بطريق القياس
قال بعض شراح الشاطبية وعلّة اتاة الهمز في هذا الباب اذا سهّل

بين الهمزة والواو وبين الهمزة والالف وبين الهمزة واليآء قرب
لضعفه بالتسهيل من الساكن فقد نزل ذلك منزلته الألف والواو
واليآء الساكنتين فاعتد بسكونه ذلك كالسكون المحض الذى لا روم
فيه واذا تعذر الروم تعذر التسهيل بين بين اذ الهمزة الساكنة
لا تسهل بين بين فاحذر فى ذلك بالبدل لا غير والحق المضموم
والمكسور بالمفتوح الذى لا روم فيه انتهى فقد سلك طريقا
متوغلا فى الشذوذ اذ ليس المنع معروفا عن حمزة فانه النقل جاء
عنه بالروم والاشمام الا حيث يبدل الهمز حرف مد وذلك اذا
انفتح ما قبلها او انكسر او انضم او وقع قبل الهمز الف والهمز متحركة
كانت فاذا ابدلت اشبهت الالف الالف فى دعا وغزا والواو والواو
فى يدعوا ويغزوا واليآء واليآء فى يقضى ويرمى فلا يكون فيه روم
ولا اشمام كذا قرره شمس الدين ابو عبد الله محمد ابن احمد بن جبارة
الغسانى الاندلسى فى شرحه على الشاطبية رحمه الله وانت خبير
بان عبارة المصنف لا تنفى بما سنذكره انشآء الله تعم اذ المفهوم
منها منع الروم مطلقا فى الحركات والملحق وما ذكرته من عدم
اجازته سوى الابدال على مذهب ابى العباس ومن تبعه الى آخر
البحث انما هو على جعل الهمز المضموم والمكسور ملحقا بالمفتوح

كما مشى

كما مشى عليه المصنف رحمه الله وبعض شراح الشاطبية اقا على
العكس فى التبعية فالروم جاز فى الثلثة فالحاصل ان الهمز ثلثة ط
مذاهب الاول روم الضم والكسر واسكان الفتح وهو ما نقله المصنف
عن البعض الثانى الوقف بالسكون فى الحركات كلها وهو ما ذكره المصنف
بقوله ومن منع الروم الى آخره الثالث الروم فى الحركات كلها فهذان
المذهبان وغلا بالشذوذ ومن قال بهما تدبر فانه بحث دقيق وا
لكلام على الهمز فى هذا الباب فيه طرق كثيرة ومذاهب مشهورة
تطلب من كتب التصريف فلا نطيل فى ذكرها ونسئل الله جميعا التوفيق
للصواب خاتمة اتفق الراويان وهما خلف وخلاد عن حمزة على
ضم الهآء من عليهم واليهم ولديهم اذ الاصل فى هذه الهآء الضم لما
كانت الهآء ضعيفة بخفآئها اعطيت اقوى الحركات والدليل
على ان اصلها الضم انها تقع مبتداء وبعد الفتحة والالف والضمة
والواو والسكون فى مثل هو وله ودعاه ودعوته ودعوه ودعه
واتفق الراويان على اشمام الصاد زايا فى الصراط الواقعة اول صورة
الفاتحة اقا صراط الثانية ومثلها جميع ما فى القرآن فاشتمها خلف
وقراء خلاد بالصاد الخالصة كبقية القراء فى جميع ذلك والله سبحانه اعلم
والمراد بهذا الاشمام خلط صوت الصاد الخالصة بصوت الزاى

والصفة صفة الصاد قال الجعبري رحمه الله تعالى يعبر عنها بصاد
بين بين وصاد كزاى وعصر الصاد اى ضغطها عن مخرجها انتهى وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين
ولما فرغ المؤلف من مذهب حمزة شرع فى مذهب الكسائى
فقال اعلم ان الكسائى وهو الامام التابع الكوفى ابو الحسن على ابن حمزة
النحوى المعروف بالكسائى سمى بذلك لانه احرم فى كساء وهو من اولاد
فارس من سواد العراق من تابعى التابعين قاله الجعبري رحمه الله تعالى
وقيل كان يجلس عند حمزة وعليه كساء فيقولون اعرضوا على صاحب
الكساء انتهت اليه طبقة القراءة واللغة والنحو والرياسة كان يقرأ على
منبر الكوفة فتضبط المصاحف بقرائته وتوخذ الالفاظ منه
وقال يحيى بن معين ما رأيت اصدق لهجة من الكسائى رحمة الله تعالى
عليه وقال نصير كان الكسائى رحمة الله عليه اذا قرأ وتكلم كأنه
ملكا ينطق على فيه انتهى اخذ القراءة عن جماعة منهم حمزة بن حبيب
الزيات له اى للكسائى راويان اخذا عنه بغير واسطة وهما اى
الراويان الاول منهما ابو الحارث الليث بن خالد المروزى الحاجب
المقرئ حدث عن يحيى بن المبارك اليزيدي عن ابى عمرو بن العلاء عن
الحسن عن انس ابن مالك ان النبى صلى الله عليه وسلم قال القرآن غنى

لا فقر بعده ولا غنى دونه وطريقه ابو عبد الله بن يحيى البغدادى المعروف
بالكسائى الصغير كان شيخا كبيرا مقرئا متصدرا محققا جليلا ايضا
بطا والثانى حفص الدورى وقد تقدم ذكره فى مذهب ابى عمرو بن العلا
وطريقه ابو الفضل جعفر بن محمد ابن اسد التصيبي الضريري كان
شيخ نصيب فى القراءة مع الحذق والضبط والليث مقدم عليه اى
على الدورى وله اى الكسائى مد المتصل والمنفصل بقدر الفين وله
امالة ذوات الياء امالة كبرى وتقدم تعريفها اى الامالة الكبرى
على الكلام فى مذهب ابى عمرو واماله اى الكسائى رحمه الله ذوات الياء
على الاوزان الخمسة المتقدمة فى مذهب حمزة وكل الف متطرفة
قبلها راء امالها امالة كبرى من غير خلاف مثل بشرى وذكرى
وانفرد الليث بفتح الكافرين اذا كان بالياء والتنوين وانفرد ايضا
بفتح الالفات التى بعدها راء متطرفة مكسورة وامالها الدورى
وانفرد الدورى بامالة الالف من انصارى والبارى وبارئكم
والحواريين واذا نهم وطغيانهم ويسارعون وسارعوا واختلف
عنه اى عن الدورى فى يوارى وأوارى فى سورة يا ايها الذين امنوا
اوفوا بالعقود فقرأنا له اى للدورى على شيخنا بالوجهين من
طريق الشاطبية والذى قرأه به على شيخنا الشيخ خليل حفظه

المولى الجليل بالفتح فى اللفظتين وهو طريق ابي جعفر النصيبي وهو
طريق الشاطبي واما الامالة فهي لابي عثمان الضريري وليس طريقه
ونقل عن النشر اجماع الطرق على الامالة من غير خلاف ثم قال واما
ما ذكر الشاطبي رضي الله عنه ليواري وَاوَارِيَ فى المائدة فلا اعلم فيه
وجها سوى انه يتبع صاحب التيسير حيث قال وروى الفاسي عن
ابي طاهر عن ابي عثمان سعيد ابن عبد الرحيم الضريري عن ابي عمرو وعن الكسائي
انه اماله يواري وَاوَارِيَ فى الحرفين اولم يروه انتهى وقد اطال البحث
اطالة لا يليق نقلها بهذا المختصر واتفق الراويان على تحقيق الهمزتين
من كلمة او كلمتين اتفقتا او اختلفتا فى القسمين اى من كلمة او
من كلمتين تنبيه اماله الكسائي التورية حيث وقع اماله كبري
واماله ايضا الراء والهمزة من رائي حيث جاء فاذا اجتمع ساكنان
فلا يعمل واحدة منهما اى من الرائي والهمزة نحو رائي الشمس ورائي القمر
وعنه اى عن الكسائي الاماله الكبري فى الراء الواقعة فى فواتح السور
المتقدمة فى مذهب ابي عمرو وورش وشعبة واماله الكسائي
الهاء والياء من اول سورة مريم واماله الطاء والهاء من اول سورة
طه واماله الطاء من اول سورة طسم الشعراء والنمل والقصص
واطلاق طسم على الكل تغليب واماله الياء من اول سورة يس

واماله

واماله الحاء من اول الحواميم السبعة خاتمة اماله الكسائي هاء التانيث
واماله ايضا ما قبلها فى حال الوقف وحجته فى اماله شبهها بالف التا
نيث فاميلت كما اميلت ومشابهتها للالف التانيث من ثمانية اوجه
فلنقتصر على البعض منها احدها الدلالة على التانيث الثاني الزيادة
الثالث فتح ما قبلها الرابع السكون والبقية مذكورة فى المطولات
الا فى عشرة احرف وهي الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والحاء
والعين والغين والقاف والالف فاما حروف الاستعلاء وهي ما
عدا الالف والعين والحاء فوجه منعها الاماله موافقتها للفتح و
مناسبتها له وذلك ان الاستعلاء يطلب التصعد الى الحنك الاعلى
والاماله تطلب التسفل فهما ضدان فامتنعت الاماله لان الحرف
الممال لا بد له من حرف قبله متحرك بالفتح ليغير ذلك الفتح الى الكسر فيكون
التغيير سالما الى اماله والالف الساكنة لا يمكن ذلك فيها فامتنعت الا
ماله واما العين والحاء فوجه منعهما انهما يقربان قريبا من حروف الا
ستعلاء وليس فى حروف الحلق اقرب منهما اليها فجعل لهما حكمها
هذا المتقدم ظاهر كلام الشاطبي فى اول كلامه حيث قال
وفى هاء تانيث الوقف وقبلها ممال الكسائي مغير عشر ليعدلا ثم اخذ
بالبناء للمفعول من كلامه اى الشاطبي اولا وهو البيت المتقدم

وآخرا وهو قبله ويجمعها حق ضغاط عص خطاه
والكهر بعد الياء يسكن ميلاه مع قوله قبله كعبره ميه وجهه وليكه
وبعضهم ره فسوى الف عند الكسائ ميلاه وقوله ان الامالة على ثلاثة
اقسام في هذا الباب نائب الفاعل لاخذ القسم الاول الامالة قولا واحدا
وذلك القسم مجموع في قوله فجشت بالجيم زينب لذود شمسي وامثلتها
مذكورة في المطولات القسم الثاني الامالة على قوة والفتح على ضعف
وذلك حروف الكهر اذا كان قبلها اي قبل حروف الكهر او قبل احدها
كسرة او ياء ساكنة كذا نقله ابن جبارة تأمل والظاهر عند المميل
سواء وليت الكسرة الحرف المال او كان بينهما ساكن فان كان ذلك
الساكن لا يمنع الامالة والمفهوم من قوله وذلك في الكهر جواز الا
مالة على قوة والفتح على ضعف مع تقدم الياء والكسر على حرف
من حروف الكهر وليس كذلك بل المعروف المقروء به انما هو
الامالة فقط قال في النشر فمتى كان قبل حرف من هذه الاربعة يعني
حروف الكهر ياء ساكنة او كسرة اميلت والا فتحت هذا مذهب
الجمهور وهو المختار كما سيأتي ثم قال ايضا بعد نقل الاتفاق
على الفتح اذا لم يكن احد هذين متقدما على حرف من حروف الكهر
هذا الذي عليه اكثر الائمة واجلة اهل الاداء وعمل جماعة من القراء

ونقل

ونقل جماعة وعدة ممتن اختار الفتح ولم اذكرهم خوف الاطالة
ثم قال بعد عدهم واياه يعني الفتح اختار وبه قرأ صاحب التيسير
على شيخه ابن غلبون وهو اختياره واختار ابي القاسم الشاطبي
واكثر المحققين انتهى القسم الثالث الفتح على قوة والامالة على ضعف
وذلك اي الفتح والامالة في الاحرف العشرة المتقدمة في الذكر وكان
ينبغي عدها تسعة لاخراجه الالف فيما سيأتي قال في النشر واتفق
الجمهور على الفتح عند التسعة الباقية انتهى وسيأتي كلامه على
الالف وقوله وفيما انفتح وانضم من حروف الكهر عطف على الاحرف
يعني اذا كان حرف من حروف الكهر مضموما او مفتوحا ففي الهاء و
جهان الفتح وهو المشهور والامالة وهي ضعيفة وتفخم اي الهاء
بعد الالف قولا واحدا اجماعا والله سبحانه وتعالى اعلم
وحسبنا الله اي فحسبنا اي كافينا يقال احسبه الشيء اذا كفاه
والدليل على انه بمعنى الحسب انك تقول هذا رجل حسبك
فتصف به التذكرة لان اضافته لكونه في معنى اسم الفاعل غير
حقيقة كذا في الكشاف ونعم الوكيل اي نعم الموكل اليه هو ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على روح الوجود ومعدن
الكرم والجود سيدنا محمد الذي اصطفاه الرؤف الرحيم الودود

وعلى اله وصحبه وسلم وهذا آخر ما يتيسر لي جمعه على هذا المختصر
وانا الفقير الى الله الغني المنان القادر الاحد سلطان بن ناصر ابن
احمد الجبوري الشافعي مذهبا هذا مع التشوق الى زيارة الوالدين
وكان ذلك بعد الحاح كثير من الاخوان وقد جمعته من الكتب المعروفة
بها كالنشر وشروح الشاطبية فتارة عزوت القول الى قائله وتارة
لم اعزم روم الاختصار وكثيرا ما راجعت فيه شيخنا الشيخ خليل
حفظه المولى الجليل والا فلست من رجال هذا الميدان واعوذ
بالله من الزيادة والنقصان وارجو ممن اطلع على هفوات
من الهفوات ان يصلحها والله اسئل ان يجعل اقوالنا وافعالنا
على السداد ويجعلنا من خير العباد من الذين لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون قال الشارح رحمه الله وكان الفراغ من تبييض
هذا الشرح في يوم الثلثا في السابع والعشرين من شهر شوال
بعد صلوة الظهر في مدرسة المرجانية سنة اربع عشر
وماية بعد الالف من الهجرة المحمدية على فاعلها افضل الصلوة
والسلام وقد وقع الفراغ من تحريرها يوم الجمعة بعد العصر
في نصف ربيع الاول سنة تسع وستين بعد المايتين والالف من الهجرة
الشريفة على يد احقر العباد عبد الله بن حاج يحيى في بلدة الموصل

بسم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي جعلنا من التالين لكتابه الذي اورثه من اصطفاه
من عباده واحبابه نسئله بفضله ومنه جزيل ثوابه وصلوته و
سلامه على خير خلقه محمد واله واصحابه وبعد فقد شرعت
في كتابة نكتات يسيرات في بيان معرفة الممدودات والمقصورات
التي في كتاب الله ذي المن والانعامات واضيف اليها انشاء الله تعالى
فوائد مهمات امرني بها بعض الاعزة على المتردد الي فاجبته
مستعينا بالملك العليم ومتوسلا بالنبي الكريم ان يعينني عليه و
يجعلني من المقربين لديه وسميته بيان المشكلات على المبتدين
من جهت التجويد في كتابه المبين واسئله ان ينفعهم به اه
جمعين فاقول معتصما بالله تعالى حروف المد ثلاثة المدلغة
الزيادة واصطلاحا اطالة الصوت بحرف مدي من حروف
العلة والمد عشرة القاب فلنطلب في المطولات فان قيل هل
هل هو حرف او حركة او سكون اجيب بانه ليس واحدا مما ذكر
وانما هو شكل دال على صورة غيره كالغنة في الاغن وكالقلقلة
في القلقل وكالمد غم في المدغم صفة للحرف الالف الساكنة المفتوح
ما قبلها الالف لا تكون الا مفتوح ما قبلها والواو الساكنة المضموم

لان الهاء هنا ليست لجاء ضمير وكذا الحكم فى الهاء من ولئن لم تنته
وما اشبه ذلك ومثال الياء من الرحيم وصلا وفيه والايمان و
صياصيهم واذا حييتم وبه وما اشبه ذلك فالمد فى جميع ذلك
واجب مقدار الف كما تقدم ولا يجوز الزيادة ولا الحذف وتسمى
هذه الاقسام الثلاثة اصليا لان المد لا ينفك عنه وطبيعيا
لان الطبع يمده من غير تكلف فان قيل هل يجوز المد فى لفظ
انا من قوله تعالى وانا به زعيم وما اشبه ذلك ام لا
اجيب من قال يجوز فقد اخطا ومن قال لا فقد اخطا والجواب
التفصيل ففى حالة الوصل لا يجوز المد اتفاقا وفى حالة الوقف
يجب المد مقدار الف اتفاقا وهذا اذا لم يكن بعد لفظ انا همزة
قطع فان كان انا اول وامیت فيجوز المد فى حالة الوصل عند نافع
فانه عنده كالمنفصل ويجب المد مقدار الف فى حالة الوقف
اتفاقا والله اعلم **فصل** وسبب مد الطويل شيآن همزة
او سكون فان كان حرف المد والهمز فى كلمة واحدة يسمى مدا
متصلا وواجبا مثاله اولئك وقرؤ وجيئ وما اشبه ذلك
فالمد فى جميع ذلك واجب فعند ابى عمرو وقالون وابن كثير مقدار
الف ونصف وقيل الف وربع وعند ابن عامر والكسائى مقدار
الفين

الفين وعند عاصم مقدار الفين ونصف وعند ورش وحمزة مقدار
ثلاث الفات وكله تقريب ولا ينضبط الا بالمشافهة والادمان فائدة
شروط المتصل ان يجتمع حرف المد والهمزة فى كلمة واحدة فاذا اردت
معرفة ذلك فكل جاء اسكت فقد اجتمع حرف المد والهمزة فى كلمة
واحدة والمنفصل بخلافه واذا كان حرف المد فى كلمة والهمزة فى كلمة
اخرى يسمى مدا منفصلا وجائزا مثاله بما انزل وامنوا آذا وفى آذا
نهم وما اشبه ذلك واختلفوا فى مد المنفصل فابن كثير والتوسي
يقصران المنفصل والقصر عبارة عن مقدار الف وقالوه والدورى
لهما القصر ويمدان مقدار الف ونصف وابن عامر والكسائى
يمدان مقدار الفين وعاصم يمد مقدار الفين ونصف وورش وحمزة
يمدان مقدار ثلث الفات فان قيل هل يجوز مد المنفصل والمتصل اكثر
من ثلاث الفات ام لا اجيب يجوز عند ورش وحمزة مقدار خمس
الفات ودده القصطلانى قول من قال بستة الفات ثم هذا
التفصيل فى المد المنفصل كله فى حالة الوصل اما فى حالة الوقف
لا يجوز المد اكثر من مقدار الف لانه صار مدا طبيعيا لسبب الو
قف والناس عنه غافلون لمدهم وقفا مدا طويلا وهو خطاء
محض فليتامل وشرط المنفصل ان لا يجتمع حرف المد والهمزة

في كلمة واحدة بل تنفصل الهمزة في كلمة اخري فاذا اردت معرفة ذلك
وقفت على الكلمة التي فيها حرف المد فينفصل السبب الذي هو الهمزة
عنها وتعريفه اذا وقفت على لفظ بما من قوله تعالى بما انزل بقيت الهمزة
في كلمة الثانية تنبيه وكذا الحكم في ميم الجمع من جهت المد عند
من يضم ميم الجمع في حالة الوصل دون الوقف تنبيه آخر
اذا اجتمع في حالة القراءة مدان منفصلان او اكثر لا يجوز للقاري
ان يمد احدهما دون الاخر بل يجب التسوية بينهما لقول ابن الجزري
واللفظ في نظير كمثله ٥ ولانها من جملة التجويد مثاله بما انزل
اليك وما انزل من قبلك ان مد الاول مقدار الف لا يمد الثاني ٥
اكثر من الالف وان مد مقدار الفين لا يمد الثاني اكثر من الالفين
ولا ينقصه وكذا اذا اجتمع متصلان نحو في الباساء والضراء
ان مد الاول مقدار الفين لا يمد الثاني اكثر من الفين ولا ينقصه
وان مد مقدار الفين ونصف لا يمد الثاني اكثر من الفين ونصف
ولا ينقصه وكذا اذا اجتمع لازمان نحو الم ان مد الاول مقدار
ثلاث الفات لا يمد الثاني اكثر من ثلاث الفات ولا ينقصه وان
مد الاول مقدار اربع الفات لا يمد الثاني اكثر من اربع الفات ولا
ينقصه **فصل** واذا كان سببه اى سبب مد الطويل

السكون

السكون ينقسم الى عارض وهو في اللغة الذي يعرض للوقف وفي الا
صطلاح الذي يعرض له السكون لاجل الوقف ولازم وهو الذي
لا يتغير سكونه لا وصلا ولا وقفا مثال العارض يؤمنون ونستعين
وحساب وخوف وبيت وما اشبه ذلك فالوقف في جميع ذلك
يجوز فيه المد والتوسط والقصر والقصر عبارة عن مقدار الف
واما في الوصل ان كان في وسط هذه الكلمات حرف من حروف المد
فيمد مقدار الف وان لم يكن في وسطها حرف من حروف المد
فلا يجوز المد اصلا **فصل** واللازم على اربعة اقسام يسمى مد الحجز
ومد العدل اما كلمي واما حرفي وكل منهما اما مثقل لكونه يعقبه
التشديد واما مخفف لكونه لم يعقبه التشديد وقد اجمع
الجمهور على مد اللازم مدا مشبعا اقله ثلاث الفات وهو اولى
واكثره خمس الفات وذلك لا يعلم الا بالمشافهة والادمان وضابط
مد اللازم انه كل مد هجاؤه على ثلاثة احرف اوسطه حرف مد
واخره ساكن وصلا ووقفا فهو مد لازم وقد يكون خطيا و
لفظيا مثال الخطي الا الضالين وهو على ثلاثة احرف وهو الضا
والالف واللام الاولى ثم ادغم اللام الاولى في الثانية ومثال اللفظي
ن تلفظ بثلاثة احرف وهو النون والواو والنون مثل

الكلمي المثقل دابة وصاخة وطامة ويوادون ولا تضارّ والضالّين
فات ولا الضالّين وما اشبه ذلك فالمدّ في هذا القسم لازم يمدّ مدًّا
مُشبَّعًا بلا خلاف وفي نحو قل آلذكرين في موضعي الانعام وآللّه آذن
لكم في يونس وآللّه خير في النمل وفي هذه المواضع الاربعة الاستفهامية
اتفقت القرآء على المدّ مع البدل وعلى القصر مع التسهيل والتسهيل
عسر على من لا معرفة له بالقراءة ومثال الكلمي المخفف آلآن و
قد كنتم به تستعجلون وآلآن وقد عصيت قبل الاستفهامية
في موضعي يونس اتفق القرآء ايضا على المدّ مع البدل وعلى القصر
مع التسهيل وانما ذكرنا هذه المواضع الستة الاستفهامية و
تركنا المختلف فيه فرارًا من التطويل فان قيل ما الفرق في لفظ
آلآن في موضعي يونس وغيرهما واين المدّ في لفظ اللام او في لفظ
الان وهل في غيرهما مدام لا اجيب اما الفرق في موضعي يونس
فهما استفهاميان وغيرهما ليس كذلك واما المدّ المذكور في لفظ
الان اصلها ال فرخلت عليه همزة الاستفهام وقلبت همزة
الوصل الفًا للتقاء الساكنين وفي غيرهما اصله آل ولم يدخل عليه
همزة الاستفهام فبقي لفظ ال فلا يجوز المدّ فيه اصلًا ووصلًا
ولا وقفًا كما في آل في لفظ الحمد لله ومثال الحرفي والمراد من
الحرفي

الحرفي حروف المقطعات في اوائل السور ويقال ايضا فواتح السور
فلا مدّ على الالف ومدّ اللام مدًّا لازمًا حرفي مثقل فيمد مقدار ثلاث الفات
والميم مدًّا لازم حرفي مخفف فيمد مقدار ثلاث الفات والمص فلا مدّ
على الالف ومدّ اللام مدًّا لازم حرفي مثقل فيمد مقدار ثلاث الفات والميم
مدًّا لازم حرفي مخفف فيمد مقدار ثلاث الفات والصاد كالميم والرآ
فلا مدّ على الالف ومدّ اللام مدًّا لازم حرفي مخفف فيمد مقدار ثلاث
الفات والرآ مدّ طبيعي فيمد مقدار الف والمرا فلا مدّ على الالف ومدّ
اللام مدًّا لازم حرفي مثقل فيمد مقدار ثلاث الفات والميم مدًّا لازم حرفي
مخفف فيمد مقدار ثلاث الفات وكهيعص فالكاف مدًّا لازم
حرفي مخفف فيمد مقدار ثلاث الفات والصاد كالكاف والهاء مدّ
طبيعي فيمد مقدار الف والياء كالهاء والعين مدّ لازم فتمد مقدار
ثلاث الفات وهو اولى من الفين طسم فالطآ مدّ طبيعي فتمد
مقدار الف والسين مدًّا لازم حرفي في قرآة مثقل وفي اخرى مخفف
فيمد مقدار ثلاث الفات والميم مدًّا لازم حرفي مخفف فيمد مقدار
ثلاث الفات وطس فالطآ مدّ طبيعي فتمد مقدار الف والسين
مدًّا لازم حرفي مخفف فيمد مقدار ثلاث الفات ويس فالياء
مدّ طبيعي فتمد مقدار الف والسين مدًّا لازم حرفي في قرآة مثقل

وفي اخري مخفف فيمد مقدار ثلاث الفات وصٓ مد لازم حرفي
مخفف فيمد مقدار ثلاث الفات وحمٓ فالحآء مد طبيعي فيمد مقدار
الف واللام مد لازم حرفي مخفف فيمد مقدار ثلاث الفات وحمٓ
عسقٓ فالحآء مد طبيعي فيمد مقدار الف واللام مد لازم حرفي مخفف
فيمد مقدار ثلاث الفات والسين والقاف كاللام والعين مدليين
فتمد مقدار ثلاث الفات وهو اولى من الفين وقٓ مد لازم حرفي
مخفف فيمد مقدار ثلاث الفات ونٓ مد لازم حرفي في قرأة
مثقل وفي اخري مخفف فيمد مقدار ثلاث الفات وطٰهٰ فالطآء
مد طبيعي فتمد مقدار الف والهآء كالطآء وانما ذكرناها هنا لكونها
من حروف المقطعات فناسب ذكرها ثم اعلم ان كل
مد هجآوي على ثلاثة احرف اوسطه حرف من حروف المد
واخره ساكن وَصْلًا ووَقْفًا فهو مد لازم نحو لآم وكاف وصاد
وقاف ويسين وميم ونون وان كان على ثلاثة احرف اوسطه
حرف من حروف المد واخره ساكن وَقْفًا دُونَ وَصْلًا فهو
مد عارض نحو مؤمنون ونستعين وان كان على ثلاثة احرف
ولم يكن اوسطه حرف مد بل فيه لين واخره ساكن وَقْفًا
ووَصْلًا فهو مد لين نحو عين وان كان على ثلاثة احرف ولم

يكن

يكن في وسطه حرف مد ولا لين فلا مد فيه وهي الالف وان كان على
حرفين فهو مد طبيعي نحو طآ وراً وحآ ويآ وما اشبه ذلك وبعد
ذلك جميع ما ذكرنا من اقسام المد اللازم لا فرق بينهن وهن على
التسوية في المد فاقله ثلاثة الفات واكثره خمسة الفات فان قيل
قد صرح بعض شراح الجزرية كالقاضي بزكريا بقدر الفين اجيب
بان مراده من الالفين ما عدا المد الاصلي كما عليه الهروي وغيره
من المحققين فائدة وما ذكرنا من الامثلة كلها مطردة فقس عليها
ما يشبهها وهذا ما ذكرنا بالاختصار وهو على القول المختار والا
ففيه اختلاف كثير لا يليق ذكره هنا فصل في المخارج قدمنا
المد والقصر لانهما سبب للتأليف ومخارج الحروف سبعة عشر
مخرجا على الصحيح كذا قال القسطلاني وهو مذهب الخليل و
غيره من المحققين والمخارج جمع مخرج والمخرج اسم لموضع المخرج
وهو الحيز المولد للحرف والمراد من حروف الهجآ تسعة وعشرون
حرفا فيجب على القارئ معرفة مخارج الحروف والصفات قال ابن
الجزري اذ واجب عليهم محتم قبل الشروع اولا ان يعلموا الى
اخره وقال شارحه العلامة علاء الدين الطرابلسي اي اذ واجب
على كل القارئ قبل الشروع في القرآن ان يعلموا مخارج الحروف والصفات

وقال ابو الفتح المرئى اى مفروض عليهم انتهى كلامهم فائدة المخرج
للحرف كالميزان يعرف بها كميته والصفة له كالناقد يعرف بها
كيفيته ومعرفة مخرج الحرف بان تنطق به ساكنا بعد ادخال همزة
الوصل فحيث انقطع الصوت كان مخرجه واصل المخارج خمسة الاول
الجوف وهو لثلاثة احرف الالف الساكنة المفتوح ما قبلها والواو
الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها كما
قال القسطلاني في هذا الباب اشارة وفي باب المد والقصر صريحا
وهي حروف المد واللين وتسمى الهوائية لانها لا حيز لها وتسمى الجوفية
وهو الخلاء الداخل قال الخليل وانما نسبت الى الجوف لانها اخر انقطاع
مخرجها الثاني الحلق وفيه ثلاث مخارج لستة احرف اولها اقصى
الحلق وهو ابعده اى آخره مما يلي الصدر وهو للهمزة والهاء وثانيا
بينها وسط الحلق وهو للعين والحاء المهملتين وثالثها ادنى الحلق
اي اقرب الفم وهو للغين والخاء المعجمتين الثالث اللسان وفيه
عشر مخارج لثمانية عشر حرفا من اربعة مواضع اولها اقصى اللسان
وهو آخره مما يلي الحلق وهو للقاف وثانيها اقصاه من اسفل القاف
قليلا مما يليه من الحنك وهو للكاف وثالثها وسطه اى اللسان
بينه وبين الحنك الاعلى وهو للجيم والشين المعجمة والياء المتحركة

لا المدية رابعها اول حافته اى اول طرف اللسان وما يليه من الاضراس
من الاجانب الايسر وهو اكثر او من الايمن وهو اقل وهو للضاد خامسها
رأس حافة اللسان الى منتهاه طرفه وما بينهما وبين ما يليه من الحنك
الاعلى وهو للام وسادسها رأسه بلينه وبين فويق الثنايا متصلا با
لخيشوم اسفل اللام قليلا وهو للنون سابعها رأسه مع مخرج النون
مع فاصلة قليلة مما بينه وما فوق الثنايا العليا وهو للراء ثامنها
طرفاه واصول الثنايا العليا مصعدا الى جهة الحنك الاعلى وهو
للطاء والدال المهملتين والتاء المثناة الفوقية تاسعها طرفه
وفويق الثنايا السفلى وهو للصاد والسين والزاء عاشرها طرفه
واطراف الثنايا العليا وهو للظاء والذال المعجمتين والثاء المثلثة
من فوق الرابع الشفتان وفيهما مخرجان لاربعة احرف اولها
باطن الشفة العليا واطراف الثنايا العليا وهو للفاء وثانيهما ما
بين الشفتين وهو للواو غير المدية والباء الموحدة والميم لكو
نهما اى الشفتان ينطبقان على الباء والميم وينفتحان في الواو والمخرج
السابع عشر الخيشوم وهو اقصى الانف وهو للغنة وتكون في النون
ولو تنوينا والميم الساكنة في حالة الاخفاء او ما في حكمه من الا
دغام بالغنة والله سبحانه اعلم فصل في الصفات وهو جمع صفة

وهي لفظ يدل على معنى في موصوفه اما باعتبار محله او باعتبار نفسه
وهو اما ذاتي واما خارجي فالاول كالحروف الحلقي والثاني كالجهر والهمس
فان قيل ما فائدة الصفات اجيب فائدتها تميز الحروف المشاركة في
المخرج ولولاها لاتخذت اصواتها ولم تتميز ذواتها ولولا الاطباق لصارت
الطاء تاء لانهما ليس بينهما فرق وكذا لصارت الظاء ذالا والصاد سينا
ولخرجت الضاد المعجمة من كلام العرب ظاء لانه ليس في موضعها
شئ في غيرها فيجب على القارئ معرفة الصفات كما تقدم في مخارج الحروف
وقد ذكر المكي للحروف اربعة واربعين لقبا ونذكر ان شاء الله تعالى ما لا
بد منه من ذكر سبعة عشر صفة وهي الجهر وضدها الهمس و
الشدة وضدها الرخاوة والاستعلاء وضده الاستفال والاطباق
وضده الانفتاح والانذلاق وضده الانصمات والتي لا ضد لها سبعة
صفات وهي القلقلة والصفير واللين والانحراف والتكرير والتفشي
والاستطالة وليس في هذه السبعة اضداد اما الجهر فهو منع النفس
لا يجري مع الحرف لقوة الاعتماد والهمس بخلافه والحروف المجهورة
تسعة عشر حرفا وهي ما عدا حروف فحثه شخص سكت وهذه
العشرة هي المهموسة والشدة انحصار صوت الحرف في مخرجه بحيث
لا يجري معه الصوت حين النطق به والرخاوة بخلافها وحروف

الشدة

الشدة ثمانية احرف يجمعها اجد قط بكت وما سواها رخوة الا
خمسة احرف يجمعها لن عمر وتسمى هذه الخمسة احرف بينية
والاستعلاء ارتفاع اللسان بالحرف الى الحنك الاعلى والاستفال بخلافه وا
لحروف المستعلية سبعة يجمعها خص ضغط قظ وما سواها
مستفلة والاطباق وهو ان ينطبق اللسان على الحنك عند التلفظ
بالحروف والانفتاح بخلافه وحروف الاطباق اربعة وهي الصاد
والضاد والطاء والظاء وما سوى هذه الاربعة منفتحة والذلق طرف
وهو ان يخرج بعض الحروف من ذلق اللسان وبعضها من ذلق الشفة
والصمة بخلافه وحروف الانذلاق ستة احرف يجمعها فر من لب
وما سواها مصمتة والقلقلة قال الخليل شدة الصوت وحروف
القلقلة خمسة احرف يجمعها قطب جد والصفير صوتية يصحب
الصاد والسين والزاي يشبه صفير الطائر لانها تخرج من بين اثنايا
وطرف اللسان وينحصر الصوت هناك والانحراف صفة اللام وا
لراء لان اللسان عند النطق بهما ينحرف الى داخل الحنك والتكرار
صفة الراء لارتعاد طرف اللسان عند النطق به واظهر ما
يكون ذلك في الوقف والمشدد والتفشي هو انتشار صوت الحرف
وهو صفة الشين والاستطالة صفة الضاد وهي امتداد الصوت

من اوّل حافة اللسان الى آخرها فائدة الرخوة اذا نطق بها فى نحو
اجلس وافرنتى جرى معها الصوت والنفس عند سكونها والشدة اذا
نطق بها فى نحو اضرب واقعد انحبس الصوت والنفس معها والتى بين
الرخاوة والشدة اذا نطق بها فى نحو اعمل لم يجر الصوت والنفس
معها جريانهما مع الرخوة ولم ينحبس انحباسهما مع الشدة كما قاله
الهروي ثم اعلم ان هذه الصفات المذكورة تنقسم الى صفات قوة
وصفات ضعف فصفات القوة الجهر والشدة والاستعلاء
والاطباق والانصمات والقلقلة والصفير والانحراف والتكرار
والتفشى والاستطالة وصفات الضعف الهمس والاستطالة
والرخاوة والاسفال والانفتاح والانذلاق واللين ومن ثم انقسمت
الحروف ثلاثة اقسام قوى مطلقا وهو ما اجتمعت فيه صفات
قوة وضعيف مطلقا وهو ما اجتمعت فيه صفات ضعف و
قوى من جهت وهو ما اجتمعت فيه صفات قوة وصفات ضعف
ويأتى بيان ذلك مفصلا ان شاء الله تعالى **فصل** فى توزيع الصفات
المذكورة على الموصوفات فالالف مجهورة رخوة مستفلة منفتحة
مصمتة الى الضعف اقرب الهمزة مجهورة شديدة مستفلة منفتحة
مصمتة الى القوة اقرب الباء مجهورة شديدة مستفلة منذلقة

مقلقلة

مقلقلة للقوة اقرب التاء مهموسة شديدة مستفلة منفتحة مصمتة
الى الضعف اقرب الثاء مهموسة رخوة مستفلة منفتحة مصمتة الى
الضعف اقرب الجيم مجهورة شديدة مستفل منفتح مصمتة الى الضعف
اقرب الحاء مهموسة رخوة مستفل منفتح مصمتة الى الضعف اقرب
الخاء مهموسة رخوة مستفل منفتح مصمتة الى الضعف اقرب الدال
مجهورة شديد مستفل منفتح مصمتة مقلقل الى القوة اقرب الذال
مجهورة رخوة مستفلة مصمتة الى الضعف اقرب الراء مجهورة
بين الشدة والرخاوة مستفل منفتح مصمتة منذلق منحرف مكرر بين
بين الزاء مجهورة رخوة مستفلة منفتحة منصمتة صفير الى الضعف
اقرب السين مهموسة رخوة مستفلة منفتحة مصمتة صفير الى
الضعف اقرب الشين مهموسة رخوة مستفل مصمتة منفتح منتفش
الى الضعف اقرب الصاد مهموسة رخوة مستفل مطبق مصمتة
صفير الى القوة اقرب الضاد مجهورة رخوة مستفل مطبق مصمتة
مستطيل الى القوة اقرب الطاء مجهورة شديدة مستفل مطبق
مصمتة مقلقلة اقوى محض الظاء مجهورة رخوة مستعلية مطبق
مصمتة الى القوة اقرب العين مجهورة بين الشدة والرخاوة مستفلة
مصمتة بين بين الغين مجهورة رخوة مستعلية مصمتة منفتحة

مقلقل الى القوة صح

الى القوة اقرب الفآء مجهورة رخوة مستفله منفتحه منذلقه
وهي ضعيفه محض القاف مجهورة شديدة مستعل منفتح مصمتة
مقلقل الى القوة اقرب الكاف مهموسة شديدة مستفل منفتح
مصمتة الى القوة اقرب اللآم مجهورة بين الشدة والرخاوة مستفل
منفتح منحرف منذلق الى الضعف اقرب الميم مجهورة بين الشدة
والرخاوة مستفل منفتح منذلق الى الضعف اقرب النون مجهورة
بين الشدة والرخاوة مستفل منفتح مذلق الى الضعف اقرب لهاء
مهموسة رخوة مستفل منفتح مصمتة الى الضعف اقرب الواو
مجهورة رخوة مستفل منفتح منذلق الى الضعف اقرب الياء مجهورة
رخوة مستفل منفتح مصمتة الى الضعف اقرب والله سبحانه وتعالى اعلم

فصل في التجويد وتعريفه هو اعطاء كل حرف حقه مخرجا و
هو ان يخرج كل حرف من مخرجه مع صفته كالرخاوة والشدة
والهمس والاستعلاء والحاقه بنظيره اي نظير ذلك الحرف ان كان
الاول مرققا فنظيره كذلك او مفخما فنظيره كذلك وغير ذلك
والحاصل ان يرقق كل حرف مرقق وتفخم كل حرف مفخم ويساوى
بين الممدود اذا كانت من جنس واحد كما تقدم الكلام عليها
وريا ضته في فمه وهو التكرار والمداومة على القراءة في فمه والسماع

من افواه

من افواه المشايخ العالمين لايجرد النقل والسماع فان قيل الاخذ
بالتجويد فرض ام واجب قال ابن الجزري الاخذ بالتجويد حتم لازم
وقال شارحه العلامة علاء الدين الطرابلسي اى فرض عين انتهى
كلامهما وقال الله تعالى ورتل القرآن ترتيلا الآية امر بالمصدر قال
عليه الصلوة والسلام رب قارئ يقرأ القرآن والقرآن يلعنه واذا
علمت ما تقرر من احكام التجويد فيجب ترقيق كل حرف مستفل و
تفخيم كل حرف مستعل وحروف الاستعلاء سبعة احرف يجمعها
خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ وهذه السبعة كلها مفخمة لايجوز ترقيقها
اصلا وما عداها مستفل مرقق الا الالفات والرآآت ولامات الجلالة
فعلى التفصيل ويأتي تفصيلها على الترتيب انشآء الله تعالى مثال
المستفل كهمزة الحمد واعوذ واياك واياتا وما اشبه ذلك واللام
لله ولنا وما اشبه ذلك والميم من مخمصة ومن مرض والبآء
من برق وباطل وما اشبه ذلك والحآء من حصحص وكذا الحآء
من احطت وما اشبه ذلك والسين من مستقيم وكذا من يسطوا
ويسقوا وما اشبه ذلك من المستفلات فكلها مرققة لايجوز
تفخيمها اصلا وكذا يجب تبيين الشدة والجهر في البآء والجيم
مثال البآء من ربوة ومن حب ومثال الجيم من اجتثت ومن حج

وما اشبه ذلك لئلا تشبه الباء بالفاء والجيم بالشين ساكنة وصلا
وكذا يجب تبيين القلقلة وصلا نحو قد ورتوة ويدخلون وان
سكنت وقفا تكون قلقلتها ابين معنى اظهر نحو قريب ومجيد و
بالقسط وما اشبه ذلك وحروف القلقلة خمسة احرف يجمعها
قطب جد ومثال المستعلى القاف من قال والصاد من عصى ويجب
تفخيم القاف لكونها من حروف الاستعلاء لانها حروف الاستعلاء
كلها مفخمة لا يجوز ترقيقها اصلا والصاد اقوى تفخيما لانها من
حروف الاطباق وحروف الاطباق اقوى بالتفخيم وكذا يجب
تبيين الاطباق في الطاء من احطت مع بسطت وما اشبه ذلك
لئلا تشبه الطاء بالتاء ووقع الخلاف في قاف الم نخلقكم في
ابقاء صفة الاستعلاء القاف مع الادغام وعدمها والثاني اولى
وهو عدم ابقاء صفة الاستعلاء القاف وكذا يجب تبيين كل
حرف ساكن في نحو ام جعلنا ونون انعمت وما اشبه ذلك وكذا
يجب تبيين انفتاح الذال من قوله تعالى ان عذاب ربك كان
محذورا لئلا تشبه الذال بالظاء في محظورا وكذا يجب تبيين
انفتاح السين من قوله تعالى عسى ربه لئلا تشبه السين بالصاد
في قوله تعالى وعصى ادم ربه فغوى ومثال الالتفات على التفصيل

فاذا

فاذا وقعت بعد حرف مستفل يجب ترقيقها اتفاقا نحو الرحمن وما
لك على قراءته المد وياتي يسين وهامن هذا وحاء حواميم وما
شبه ذلك واذا وقعت بعد حرف مستعل فيجب التفخيم اتفاقا الا ان
الالتفات لا تقبل الحركات فتتبع الحرف الذي قبلها نحو الصادقين
والظالمين والطاغين ولا الضالين وسلطان وطائفة وما اشبه
ذلك ومثال الراءات على التفصيل ايضا ان كسرت فيجب الترقيق و
لو روم او اختلاس او امالة نحو الرجال وفي الرقاب ويشري في
حالة الامالة وما اشبه ذلك او سكنت الراء بعد كسر نحو غوى
ومرية وما اشبه ذلك بشرطان لا يقع بعدها حرف استعلاء
فان وقع يجب التفخيم نحو قرطاسي ومرصاد وفرقة وارصاد
ولم يقع في القرآن غير هذه الاحرف وكذا يجب التفخيم اذا كانت
الكسرة عارضة بان كسرت لاجل الابتداء او التقاء الساكنين
نحو ارکضوا وارجعوا وام ارتابوا وان ارتبتم وما اشبه ذلك والا
صل في الراء التفخيم والترقيق الا لموجب واختلفوا في قوله تعالى فكان
كل فرق كالطود العظيم في الشعراء فجمهور المغاربة والمصريين
ذهبوا الى ترقيق راءه من اجل كسرة القاف وذهب الاكثرون الى
تفخيمه لحرف الاستعلاء تحته اذا وقف على الراء المتطرفة

بالسكون او بالاشمام نظرا لما قبلها ان كان كسرة فيجب الترقيق نحو
بُعْثِرَ او ساكن بعد كسرة فكذلك نحو الشعر او يأْسَاكِنَةٍ فكذلك يجب الترقيق نحو خير وضير وقدير ومصير وبصير او الفا مماله نحو في الدار وكتاب الابرار عند من امال ه وان كان ما قبلها غير ذلك فيجب التفخيم نحو والفجر والحجر ولا وزر والعفو والشكور وما اشبه ذلك هذا كله في حالة الوقف وكذا يجب الاخفاء عند تكرير الراء المشدد نحو الرحمن الرحيم والمراد من الاخفاء الحذر عن تكرير الراء قال مكي يجب على القاري اخفاء تكرير الراء ومتى اظهره فقد جعل من الحرف المشدد حروفا ومن المخفف حرفين انتهى ومثال لامات الجلالة ايضا على التفصيل اذا وقعت اللام من اسم الله تعالى بعد فتح او ضم فيجب التفخيم اتفاقا نحو والله وتالله وعبد الله ورسول الله وما اشبه ذلك واذا وقعت بعد كسرة فيجب الترقيق اتفاقا نحو بالله وما اشبه ذلك والاصل في اللام الترقيق والتفخيم لموجب ومعنى التفخيم التسمين فصل في الادغام المتفق عليه وهو ما قد يكون من جنسين واحد وهو ما اتفق مخرجا وصفة وقد يكون في المتقاربين وهو ما اتفقا مخرجا وصفة وقد يكون في المتقاربين وهو ما تقارب مخرجا وصفة والادغام لغة ادخال الشيء في الشيء واصطلاحا

اتصال

اتصال حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان عنه ارتفاعة واحدة وهو بوزن حرفين اتفق القراء في ادغام ذال اذ في مثلها نحو اذ ذهب وفي تاء نحو اذ ظلموا وفي ادغام دال قد في مثلها نحو قد دخلوا وفي تاء نحو قد تعلموا وفي ادغام تاء التانيث نحو فما ربحت تجارتهم وفي الدال والتاء المهملتين نحو فلما اثقلت دعوا الله وقالت طائفة وكذا اتفقوا على ادغام لام بل وهل في مثلها نحو بل الانكرمون وهل لنا وفي الراء نحو بل ران وقل رب الا ان حفصا يسكت على لفظ بل سكتة لطيفة وهي عبارة عن قطع صوت دون نفس وهل لكم وكذا في لام قل فيهما اي في اللام والراء نحو قل لهن اجتمعت وقل ربي وكذا اتفقوا على ادغام اول المثلين اذا كان ساكنا في الثاني سواء كان في كلمة او في كلمتين نحو انما نكون نوايدرككم الموت او ونصروا وما اشبه ذلك وجميع ما ذكرنا من الادغام واجب اتفاقا كذا في شرح الشاطبية وغيرها من الكتب المعتبرة ولا عبرة بمن قال غير ذلك وانما ذكرنا الادغام الواجب لان العمل به واجب وتارك الواجب عاص معاقب وتركنا الجايز لان العمل به ليس بواجب وفي قوله تعالى يا بني اركب معنا في سورة هود الادغام واجب على قراءة فتح الياء التحتية من لفظ بني قراءة عاصم فيجب

ادغام الباء من اركب في ميم معنا على قراءته وفي قراءة الغير يجوز الادغام
ويجب كسر الباء على قراءتهم والله اعلم **فصل** في ادغام الممتنع ولا يجوز
الادغام اذا كان اول المثلين حرف مد في نحو في يوم قالوا وهم وما اشبه
ذلك مما اجتمع فيه واوان او ياءان او لهما حرف مد وفي نحو قل نعم
لانه لم يرد الا الاظهار وفي نحو سنجيه ان لا يدغم حرف حلقي في ادخل
منه وفي نحو لا ترغ قلوبنا لان حرف الحلق لا يدغم في حرف اللسان وفي
نحو فالتقمه من قوله تعالى فالتقمه الحوت لتباعد المخرجين اذ الادغام
يستدعي خلط حرفين ولم يوجدا هنا **فائدة** الحروف من حيث
هي قسمان شمسيه وقمريه وكل منهما اربعة عشر حرفا وتدغم لام
التعريف وجوبا في الحروف الشمسيه لكثرة دخولها اي لام التعريف
في اوائل هذه الحروف ونذكرها ان شاء الله تعالى على حروف ابدت
امثلة الادغام الشمسيه التائب الثاني والدار والذكر الرجال الزاد
بور السائل الشكور الصائم الضار الطالب الظالم الناس
الليل وامثلة اظهار القمريه الارض البر الجنة الحج الخيل العليم
الغفور الفلك القارعة الكفار المؤمن الوادي الهادي الياقوت
ويجب اظهار الغنة على كل نون مشددة وميم مشددة نحو
انه ومما نعم ثم الجنة النار وما اشبه ذلك وكذا يجب اخفاء

الميم الساكنة عند الباء على القول المختار وعليه الفتوى بان تظهر
الغنة عليها وكذا يجب الحذر على اخفاء الميم الساكنة عند الواو والفاء
والحاصل ان الميم الساكنة لها ثلاثة احوال تدغم في مثلها نحو في قلوبهم
مرض وتخفى عند الباء بغنة نحو اتحدثونهم بما وتظهر عند باقي الحروف
نحو ام تقولون وايكم احسن وان كنتم صادقين وتكون اشد اظهارا
عند الواو والفاء نحو عليهم ولا الضالين وهم فيها خالدون والله تعالى
اعلم **فصل** في النون الساكنة والتنوين النون الساكنة هي التي ذهبت
حركتها ولو كانت للتاكيد نحو لنسفعا بالناصية وليكونا من الصاغرين
والتنوين هو نون ساكنة تلحق اخر الكلمة لفظا لا خطا والنون الساكنة
كنة يا تي في وسط الكلمة واخرها وفي الاسم والفعل والحرف والتنوين
لا يكون الا في اخر الاسم ولهما اربعة احكام اظهار وادغام وقلب
واخفاء فالاظهار لجميع القراء عند ستة احرف وهي حروف الحلق
وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء نحو ينئون من
امن رسولك امين وانهار ومن هاد جرف هار انعمت من عمل
عذاب عظيم من حكيم حميد فسينغضون من غل اله غني وا
لمنخنقة من خير قوم خصمون والادغام لجميع القراء ايضا في ستة
احرف وهي اللام والراء والياء والنون والميم والواو ومنها حرفان

بلا غنة وهما الراء واللام نحو فان لم تفعلوا هدى للمتقين من ربهم
ثمرة رزقا والاربعة الباقية بغنة وهي النون والميم والواو والياء نحو
عن نفس حصة نغفر من مال مثلا ما من وال ورعد وبرق يجعلون
واجمعوا على اظهار النون الساكنة عند الواو والياء اجتمعتا
في كلمة واحدة نحو صنوان وقنوان وهو دنيان وبنيان وعلى القلب
عند حرف واحد وهو الباء نحو انبئهم ومن بعد وصم بكم بقلب
التنوين والنون الساكنة عند الباء ميما خاصة مخففة بغنة
وعلى الاخفاء عند باقي الحروف وهي خمسة عشر حرفا التاء والثاء
والجيم والدال والذال والزاء والسين والشين والصاد والضاد
والطاء والظاء والفاء والقاف والكاف نحو كنتم ومن تاب
جنات تجري والانثى ومن ثمرة قولا ثقيلا انجيتنا ان جعل خلقا
جديدا انداد ان دعوا كاسا دهاقا انذرتهم من ذهب وكيلا
ذرية تنزيلا من زوال صعيدا زلقا الانسان من سوء خالصا
سابغا انشرنا ان شاء غفورا شكورا الانصار ان صدوكم جمالات
صفر منضود من ضل وكلا ضربنا من طين صعيدا طيبا
ينظرون من ظهير ظلا ظليلا من فضل بيوتا فارهين
خالدا فيها انقلبوا من قرار سميع قريب النكر من كتاب كريم والا

والاخفاء حالة بين الاظهار والادغام ولابد من الغنة معه ولا تشديد
فيه **فصل** في الوقف الوقف على اربعة اقسام تام وكافي وحسن
وقبيح الوقف لغة الكف واصطلاحا قطع الكلمة عما بعدها بسكتة
طويلة وقال القصطلاني الوقف عبارة عن قطع النفس عند اخر
الكلمة الوضعية زمانا يتنفس فيه بنية استيناف القراءة بما يلي
الحرف الموقوف عليه او بما قبله لا بنية الاعراض انتهى فان لم يكن
بعدها شئ يسمى ذلك قطعا فيجب على القارئ معرفة الوقف والا
ابتداء لان التجويد لا يتم الا بمعرفتهما التام هو ما تم معناه اي فهم
المراد منه ولم يتعلق ما بعده بما قبله لا لفظا اي من جهة الاعراب
ولا معنى اي من جهة المعنى كالاخبار عن حال الكافرين او حال
المؤمنين ويبدأ بما بعده استحبابا مثاله وايانا نستعين واولئك
هم المفلحون وما اشبه ذلك واكثر ما يوجد في الفواصل ورؤس
الاي الكافي هو ما تم معناه اي الذي فهم المراد منه وتعلق ما بعده
بما قبله لفظا بلا تعلق معنى وهو كالتام من جهة الوقف والابتداء
مثاله وممارزقناهم ينفقون ولا ريب فيه اي لفظا على قول
من جعله كافيا وما اشبه ذلك الحسن هو ما تم معناه اي الذي
فهم المراد منه وتعلق ما بعده بما قبله لفظا ومعنى وتقدم معناهما

مثاله الحمد لله فالوقف عليه حسن لان المعنى مفهوم ولا يحسن الابتداء بما بعده
لكونه تابعا لما قبله وليس براس اية بخلاف قوله تعالى رب العالمين فانه
راس اية يجوز الوقف عليه والابتداء بما بعده وما اشبه ذلك والقبيح ما
لم يتم معناه اى الذى لم يفهم المراد منه نحو بسم ورب اذ لم يعلم على
اى شئ الاضافة او يفهم منه غير نحو لا تقربوا الصلوة اذ يعلم منه
غير وسمى ايضا الوقف الضرورى ولا يجوز الوقف الا مضطرا بانقطاع
نفس او تثاوب وما اشبه ذلك وربما يكفر متعمدا وتعريف اخر
مختصر التام هو الذى انفصل عما بعده لفظا ومعنى فيحسن الوقف عليه
والابتداء بما بعده اذ لا تعلق لما بعده به الكافى ما اتصل بما بعده معنى
دون لفظا وسمى مفهوما الحسن ما اتصل بما بعده لفظا ومعنى فيحسن
الوقف عليه لافادته ويقبح الابتداء بما بعده ما لم يكن راس اية القبيح
هو الذى لم يعرف المراد منه او يفهم منه غير تفريع لا يجوز الوقف
على المضاف دون المضاف اليه ولا على الرافع دون مرفوعه ولا
على الناصب دون منصوبه ولا على الشرط دون جوابه ولا على
الموصوف دون صفته اذ لم يتم معناه بدونها وكذا على المعطوف
عليه دون المعطوف قال الهروى اراد عطف المفرد كقوله تعالى
والله ورسوله اعلم انتهى واقبح من ذلك الوقف على نحو قوله تعالى

فبهت

فبهت الذى كفر والله وما اشبه ذلك وقال الطرابلسى فان تعمد ذلك كفر انتهى
واذا وقف على هذه الكلمات مضطرا فيبدا وجوبا بما قبله اى بالكلمة التى
وقف عليها ليصل الكلام بعضه ببعض ومعرفة الوقف متعلقة با
لعربية الواقف ويجوز الوقف بالروم وهو الاتيان ببعض الحركة ويكون
فى المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور نحو بسم الله والله الصمد ويختلف
ومن قبل ومن بعد ويا صالح وما اشبه ذلك ويجوز ايضا بالاشمام و
هو الاشارة بضم الشفتين بعد سكون الحرف ويكون فى المرفوع والمضموم
حسب ولا يجوز عند القراء منصوب ولا مفتوح ويمتنعان فى الهاء المبدلة
من تاء التانيث نحو الجنة والملائكة والعين ومتى وما اشبه ذلك
وفى ميم الجمع نحو عليهم واليهم وفيهم ومنهم ولو قرا بالصلة ومن
المتحرك بحركة عارضة نقلا كان او غيره نحو وانحران ومن استبرق
وقم الليل وانذر الناس وما اشبه ذلك واختلف فى هاء الضمير
والمختار منعهما فيها اذا كان قبلها ضم او واو ساكنة او كسرة او
ياء ساكنة نحو يعلمه وامره ولا يرضوه وبه وربه وفيه واليه
وجوازهما اذا لم يكن قبلها ذلك نحو منه وعنه واجتباه وهداه
ولن نخلفه وما اشبه ذلك تفريع هل فى القرآن وقف واجب
لو لم يقف القارى عليه يأثم وهل فيه وقف حرام لو يقف القارى

عليه بأنم ام لا قلت ليس فى القرآن وقف واجب لو لم يقف القارى عليه
بأنم لان الوقف والوصل لا يردان على معنى حتى يخل المعنى بتركها الا عند التجا
وندي ومن وافقه فان الوقف المتى لازم واجب عنده والاحتياط بالمر
فوعات اولي تعظيما للقرآن العظيم وتكريما له ٥ نسئل الله الكريم ان يجعله
شفيعا للمذنبين ٥ واما الوقف الحرام فانه وجب بسبب لحرمته نحو
كان يقف قصدا على نحو ما من اله ونحو ان كفرت وما اشبه ذلك ٥

فصل فى الابتداء بهمزة الوصل الفعل يبدأ وجوبا بهمزة مضمومة
ان كان ثالثه مضموما لازما ولو تقديرا مثاله مع الثالث فى المجرد انظر
فثالث الفعل مضموم وهو الظاء واخرج فثالثه مضموم وهو الراء
وادع واحكم من قوله تعالى وان احكم واشكر من قوله تعالى ان اشكر
وما اشبه ذلك ومن الخماسى نحو اضطر من قوله تعالى فمن اضطر
فاثمن من قوله تعالى فليؤد الذي اؤتمن ويجب مد واو من لفظ اوتمن
مقدار الف لانه صار واوا ساكنا مضموما ما قبله بسبب الابتداء
وما اشبه ذلك بخلاف امشوا فانه يجب كسر همزته لعارض ضم
فاصله امشيوا بكسر الشين نقلت ضمة الياء الى الشين بعد
سلب حركتها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين ومن السداسى نحو
استهزئ من قوله تعالى ولقد استهزئ وما اشبه ذلك من الافعال

التى

التى ثالثها مضموم فيضم همزة الوصل تبعا لثالث الفعل وجوبا وقس على
هذه الامثلة نظائرها من القرآن العظيم غنى وابتداء الفعل وجوبا
بهمزة المكسورة ان كان ثالثه اى ثالث الفعل مكسورا او مفتوحا فثالثه
من الثلاثي المجرد اضرب وارجع واعلم واذهب وما اشبه ذلك ومن
الخماسي انطلق ومن السداسي استخرجها من قوله تعالى ثم استخرجها وما
اشبه ذلك من الافعال التى ثالثها مكسورا او مفتوحا وقس على هذه
الامثلة نظائرها ولما ذكر الرتابي لانه همزته همزة قطع والاسم يبدأ
به وجوبا بهمزة مكسورة فى سبعة مواضع وهى ابن وابنة وامرأ
وامرأة واثنان واثنتان واسم وامثلة ذلك قوله تعالى قال عيسى ابن
مريم وان ابنى وابنتى هاتين وابنت عمران وامرأ هلك وامرأ سوء
وان امرأة وقالت امرأة فرعون واثنان ذوي عدل منكم واثني عشر
نقيبا وفوق اثنتين واثنتي عشرة اسباطا وغلام اسمه يحيى واذ
كر اسم ربك وما اشبه ذلك ويستدل على همزة الوصل فى ذلك
بسقوطها فى التصغير كقولك بني وبنيه ومرئ ومرية واثنان
تصغير اثنين واثنتان تصغير اثنتين وما عدا هذه الاسماء
همزاته كلها همزة قطع سوى همزة لام التعريف نحو الحمد لله
والعليم والكريم والرجال والنساء وما اشبه ذلك تنبيه اعلم

ان جميع الهمزات التي في الاوائل والضمائر واسماء الاشارة والادوات همزات
قطع مثال الضمائر انا انت الى آخره ومثال اسماء الاشارة اولئك واولاء
وما اشبه ذلك ومثال الادوات ان وان والى وام وامّا وانما وما اشبه
ذلك وكذا الهمزات في اذا واذ واي وايّ وايّان والم والمص والرا
وما اشبه ذلك اصلية لامتناع سقوطها والله سبحانه وتعالى اعلم

خاتمة فان قيل هل في سورة الفاتحة اسماء من اسماء اولاد ابليس
ام لا قلت قد وقع السؤال سابقا فاجاب العلامة شمس الدين البخاري
وهذه صورته ما قد قالوا السادة العلماء ائمة الدين رضوان الله
تعالى عليهم اجمعين في رجل قال ان في الفاتحة اسماء اربعة من اولاد
ابليس وهي دلل وهرب وكنع وكنس يعني انه اذا قال الحمد لله رب
العالمين موصولة قال اياك نعبد واياك نستعين موصولة حصل
ذلك فهل ما قاله صحيح ام لا واذا لم يكن صحيحا فهل يؤدب قائله
او يعزر لاساءته ادبه على كتاب الله تعالى افتونا ماجورين الحمد
لله الهادي للصواب نقول وبالله التوفيق هذا القائل كاذب والله
اعلم تمسك بحديث نقله بعضهم عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في سورة الفاتحة سبعة اسماء من اسماء
الشياطين دلل وهرب وكنع وكنس الى آخرها وهذا الحديث موضوع
لا صحة

لا صحة له وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار فكيف يجوز لهذا القائل ان يعتمد على هذا الحديث
الموضوع وكيف يكون في الفاتحة سبعة من اسماء اولاد ابليس
وقد قال الله تعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنز يل
من حكيم حميد وقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي محمد بيده
ما انزل في التورية ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها اي
مثل الفاتحة وانما هي السبع المثاني التي اتاني الله عز وجل وقد
سماها النبي صلى الله عليه وسلم رقية كما ثبت في صحيح البخاري
من قوله صلى الله عليه وسلم وما يدريك انها رقية وايضا من
اسمائها الشفا والشافية وقد قال الله تعالى وننزل من القرآن
ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين فكيف يكون شفاء ورحمة
وفيها اسماء من اسماء الشياطين هذا اعتقاد باطل نعوذ بالله
من ذلك فينبغي لهذا القائل ان يستغفر الله ويتوب اليه ويرجع من
هذا الاعتقاد الفاسد والله اعلم بالصواب واليه المرجع
والمآب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين
والحمد لله رب العالمين امين
تم وبالخير عم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوة والسلام على
خير خلقه محمد واله وصحبه اجمعين وبعد فهذه رسالة تتعلق
بتجويد القرآن منتخبة من كتب مبسوطة في هذا الفن مفيدة للطا
لبين والله هو الموفق والمعين وهي مرتبة على سبعة ابواب وفصول
وخاتمة الباب الاول في الاستعاذة اعلم ايدك الله وايانا ان الا
ستعاذة قبل الشروع في تلاوة كتاب الله المجيد سنة مؤكدة وارد
في النص بصيغة الامر وصيغتها على الاصح اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم موافقا لما ورد في سورة النحل وقد اختلفوا في الجهر والا
خفاء بها والاصح انه اذا كان بحضور القاري احد من المستمعين
فالاولى الجهر بها والا فالاخفاء الباب الثاني في البسملة اعلم انه اذا
اراد القاري الشروع والابتداء بسورة من القرآن فلا بد له من البسملة
الا سورة التوبة فلا يجوز الابتداء بها في البسملة لانها نزلت في
حال الغضب والبسملة اية رحمة فلا وجه لاقترانهما والقاري
في اجزاء السور مخير على السواء الا سورة التوبة على الاصح واين
كان البعض جوزوا البسملة في اجزائها والله اعلم الباب الثالث
في بيان النون الساكنة والتنوين النون الساكنة هي التي ذهبت حركتها

مثل

مثل ان من ولن وتبت لفظا وخطا ووقفا ووصلا وتكون في ابتداء الكلمة
ووسطها وآخرها والاسم والفعل والحرف وتكون في كلمة وكلمتين
والتنوين عبارة عن نون ساكنة تلحق اخر الكلمة وتختص بالاسماء وتثبت
لفظا دون خط ووصلا دون وقف وهي ضمتين وفتحتين وكسرتين
مثل جاءني زيدٌ ورأيت بكرا ومررت بعمرٍ فهذان اذا لقيا حروف الهجاء
فلهما اربعة اوجه الاول الاظهار وهو اظهار نون الساكنة والتنوين
عند ملاقات حروف الحلق وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين
والخاء وهو قد يكون في كلمة وكلمتين مثل ينؤن ومن اليم وكل انوه
وينهون ومن هادٍ وسلامٌ هي وينفق ومن عليم وسلامٌ عليكم و
ينحتون ومن حكيم وعليم حكيم فسينغضون ومن غلٍ وعزيزٌ غفورٌ
والمخنقة ومن خردلٍ وقردة خاسئين وامثال ذلك الوجه الثاني
الادغام وهو ادغام النون الساكنة والتنوين عند ملاقات حروف يرملون
ولا يكون هذا الادغام الا في كلمتين ويكون مع غنة عند اربعة احرف
وهي حروف ينمو مع الادغام تجب الغنة وهي صوت يخرج من اخر الخيشوم
مثل ان يقول وبرقا يجعلون وعن نفس ورسولا نبيا وان مات و
صراطا مستقيما ومن ولي وجنات وعيون وامثال ذلك الا في مثل
صنوان وقنوان وبنيان ودنيا فانهم منعوا الادغام في مثل هذه

الالفاظ لانها كلمة واحدة ولئلا يلتبس بالمضاعف وهو ما تكرر احد
اصوله مثل صِوَّانٍ وقِوَّانٍ وبِيَّانٍ ودِيَّانٍ ومع الحرفين الاخيرين و
هما حرفى لركيست الغنة بلازمة بل يجب فيهما الادغام فقط مثل اِنْ لَمْ
وهدىً للمتقين ومِنْ رَبِّكَ وغفورٌ رحيمٌ وامثال ذلك الآتى قوله تعا
وقيل مَنْ راقٍ فى القيمة فيجب اظهار النون عند الرآء لانها سكنت عند حفف
الوجه الثالث الاقلاب وهو اقلاب نون الساكنة والتنوين عند الباء
الموحدة فيقلبان ميماً مخففاً فتخفى مع غُنَّةٍ وقد يكون فى كلمة وكلمتين
مثل انبيآء ومن بعدِ وعليم بذات الصدور وامثال ذلك الوجه الرابع
الاخفآء وهو حالة بين الادغام والاظهار ولا تشديد فيه ويلزم
الغنة معها وقد يكون فى كلمة وكلمتين وهو عند ملاقات حروف التى
ماعدا الحروف المذكورة من سائر حروف الهجآء وهى خمسة عشر حرفاً
وهى التآء والثآء والجيم والدال والذال والزآء والسين والشين والصاد
والضاد والطآء والظآء والفآء والقاف والكاف مثل احسنتم ومِنْ تُرابٍ
وجناتٍ تجرى منثوراً ومِنْ ثمرةٍ وماءً ثجاجاً انجيتنا وان جاءكم وصعيداً
جُرُزاً انداداً ومِنْ دونه ودكاً دكاً او نذرتهم ومِنْ ذهبٍ وعزيزٌ ذو
انتقام وينزفون ومن زكيها ونفساً زكيةً ما ننسخ ومِنْ سِدرٍ خالصاً
سائغاً منثوراً ومِنْ شيءٍ وبأساً شديداً ينصرون ولئن صبرتم

جامعة الرياض

جمالة صفرٌ منضودٍ ومَنْ ضلَّ وكلاً ضربنا وانطلقَ ومِنْ طينٍ
وماءً طهوراً انظرْ ومِنْ ظهيرٍ وظلاً ظليلاً ينفقون ومِنْ فو
رِهِمْ وبيوتاً فارهين ينقضون ومِنْ قطميرٍ ورزقاً قالوا امنكنَّ
وان كان وعلياً كبيراً وامثال ذلك فصل فى الميم الساكنة قبلها
ثلاثة احوال الاول تخفى عند الباء مع غُنَّةٍ الاصح مثل امرهم بينهم
وماهم بمؤمنين وامثال ذلك وحال الثانى تدغم عند مثلها من الجم
مثل مالهم من الله ولهم مثلاً وامثال ذلك وحال الثالث تظهر مع غير
الباء والميم عند سائر الحروف كما قال حافظ الجزرى واظهرنها
عند بقى الاحرف واحذر لدا واو وفا ان تخفى اى يعنى اظهرها عند
ستة وعشرين حرفاً لكن خصوصاً عند الفآء والواو ومثل عليهم
ولا الضالين وتركهم فى ظلمات وامثال ذلك وامثلة حروف البا فى
مثل ايتهم احسن وام تقولون وامثالكم وانتهم جند وام حسبتم
وام خلقوا ولهم دار السلام وامثال ذلك وسمى اظهار شفوى والله اعلم فصل

في ادغام المثلين ويأتي عند ثلاثة عشر حرفًا فاذا كانا هيمين او نونين
تدغمان مثل مالهم من دونه وان نمن وامثال ذلك تدغمان مع
غنة كما عرفت واذا كان المثلين غير هما يدغم كلًا منهما في الاخر
بغير غنة مثل فاضرب به وكانت تأتيهم وقد دخلوا واذ ذهب
واذكر ربك ما لم تسطع عليه فلا يسرف في القتل ويدركم الموت
بل لهم يوجهه اووو ونصروا وامثال ذلك ولا يجوز اذا كان اول
المثلين حرف مد مثل كفروا وهم وفي يوسف اذا اجتمع واوان
او يا أن لا يجوز الادغام لئلا يزول المد والله اعلم ٭ اعلم ان الميم
والنون اذا كانتا مشددتين فلا بد فيهما من الغنة مثل ان الله
ومن الله واما وعما وامثال ذلك فصل في ادغام المتقاربين
اعلم انه قد اتفق القراء على ادغام التاء في الطاء بغير غنة مثل وقالت
طائفة وكذلك الدال في التاء بغير غنة مثل اجيبت دعوتكما
وكذلك الدال في التاء بغير غنة مثل ان عبدت وكذلك اللام في الراء
بغير غنة مثل قل رب وبل ران عند جميع القراء الا لفظ بل ران في
رواية حفص عن عاصم والمشهور انه يسكت على اللام سكتة
لطيفة اي قصيرة واذا سكت فلا بد من اظهار اللام وكذلك على
ادغام الدال في الظاء بغير غنة مثل اذ ظلموا وتدغم الباء في الميم مع

غنة

غنة مثل يا بني اركب معنا عند عاصم وابي عمرو وقنبل والكسائي وتدغم
التاء في الذال مثل يلهث ذلك ايضا عند عاصم وقالون وابي عمر وابن
ذكوان وحمزة والكسائي وتدغم القاف في الكاف بغير غنة ادغامًا
كاملًا او ناقصًا والاول اولى مثل الم نخلقكم وتدغم الظاء في التاء
بغير غنة ادغامًا كاملًا او ناقصًا والثاني اولى مثل لئن بسطت
واحطت والله اعلم فصل في ادغام لام التعريف عند ملاقات
حروف الشمسية وجوبًا لكثرة دخولها في اوائل هذه الحروف
وهي اربعة عشر حرفًا وهي التاء والثاء والدال والذال والراء والزاي
والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء واللام والنون
مثل يأتيكم التابوت ونعم الثواب ومن الدنيا والذكر والرسول وا
لزاهد والسبيل والشاهد والصادق والضاءن والطور والظن
والذلي والناس وفي لفظة الجلالة ايضا وفيما عدا هذه الحروف
يظهر لام التعريف عند حروف القمرية وجوبًا لكثرة دخولها في
اوائل هذه الحروف وهي ايضا اربعة عشر حرفًا وهي ابغ حجك
وخف عقيمه مثل الامين والبر والغني والحج والجنة والكاظم
والواحد والخوف والفوز والعليم والقادر واليهود والملك
والهدى وامثال ذلك ٭ واعلم ان كل لام غير لام التعريف اذا كانت

ساكنه ووقعت قبل التنوين يجب اظهارها مثل جَعَلْنَا وَقُلْنَا وَفَعَلْنَا

وامثال ذلك الباب الرابع في بيان المد والقصر اعلم ان حروف

المد ثلاثة وهي الالف والواو والياء الساكنتان المجانس لهما حركة

ما قبلهما وسبب المد اثنان اما الهمزة او سكون حرف ساكن فان

كانت حروف المد لا عن سبب فليس فيها سوى القصر وهو قدر الف واحد

وجب وَقْفًا ووَصْلًا مثل مَا وبَا وطَا وحَا واخرى وامثال ذلك

ويسمى اصليًا وذاتيًا وطبيعيًا وان كان سبب المد الهمزة فلا يخلوا

اما ان تكون متقدمة على حرف المد او متأخرة فان كانت متقدمة

مثل أَنزَرْنَا وَلِيَ وَايمانٍ فليس لجميع القراء في ذلك سوى القصر وهو

المد بقدر الف واجب الا عند نافع برواية من طريق الازرق

فله ثلاثة اوجه ويسمى مدًا بدليًا وطبيعيًا واشباعيًا وان

كانت الهمزة متأخرة عن حرف المد فاما ان تكون معه في كلمة

او كلمتين فان كانت معه في كلمة واحدة مثل سآ وسوء وسيء

كان ذلك المد متصلًا وواجبًا وقد اتفق القراء على مده غير

انهم اختلفوا في مراتبه فعند ابي عمرو وقالون وابن ذكوان

واجب مقدار الف ونصف وقيل الف وربع وعند ابن عامر وا

لكسائي مقدار الفين وعند عاصم مقدار الفين ونصف وعند

ورش

ورش وحمزة مقدار ثلاث الفات ولا ينضبط ذلك الا بالمشافهة

والادمان فائدة شرط المتصل ان يجتمع حرف المد والهمزة في كلمة

واحدة فاذا اردت معرفة ذلك قلت جاء وسوء وسيء اسكنت

الهمزة فقد اجتمع حرف المد والهمزة في كلمة واحدة والمنفصل

بخلافه وان كانت الهمزة منفصلة عن حرف المد في كلمة الثا

نية مثل قوا انفسكم وفي انفسهم وامثال ذلك كان ذلك المد منفصلًا

وجائزًا واختلفوا فيه فمنهم من يمد ومنهم من لا يمد فابن

كثير والسوسي يمدان مقدار الف وقالون والدوري يمدان مقدار

الف ونصف وابن عامر والكسائي يمدان مقدار الفين وعند عاصم

بمد مقدار الفين ونصف وعند ورش وحمزة يمدان مقدار ثلاث

الفات ثم على هذا التفصيل في المد المنفصل كله في حالة الوصل اما

في حالة الوقف لا يجوز المد اكثر من مقدار الف لانه صار مدًا

طبيعيًا لسبب الوقف وانفصال الهمزة عن حرف المد والناس

عنه غافلون لمدهم وقفًا مدًا طويلًا وهو خطأ محض والله

اعلم وان كان سبب المد السكون فالسكون قد يكون لازمًا و

قد يكون عارضًا فالسكون اللازم هو ان يكون ساكنًا ابدًا مثل

صٓ نٓ قٓ كٓ لٓ مٓ يٰسٓ ولا يقع غير هذه الاحرف السبعة

في مدّ اللفظي المظهر المخفف الحرفي اللازم لا يزول سكونه لا في الوصل
ولا في الوقف وقد يكون مدّ اللازم خطيًّا مدغمًا مثقّلًا كلميًّا مثل
وَلَا الضَّآلِّينَ ودآبّة وتَأْمُرُونِّي وامثال ذلك فالمدّ في هذا القسم
لجميع القرآء تامًّا بقدر ثلاث الفات على القول المختار بلا خلاف ويجوز
مدّه خمس الفات وردّ القصطلاني قول من قال بستّة الفات والساكن
لك العارض هو ان يكون متحرّكًا في الاصل ولكن السكون عارض في الوقف
مثل العباد ونستعين وغفور وامثال ذلك وهذا المدّ على قياس الساكن
كن اللازم يعني قد يكون مظهرًا وقد يكون مدغمًا فالمظهر كما مرّ عن
قريب والمدغم مثل قال لهم ويقول له وفيه هدًى وامثال ذلك بالا
دغام لدا ابي عمرو وللقرآء في هذا القسم ثلاثة اوجه الطول والتوسط
والقصر وهو واجب لانّ القصر هو الاصل واولى الوجوه في هذا
القسم الطول ثمّ التوسط ثمّ القصر ويسمّى هذا المدّ جائزًا وعارضًا

فصل في بيان حروف اللين اعلم انّ الواو والياء اذا كانتا ساكنتين
وانفتح ما قبلهما كانتا حرفا لينٍ وتُمدّان وقفًا لا وصلًا فان وقع
بعدهما ساكن سواء كان ذلك الساكن همزة مثل مِنْ شَيْءٍ وَسُوْءٍ
او غير همزة مثل خوف والصّيف وامثال ذلك فلكلّ القرآء في
هذا القسم ثلاثة اوجه الطول والتوسط والقصر الّا ورش

فليس

فليس له القصر اذا كان الساكن بعد حروف اللين همزة واقسام
السكون في هذا القسم على قياس ما تقدّم في سكون المدّ الاوّل بان يكون
لازمًا ويكون عارضًا وكلّ من اللازم والعارض قد يكون مدغمًا وقد
يكون مظهرًا فاللازم المظهر كعين فاتحة مريم وعين فاتحة شورى
واللازم المدغم كهاتين واللذين بالتشديد لدا ابن كثير والعارض المظهر
كما مرّ في شيء وخوف والعارض المدغم مثل الليل لباسًا وكيف فعل
بالادغام لدا ابي عمرو وبعضهم في قسم السكون اللازم المظهر لم يجوّزوا ..... القصر
والاصح انّه يجوز والله اعلم ولا يجوز لمدا اذا كان بعد حرف اللين
متحرّكًا مثل عَلَيْهِمْ وَلَدَيْهِمْ وَاِلَيْهِمْ وامثال ذلك فائدة اذا اجتمع في
حالة القرآءة مدّان منفصلان او متصلان او لازمان او لينان
او اصليان او عارضان اي جنس كان لا يجوز للقارئ ان يمدّ احدهما
دون الاخر بل يجب التسوية بينهما لقول ابن الجزري والّلفظ في
نظيرٍ لمثلِهِ ولانّها من جملة التجويد الباب الخامس في بيان
مخارج الحروف اعلم انّ المخرج موضع يتولّد منه الحرف وحروف
الهجآء على الاصح تسعة وعشرون حرفًا ومخارج الحروف ايضا سبعة
عشر مخرجًا واصول المخارج خمسة الاصل الاوّل الجوف وفيه ثلاثة
احرف الالف الساكنة والواو الساكنة والياء الساكنة وتسمّى

جوفية لانه اخر انقطاع مخرجهن والثاني الحلق وفيه ثلاثة مخارج
لستة احرف اولها ابتداء الحلق مما يلي الصدر من قصبة الرئة وهي
الهمزة والهاء وثانيها وسط الحلق وهو للعين والحاء المهملتين و
ثالثها اخر الحلق وهو الفم وهو للغين والخاء المعجمتين واصل الثالث
اللسان وفيه عشرة مخارج لثمانية عشر حرفاً من اربع مواضع اولها
اخر اللسان مما يلي الحلق وهو للقاف وثانيها اقصاه من اسفل القاف
قليلاً ومايليها من الحنك الاعلى وهو للكاف وثالثها وسط اللسان وما
يليها من الحنك الاعلى وهو للجيم والشين المعجمتين والياء المتحركة
لا المدية والرابع اول حافة اللسان ومما يليه من الاضراس من
جانب الايسر او اليمن وهو للضاد المعجمة وهي اصعب الحروف نطقاً
ولهذا خصها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله انا افصح من نطق بالضاد
وهم العرب العرباء وان بدلها بالظاء المشالة بطلت صلوته
وخامسها راس حافة اللسان وما يليها من الحنك الاعلى وهو
للام وسادسها راس اللسان بينه وبين فويق الثنايا العليا متصلاً
بالخيشوم اسفل اللام قليلاً وهو للنون وسابعها راس اللسان
مما بينه وفويق الثنايا العليا وهو للراء المهملة وثامنها طرفاه
واصول الثنايا العليا مصعداً الى جهة الحنك وهو للطاء والدال
المهملتين

والتاء المثناة من فوق وتاسعها طرف اللسان وفويق الثنايا
السفلى وهو للصاد والسين المهملتين والزاء المعجمة وعاشرها طرف
اللسان واطراف الثنايا العليا وهو للظاء المشالة والذال المعجمة وا
لثاء المثلثة والاصل الرابع الشفتان وفيهما مخرجان لاربعة احرف
اولها باطن الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا وهو للفاء وثانيهما
ما بين الشفتين للواو غير المدي والباء الموحدة والميم الا ان الباء تخرج
من بطن الشفتين والميم من خارج الشفتين لكن ينطبقان للباء والميم
وينفتحان للواو واصل الخامس الخيشوم وهو اقصى الانف وهو موضع
الغنة وتكون في الميم والنون الساكنتين في حالة الاخفاء والادغام
مع الغنة ولو تنوينا الباب السادس في بيان صفات الحروف
اعلم ان حروف كلمات فحثه شخص سكت موصوفة بالهمس
وهو الصوت الخفي وغير هذه العشرة حروف كلها موصوفة بالجهر
وحروف الجهر تسعة عشر حرفاً وهي هذه ا، ب، ج، د، ذ، ر، ز،
ض، ط، ظ، ع، غ، ق، ل، م، ن، و، ي، اجد قط بكت مو
صوفة بالشدة وما عدا هذه الثمانية كلها موصوفة بالرخاوة
الا حروف لن عمر فانها متوسطة بين الشدة والرخاوة و
حروف الرخوة ستة عشر حرفاً وهي هذه، ث، ح، خ، ذ، ز،

س ش ص ض ظ ع ف ه ء ى وحروف كلمات خُصَّ ضَغْطٍ
قِظْ موصوفة بالاستعلآء وماعداها موصوفة بالاستفلآء وحروف
الاستفلآء اثنان وعشرون وهي هذه ا ء ب ت ث ح خ د ذ
ر ز س ش ع ف ك ل م ن ه ي والصاد والضاد وا
لطآء والظآء موصوفة بالاطباق وماعداها موصوفة بالانفتاح
وحروف الانفتاح خمسة وعشرون حرفًا وهي هذه ا ب ت ث
ج ح خ د ذ ر ز س ش ع غ ف ق ك ل م ن
و ه ي وحروف كلمات فرّ من لبّ موصوفة بالانذلاق وما
عداها كلها موصوفة بالانصمات وحروف الانصمات ثلاثة و
عشرون حرفًا وهي هذه ا ء ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز
س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك م و ه ي
وهي حروف كلمات قُطْبُ جَدٍ موصوفة بالقلقلة ان كانت
ساكنة مثل يقطعون وقطعه ويخلونه ويجعلون ويدخلونه
وفي حال الوقف تكون فيها القلقلة ابين واظهر مثل يوم التلاق
وعلام الغيوب فامن له لوط ثمانية ازواج والعباد وامثال
ذلك وماعداها كلها موصوفة بالساكنة وحروف الساكنة
اربعة وعشرون حرفًا وهي هذه ا ء ت ث ح خ ذ

ر ز

ر ز س ش ص ض ظ ع غ ف ك ل م ن و ه
ى والصاد والسين والزآء موصوفة بالصفير وهو ماخوذ من
صفير الطآئر في حال طيرانه مثل ومن اصدق من الله واسماء وازّ
داد وا وامثال ذلك والواو والياء الساكنتان المفتوح ماقبلهما هو
صوفتان باللين واللام والرآء موصوفتان بالانحراف والتكرار صفة
الرآء واظهر مايكون ذلك في الوقف والمشدد مثل الرحمن لا في مثل قل
ناروجهنم ومعنى قولهم الرآء مكرر انه قبول التكرير لارتفاع طرف
اللسان عند النطق به ليس ذلك ويجب التحفظ عن التكرار لقول
مكي قال فيجب على القاري اخفآء تكرير الرآء ومتى اظهره فقد جعل
من رآء المشدد حروفًا ومن المخفف حرفين والشين موصوفة
بالتفشي وهو انتشار صوت الحرف الى ان يتصل بمخرج الظآء المشالة
والضاد موصوفة بالاستطالة وهي امتداد الصوت من اول اللسان
الى اول مخرج اللام فائدة فيجب على القاري معرفة الصفات والحروف
سبعة عشر صفة وهي الجهر وضده الهمس والشدة وضدها الر
خاوة والاستعلآء وضده الاستفلآء والاطباق وضده الانفتاح
والانذلاق وضده الانصمات والتي لا ضد لها سبعة صفات وهي
القلقلة والصفير واللين والانحراف والتكرار والتفشي والاستطالة

وبعد تقسم الصفات الى ضعف وقوة فصفات القوة هي الجهر وا
لشدة والاستعلاء والاطباق والانصمات والقلقلة والصفير والا
نحراف والتكرار والتفشي والاستطالة وهذه احدى عشر صفة
القوة وصفات الضعف هي الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح
والانذلاق واللين وهذه ستة صفات ضعف **الباب التابع**
في بيان الرآءات وهي جمع رآء اعلم ان الاصل في الرآء التفخيم ولا ترقيق
فيه الا لسبب وعند بعضهم ليس كذلك بل هو تابع لحركته كما سيأ
تي ببيانه ان كان الرآء في الاصل مفتوحا او مضموما فخم لاجل التصعد
وان كان الرآء مكسورا في الاصل رقق لاجل التسفل ولا يخلوا اما
ان يكون مفتوحا او مضموما او مكسورا فان كان الرآء مفتوحا
او مضموما فخم مثال المفتوح رَزَقْنَاكُمْ وَفَرَقْنَا وَكَبُرَ وامثال ذلك
ومثال المضموم مثل رُزِقُوا وغُرِّبَا والطير وامثال ذلك ومثال
المكسور مثل لِرِزْقٍ وَفَارِهِينَ وَبِالزُّبُرِ رقق سواء كانت الكسرة
اصلية او عارضية مثال الاصلية كما مر في لِرِزْقٍ وَفَارِهِينَ
وَبِالزُّبُرِ ومثال الكسرة العارضية اَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ والنا
بي هي الرآء الساكن فان كان الرآء الساكن في ابتداء الكلمة او في
وسطها وكان ما قبلها مفتوحا او مضموما فخم مثال المفتوح

ما قبلها

ما قبلها مثل بَرْقٍ وَالدَّرْكِ وَالْأَرْضِ ومثال المضموم ما قبلها مثل اُرْ
كُضْ وَكُرْسِيُّهُ وامثال ذلك وان كان الرآء الساكنة ما قبلها مكسورا
رقق مثل فرعون ومريبة بشرطان الاول ان تكون الكسرة اصلية لا عا
رضية والثاني ان لا يكون بعد الرآء حرفا من حروف الاستعلاء
مثال الكسرة العارضية مثل ان ارتبتم وام ارتابوا وامثالهما فخم
وكذلك اذا كان بعد الرآء حرفا من حروف الاستعلاء مثل قِرْطَاسٍ
وَمِرْصَادٍ وَفِرْقَةٍ ونحوها واختلفوا في لفظ فرق من قوله تعا
جل جلاله في الشعراء فكان كُلُّ فِرْقٍ كالطود العظيم فجمهور
المغاربة والمصريين ذهبوا الى ترقيق رآءه لاجل كسرة القاف
وذهب الاكثرون الى تفخيم رآءه لاجل حروف الاستعلاء ولكن التفخيم
اولى وان كانت الكسرة في كلمة والرآء في اخرى وتكون الكسرة منفصلة
عن الرآء فحكمها حكم كسرت العارضية مثل الذي ارتضى وربِ ارْجِعُونِ
وربِ ارحمهما ونحوها تفخم ولا ترقق وحروف الاستعلاء اذا لم
تكن متصلة مع الرآء في كلمة بل كانت منفصلة في كلمة اخرى مثل
اَنْذِرْ قَوْمَكَ وَلَا تَصَعِّرْ خَدَّكَ فليس فيهما الا الترقيق لا غير وان
كانت متطرفة اي في اخر الكلمة وكانت ساكنة اما بسبب الوقف او
غيره فما قبلها اما متحركا او ساكنا فالاول ان كان ما قبلها مفتوحا

او مضموما فمخم مثال المفتوح ما قبلها سقر وبشر وغفر ومثال المضموم ما
قبلها سعر والمدثر وفى الزبر وان كان ما قبلها مكسورا رقق مثل بالبر
والمعابر والرآء الثاني هو الساكن ما قبلها فان كان ذلك الساكن ياء مثل
خبير وبصير وتأكل الطير وخير وامثال ذلك رقق وان كان ذلك الساكن
غير الياء فالاعتماد على ما قبل ذلك الساكن فان كان قبل ذلك الساكن مفتوحا
او مضموما فمخم مثل البحر والفجر والقدر ومثل الطور والنور وغفور
وامثال ذلك وان كان ما قبل ذلك الساكن مكسورا رقق مثل الذكر
والسحر وفى ملك مصر وعين القطر يجوز التفخيم والترقيق فى حال الو
قف ولكن الاولى فى ملك مصر التفخيم وفى عين القطر الترقيق كما صرح
بذلك الشيخ الجزري فى نشره وقال قد اخترت ذلك نظرا للوصل وعملا
بالاصل والله اعلم ٥ اعلم ان اللام ترقق فى جميع المواضع الا فى لفظة
الجلالة فانها تفخم اذا كان ما قبلها مفتوحا او مضموما لاجل
التعظيم مثل والله وختم الله وعلى الله ومثل عبد الله ويفعل الله
وامثال ذلك والله كان ما قبلها مكسورا رقق سواء كانت الكسرة
من نفس الكلمة او من غيرها مثال الاول المكسور ما قبلها فى كلمة
واحدة مثل لِلّٰهِ وَبِاللّٰهِ وامثالها الثاني المكسور ما قبلها فى كلمتين
مثل بِسْمِ اللّٰهِ وَاٰيَاتِ اللّٰهِ وَفِي اللّٰهِ وامثال ذلك **فصل** فى هآء
الضمير

الضمير اعلم ان القرآء جعلوا حقيقة الصلة واوا او ياء مدية والصلة
هي الزيادة مثال زيادة الواو فى هآء الضمير مثل له وانه ورسوله ووجهه
وامثال ذلك ومثال زيادة الياء مثل بِهِ وَرَسُولِهِ وَنَبِيِّهِ وَحُكْمِهِ وامثال ذ
لك فاذا كان ما قبلها ساكن لا توصل سواء كان ذلك الساكن صحيحا
او معتلا مثال الصحيح ما قبلها مثل عليه ومنه واليه وعنه ومثال
المعتل ما قبلها مثل جعلناه وبشروه وفيه الا ابن كثير فانه يصلها
ووافقه حفص فى لفظة فيه مهانا لاغير فى الفرقان ويوصل
حفص ومن تبعه مثل نؤته ويؤده ونصله ونوله وامثال ذلك ولا
يوصل هآء نفقه فى هود لانها من نفس الكلمة وكذلك لم تنته فى مريم
لكسرة العارضية وكذلك هآء فواكه فى مؤمنون لانها ايضا من نفس
الكلمة وكذلك لفظى تنته كلاهما فى الشعرآء وكذلك هآء فواكه فى
الصافات وكذلك هآء يرضه لانها مجزومة بجواب الشرط وكذلك
هآء ينته فى العلق وهذه ثمانية هآءات لا يجوز الصلة فيها اتفاقا
عند جمهور المشايخ القرآء وكن على حذر منها ناقل **فصل** فى الوقف
اعلم ان الوقف عبارة عن الاسكان والروم والاشمام والاصل فى الوقف
الاسكان والاسكان عبارة عن اسقاط كل الحركة من الحرف الموقوف
عليه والروم عبارة عن النطق ببعض الحركة من الحرف الموقوف عليه

وهو بيان ثلث الحركة او ربعها وقيل نصفها وقال بعضهم هو تضعيف الصوت
بالحركة من الحرف الموقوف عليه بحيث يذهب معظمها والاشمام في الوقف
عبارة عن الاشارة الى جانب الحركة وهو ضم الشفتين من غير صوت
بعد سكون الحرف بحيث يشاهده البصير والاعمى اقا الوقف
بالاسكان فهو بالحركات الثلاثة اعرابا وبناء والروم لا يكون في المفتوح
والمنصوب ويكون في المضموم والمكسور والاشمام في الوقف يكون في
المضموم والمرفوع فقط ولا يدخل الاشمام والروم في المفتوح والمنصوب
ففي مثل نستعين والصمد يجوز الوقف بالاسكان والروم والاشمام
وفي مثل الرحيم والعباد يجوز الوقف بالاسكان والروم وفي مثل العا
لمين والمتقين يجوز الوقف بالاسكان فقط وفي تاء التانيث التي
رسمها بالتاء الطويلة لا يجوز الوقف عليها بالروم والاشمام عند
من يقف عليها بالهاء لا بالتاء والله اعلم **فائدة** اعلم ان كل حرف
لقي حرفا ساكنا وقفا دون وصل ان كان اخر الكلمة مفتوحا جاز
فيها ثلاثة اوجه وهي الطول والتوسط والقصر مع الاسكان
مثل رباع ويعلمون ومستقيم وامثال ذلك وان كان اخر الكلمة
مضموما بضمة او ضمتين جاز في الوقف عليها سبعة اوجه
وهي الطول والتوسط والقصر مع الروم مثل نستعين وغفور

ورحيم

ورحيم وامثال ذلك وان كان اخر الكلمة مكسورا بكسرة او كسرتين جاز
في الوقف عليها اربعة اوجه وهي الطول والتوسط والقصر مع الاسكان
والقصر مع الروم مثل يوم الدين ومبين وذو انتقام وامثال ذلك وان
كان اخر الكلمة همزة فان كانت مضمومة بضمة جاز في الوقف عليها
خمسة اوجه وهي الطول والتوسط مع الاسكان ثم كذلك مع الاشمام
ثم التوسط مع الروم مثل يشاء وسوء واما النبيء وامثال ذلك وان كانت
الهمزة مكسورة بكسرة جاز في الوقف عليها ثلاثة اوجه وهي
الطول والتوسط مع الاسكان ثم التوسط مع الروم مثل من السماء
وامثال ذلك وان كانت الهمزة مفتوحة بفتحة جاز في الوقف
عليها وجهان وهما الطول والتوسط مع الاسكان مثل جاء و
سوء ويسيء وامثال ذلك وان كان الوقف على كلمة حروفها صحيحة
بان تكون خالية من حروف العلة ان كان اخرها مضموما بضمة
جاز في الوقف عليها ثلاثة اوجه وهي الاسكان والروم والاشمام
مثل من قبل وامثال ذلك وان كان اخرها مكسورا بكسرة جاز
في الوقف عليها وجهان وهما الاسكان والروم مثل من قبل وامثال
ذلك وان كان اخرها مفتوحا جاز في الوقف عليها وجها واحدا
وهو الاسكان فقط مثل مسلمة لك واذا وقب وامثال ذلك

خاتمة اعلم ان اللحن فى القرآن على قسمين جلى وخفى فالجلى هو ترك
الاعراب على ما تقتضيه الكلمة وتغيير الكلمات على ما مر بيانها
فالجلى حظا لانه يخل فى الالفاظ والمعانى والخفى يخل فى الالفاظ
دون المعانى مثل تكرير الراآت وتطنين النونات وتغليظ اللامات
وتفخيم الالفات وترقيق الراآت التى يلزم تفخيمها وعكس ذلك
فيجب على قارى القرآن ان يلاحظ القرآن ملاحظة تامة ويأخذ
القرآن من شيخ كامل ماهر فى هذا الفن ليخرج عن العهدة ولا
يكون فى تلاوته اثما لانه ورد فى حديث النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
رب قارئ للقرآن والقرآن يلعنه وهو من اهم الاشياء كلام رب
العالمين فيجب اخذه من شيخ كامل ماهر فى هذا الفن لكيلا يكون
من الاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم فى الحيوة الدنيا وهم
يحسبون انهم يحسنون صنعا ايقظنا الله واياكم من نومة
الغافلين وانقذنا من جهالة ورطة الهالكين وارشدنا
الى آخذ كتابه العزيز وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين
وقد وقع الفراغ من تحرير هذه النسخة
المباركة يوم الاثنين بعد الظهر